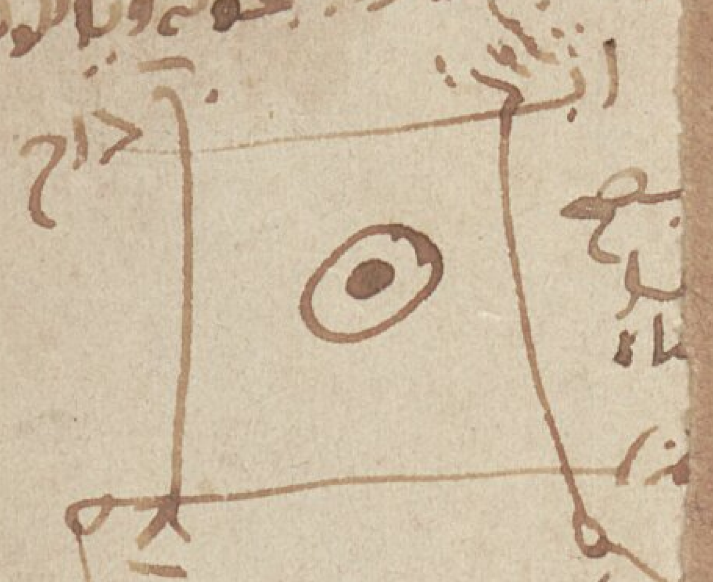
Mustaġānimī, Muh□ammad ibn-Ma□zūz [Verfasser]

Taqyīd □ala-'s-Sullam al-muraunaq fī □ilm al-mant□iq - BSB Cod.arab. 2503

بينما هو ذات يوم ليلة يتفكر
س ويدعو الجبار الاعلى باسابغ
ع الكل وباعلا امر حكمه وباحاسب
خ بالنصانة وبامن له الاسم بالاكتابة
ثلاث ليال فتتابعة ثم منت
استيقظت وانا بالحى جوق
انه رسية احمد بن ناصر مراجوبنه

الى فلان صبى ويبندا يقول
وايوسد احاد عشر اربعة عل قوله اط

كل هذه بلا ذراق بالزراق
الطمع والسعون في القلع
لغير تكبير والنترا بالفلاح
ما بالجيلع وله خلوة ثم ترفعه
ر ولا تبع منه شيئا والسلام
ا عند عطاء دار الحديح مجيح
نجوا كيلتنا وبصحوبه وبالكونه



ر ملك الله بهن فلتت وملك
القعو باخمس النجا وزبا والمع
المن بلامند بكا بالنع فبل
ر وفلنت باجبريل وما ثواب
ة يا محمد اذا قال العبد اللهم
زعنه ذنوبه ولو كانت عدده
ر الله بنعمته واجرها طابته
سند ذكر على الهجيجى
وها ... يلامى الاقهرابي

وروي ان رجلا اسر بمكة عشرين سنة فبينما هو ذات يوم ليلة يتفكر
في اولاده ويبكي واذا بطاير يسقط على حايط السجن ويدعو بهذا الدعاء يا سابغ
النعم ويا دافع النقم ويا بارئ النسم ويا كاشف الظلم ويا اعدل من حكم ويا حاسب
من ظلم ويا ولي من ظلم ويا اول بلا بداية ويا اخر بلا نهاية ويا من له اسم بلا كنية
اجعل لي من امري فرجا ومخرجا ثم دعوت الله به ثلاث ليال فبينما انا نائم ثم
فاستيقظت واذا انا في بيتي فوق سطح
بيتي انتهى من رسالة احمد بن ناصر من اجوبته

قال الشيخ سيدي احمد الزروق رضي الله عنه لا يحل لكل مسلم يومن بالله واليوم الاخر
علم ان يقف في تلاوة القرآن على سبعة عشر موضعا وان وقف عليها فصاحب من يقف على هذه
ويبتدي بما بعده سواء كان في الصلاة او خارج الصلاة فان كان في الصلاة تفسد ولا يجوز الوقف فيها اولها
ما حوله ويبتدي بقوله ذهب الله بنورهم والثاني ان يقف على قوله ان الله فقير ويبتدي بقوله ونحن اغنياء
والثالث ان يقف على قوله قال الله ان الله ويبتدي بقوله ونحن الخبيا
غرابا والخامس ان يقف على قوله يقولون امنوا والرابع ان يقف فبعث الله ويبتدي بقوله
على قوله لعذبهم الذين قالوا ويبتدي بقوله يد الله مغلولة والسادس ان يقف
بقوله لا يومن بالله والثامن ان يقف على قوله وقالت النصرى ويبتدي بقوله المسيح ابن مريم والتاسع
ان يقف على قوله ان الله ثالث ثلاثة والسابع ان يقف على قوله وما النادي يبتدي
بقوله تشرك في الملك والعاشر ان يقف على قوله لم يكن له ويبتدي
قوله انهم لكاذبون ويبتدي بقوله اصطفى البنات والثاني عشر ان يقف قوله والذكرين ويبتدي بقوله كثيرا والثالث عشر على
فيعذبه الله العذاب الاكبر والخامس عشر يقف على قوله ان الانسان لفي خسر ويبتدي بقوله الا الذين امنوا الا
والسادس عشر ان يقف على قوله فويل للمصلين ويبتدي بقوله الذين هم عن صلاتهم والسابع عشر ان يقف
على قوله وقالت اليهود يد الله ويبتدي بقوله عزير ابن الله انتهى المواضع المذكورة انتهى من الشيخ المذكور
نفعنا الله ببركاته

يا ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلاة ويبتدي بقوله
اقتلوا يوسف والحادي عشر ان يقف على قوله اطع

فصل للبركة تكتب الله الله الله الف مرة يا الله يا الله يا الله الف مرة يا فتاح يا فتاح الف مرة
يا رزاق الف مرة ثم ترسم الجدول خاتم ج ح ج شرف ضرح ز وتزيد معها سورة قريش ان الطهح والمعوذتين في القلم
ثم تجعل الخاتم تحت السجادة وتصلي عليه كل يوم ركعتين بالفاتحة والسجدة ويكثر ثم تسجد لله لغير تكبير وانت تقرا يا فتاح
يا رزاق ويا منزل البركات انزل في بركة في كذا وكذا اربعين مرة وفي تسبيحه العشر مرة في توفي اربعين يوما بالجلوة في خلوة ثم ترفعه
وتجعله فيما تريد ان يبقى منه وارفع يا البعد وما ترجع منه في الرزق والله كاهل وكل وتصدق على المساكين ولا تبع منه شيا والسلام
قف فصل الاستغفار صحيح يكتب بمسك عدد دون يلعق وبخر بالحرمل واكتبه في جبهتك ويكتسبا عند عطاء الدرهم يحيح
واذا اردت ان تستجيب بعد النزول اكتبه لهم البدا بسم الله احد ثلاث مرات وجبين سرت الا من في ان يذهبوا كيلتنا وبضحوته وبالكونه
وتسلم مما تشيت وهذه الخاتم والفرية ايداح من طريق بوشر بدرامر
وروي ان من قال عند الغروب لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين
والحمد لله وسبل رضي الله عنه عما قبل من ان من صلى ركعتين بما تيسر في خلوة وقال في اخر سجدة منها
سبعين مرة لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين ثم يرفع راسه وتشهد ويسلم ثم يدعو بما شاء
بعد ان يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ما تيسر له يستجاب له بفضل الله تعالى هل يصح
فاجاب تجلّ لا وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال جاني جبريل عليه السلام في احسن صورة
ما رايتها قط وهو ضاحك مستبشر فقال ان الله تعالى اهداك يا محمد هدية كلمات من كنوز العرش اكرمك الله بهن فقلت
فما هي يا اخي جبريل فقال قل يا من اظهر الجميل وستر القبيح يا من لا يواخذ بالجريرة ولا يهتك الستر يا عظيم العفو يا حسن التجاوز يا واسع
المغفرة يا باسط اليدين بالرحمة يا صاحب كل نجوى ويا منتهى كل شكوى يا كريم الصفح يا عظيم المن يا مبتديا بالنعم قبل
استحقاقها يا ربنا ويا سيدنا ويا مولانا ويا غاية رغبتنا اسئلك يا الله ان لا تشوه خلقي بالنار فقلت يا جبريل وما ثواب
هذه الكلمات فقال لو اجتمعت ملائكة السموات ان يصفوا جزء من ثوابها ما وصفوه الى يوم القيامة يا محمد اذا قال العبد اللهم
يا من اظهر الجميل الى رعاية رحمته الستر الله عليه في الدنيا ستر الابرار الاخرة ومن عباده الله وتجاوز عنه ذنوبه ولو كانت عدد
السموات والارض ولو بنته الخروزة وسرو وفتح الله له سبعين بابا من الرحمة واعطاه الله اجر كل من شرف الله بنعمته واجر مرابطته
يا الديار المحبينة

روينا في حقوق الطبراني الكبير وفي المستدرك على الصحيحين للحاكم
هدا الدعاء العظيم القدر النفيس وهو يا من اظهر الجميل الخ
هكذا قال في حصن الحصين

[illegible]

قال الشيخ المحقق المتفنن العارف بالله
محمد بن معزوز المستغانمي رضي الله عنه ٨٨٨

قال بعض الائمة لا جواب ... ذكره الشيخ عبد الرحمن الثعالبي في التفسير اه

الحمد لله الذي انطقنا بما لم نكن نعلم: وارشدنا بتوفيقه الى معرفة
ما به حلفنا من معالم الحكم والصلاة والسلام على خير من نزل عليه الكتاب:.
وافضل من تكلم ونطق بالصواب:. وعلى آله الابرار واصحابه الاخيار اما بعد
فهذا تقييد على السلم المرونق في علم المنطق يحقق ما انبهم من معانيه
الرائقة مع زيادة ما لابد منه من الحل فانى الطابقة والله المسئول في البلوغ للمامول

٨ قال الحمد لله الذي قد اخرجا ٨ نتائج الفكر لارباب الحجا ٨

الحمد هو الوصف بالجميل على قصد التعظيم هكذا عرفه صاحب المطالع فخرج بالوصف
الثناء اعتقادا وعملا فانه لا يسمى حمدا بل شكرا وبالجميل الوصف القبيح وبقصد التعظيم
التهكم والتهكم كالثناء على البخيل بالكرم والمداراة كأن تثني على الشخص ببعض محاسنه
اتقاء لشره والوصف الشامل لكونه بالامر الموجود والمعدوم لانه لعمومه لم يجعل تعظيم
والجميل شامل للكمال والاحسان ويدخل في الكمال الازلي صفة الغنى كالمتقدم ونحوه
فيصح في حق المولى الا على حد لولا الا تصف على كمال قدرته وانفراده بالتصرف في ملكه لان الحمد
يقع على السراء والضراء ويخرج بهذا العموم الشكر اللساني لانه لا يقع الا على السراء ولا
يحمد على المكروه الا الله تعالى قاله ابن حجر والحمد عليه من باب التفويض والتسليم لامر الله
والشكر فعل ينبئ عن تعظيم لكونه منعما بالفعل ثناء او فعل اللسان والقلب والا
ركان فالاول نطق والثاني اعتقاد والثالث خدمة وهذا معنى قولهم الشكر ذكر باللسان
ومعرفة بالجنان وخدمة بالاركان فالله جل جلاله مثنى عليه بلسان المقال وبعقد
القلب والاعمال ومثنى عليه ايضا بلسان الحال وهذا النوع من الثناء اعم مما قبله اذ ما

من مخلوق

الثناء

الحمد لله خلق الانسان وعلمه الحكمة والبيان

اذ ما من مخلوق الا وحاله يسبح لخالقه ويشهد له بوجوب وجوده وسائر معاملته
واليه الاشارة بقوله تعالى وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم ولم يقل
ولكن لا تسمعون لانه تسبيح لم يسمع بالاذان وانما يفقه بالعقول الكاملة واعلم ان كل واحد
من ثناء اللسان والقلب والاركان يسمى شكرا الا ان بشرط في كل منها اما ثناء اللسان والا
ركان فيشترط فيهما موافقة القلب واما الثناء ثناء القلب والعمل فيشترط فيهما النطق كما جاء
في الخبر ان الحمد راس الشكر ما شكر الله من لم يحمده مع ان دليل على ان العبد وان اعتقد وعمل
فيعد شاكرا ان يعبر عن ذلك بلسانه وتحقيق هذا انك تنزل الشكر بالقلب منزلة الايمان
الذي محله القلب والحمد منزلة الاسلام الذي محله اللسان فكما ان الايمان لا يقبل الا بالنطق بالشهادة
وكذلك الشكر الا بالحمد ولهذا جعله راس الشكر ذلك بانه يجسد بالامر وقيل انما جعله راسا لان
الحمد يكون بالكلام وهو في الراس والشكر بالقلب وهو في الجسد فناسب الاعلى للاعلى
والاسفل للاسفل انتهى ويؤخذ من الحديث ان الحمد غير الشكر وان الحمد اخص محلا واعم سببا
والشكر عكسه فقوله الحمد لله معناه الثناء بكل كامل وجميل لله فحمد بما كان الحمد ثناء
الاول وصفه والثاني فعله والاسم الاعظم الاجماع على انه اعرف المعارف اذ هو علم على الاله
الذي هو لا مثال له ولا شبيه في الوجود الا هو سواه فكما انفرد بالوحدانية وجب ان ينفرد بالاسم
الدال عليه وكلما ذكره علماؤنا من التنويه لهذا الاسم الاعظم والفخر منه تعظيمه
والتبرك بذاته للمعرفة لانه معروف عند اهل الشكر ولهن ساء النفع من خلق السموات المشرد
والارض فيقول الله فيعرفه اوضح من تعريفك للشمس بانها مضيئة والقمر بانه
منير ولك ان تقول في تعريفه تبركا به هو اسم علم على الذات من اجتمعت بوحدانيته
وشهدت بكمالاته مصنوعاته وخضعت لعظمته جميع ما حوته ارض وسما
وانه واعلم ان جماعة من قال من علمائنا ان هذا الاسم الاعظم يجري لتكرره كثيرا
في القران الذي سماه تعالى قرانا عربيا انه نزل على العجم دون لغة غير لغة العرب

هم الأبرار وضعوه لان الملائكة كانت تتعبد به قبل والله اعلم قوله نتائج الفكر
قال ابن عرفة الفكر هو استحضار ما يفيد ادراك غيره وما يفيده الفكر من العلم بالمطلوب
هو المسمى نتيجة وهو في اصطلاح المناطقة عبارة عن القول الذي ينتجه القياس نحو العالم
متغير وكل متغير حادث فالنتيجة العالم حادث والعالم بالنتيجة. وغيرها نور يقذفه
الله في قلوب عباده وهي اثر الفكر في قياس صحيح قال الله تعالى ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور
والمراد بالنتائج هنا الاسرار يقول الشيخ فقد اخرج الخ والمعنى الحمد لله الذي ابرز لارباب الحجا بكسر الحاء
اي اصحاب العقول الكاملة نتائج افكارهم بان خلق علمها في قلوبهم فبادروا لكونها موجبة
انشراحا لهم لشرف العلم واهله اذ الحمد لا يكون الا على الامر العظيم ثم عطف على اخرج قوله

ص وحط عنهم من سماء العقل كل حجاب من سحاب الجهل ش

تقدير كلامه الحمد لله الذي ابرز لعباده نتائج في قلوبهم وازال عنهم كل ما يحجبهم عن ادراكها
وتسمية العقل سماء مجاز لكونه محلا لطلوع شمس المعارف والمعنوية كما ان السماء
محل لظهور الشمس الحسية وتسمية الجهل ايضا سحابا لكونه يحجب العقل عن ادراك
الكائنات المعنوية كما ان السحاب يحجب الناظر عن مطالعة الشمس الحسية هكذا ذكر الشارح
في شرحه وجه المشابهة بينهما وعليه فاضافة سماء وسحاب الى ما بعدهما بيانية
اي السماء التي هو العقل والسحاب الذي هو الجهل وقيل من اضافة المشبه به للمشبه والظا
هر عندي ان المراد بسماء العقل محله الذي هو القلب وبالسحاب مانع الادراك الذي هو سبب
الجهل فهو على الاول من اضافة المحل للحال فيه وفي الثاني من اضافة السبب لمسببه

ص حتى بدت لهم شموس المعرفة ⁘ رأوا مخدراتها منكشفة ⁘ ش

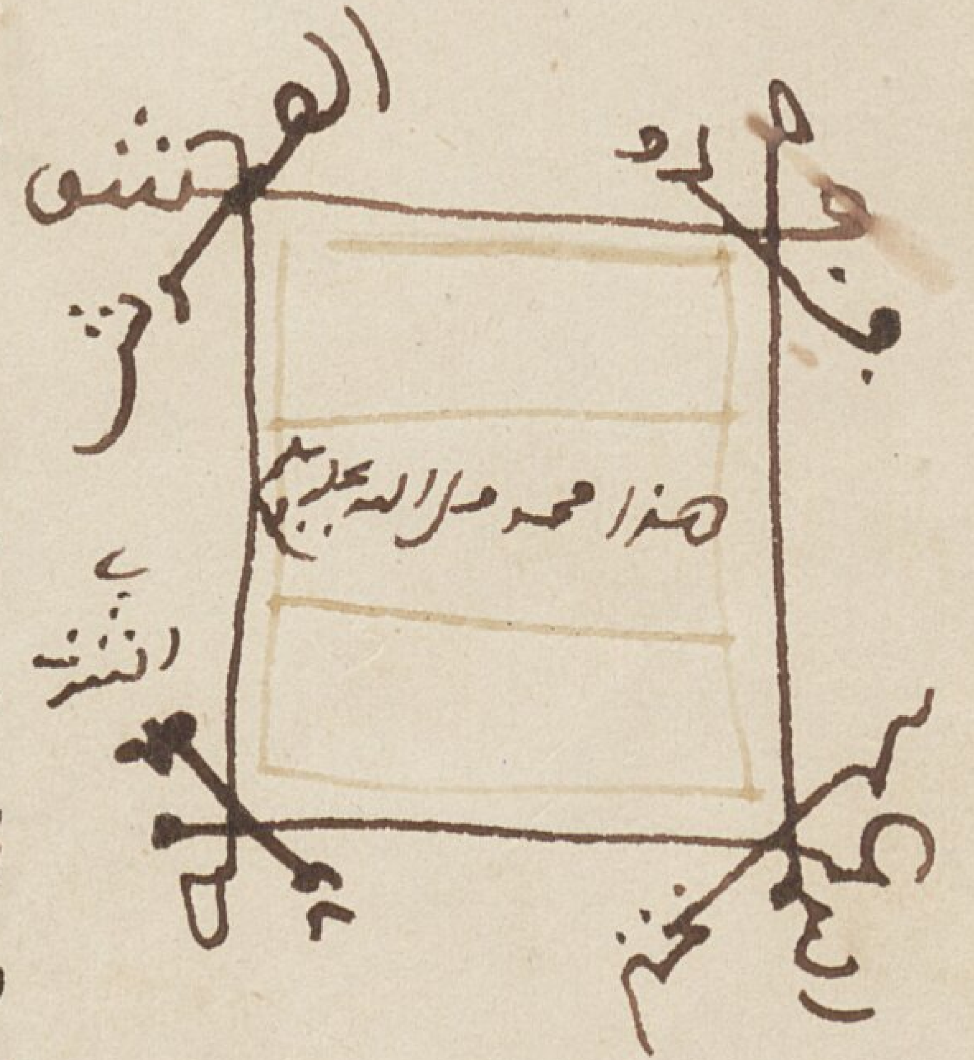
هذا ثمرة رفع الحجاب عن قلوب اولي الالباب والمعنى حتى ارتفع الحجاب فبالشروق لهم بدو
ادركوا به ما خفي من المعاني الدقيقة والمعنى الستر والمراد بشموس المعرفة الانوار
الواردة على القلوب وتسمى نور البصيرة ولذا قال ذوو الحجا اتصالا بنور البصيرة ⁘

المعقولات

المعقولات كما أن نور البصر تدرك المحسوسات ولما سمي محل العقل سماء تسمى
الأنوار الواردة عليه بالشموس والأقمار المناسبة وهذا الحقوله والزهرة السنية.
بأجمعها تشتمل القلوب مشرقة. وبها أربها محققة. ص نحمده جل على الأنعم بنعمة الإيمان والإسلام. انتهى
ش حمد الله بصيغة الاسم وحمده أيضا بصيغة الفعل جمع بين الجملتين وليكون عاملا
بنفسه وعبر بالمضارع لإفادة دوام الحمد واستمراره ومعنى نحمده أي نصفه ونثني
عليه بالجميل تعظيما له والمراد إيجاده لا الإخبار بأنه سيوجد وقدم الجملة الاسمية
على الفعلية لكونها أعلى اقتداء بالقرآن العزيز ولشموله الحمد الذي لم يعبده إلا الرب والحمد
للاستغراق المحامد الأربعة كلها والحمد هنا مقيد بنعم واصلة للحامد فهو شكر والحمد
الأول مقيد بنعمة واصلة لأرباب الحجا وبه تعينه تشكر أخلاقا وضبطا على الاختلاف
باعتبار تقييد النعمة بوصولها إلى الشاكر وعدمه ونعمه تعالى لا تكاد تحصى كما قال
وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها فتنحصر في ثلاثة أنواع نعم دنيوية كالملك والعافية ودينية
كالعلم والتقوى وأخروية وهي جزاؤه بالجزاء الكثير على العمل القليل في العمر القصير ذكره
ابن جزي وكذا اعلم أن دوام النعم ومزيدها إنما يكون بالشكر عليها أما دوامها
فلقوله إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم وقوله فكفرت بأنعم الله فأذا
قها لباس الجوع والخوف وأما مزيدها فلقوله تعالى لئن شكرتم لأزيدنكم ومن
كلام بعضهم الشكر قيد الموجود وصيد المفقود عرفنا الله قدر نعمه وألهمنا شكره به آمين
نعمة الإيمان والإسلام العطف يقتضي مغايرتهما وأراد بالإيمان التصديق بالقلب
وبالإسلام النطق باللسان وعمل الجوارح وهذا هو الإيمان الكامل جعلنا الله
من أهله وختم لنا به ص من خصنا بخير من قد أرسلا وخير من حاز المقامات العلا منه الاعلا. انتهى
ش خصنا يعود للمتكلم ومعه غيره وكذا نون نحمده السابق والمراد
بالضمير الأمة المحمدية والتفخيم ثم نحمد الله ثم معاشر الأمة على ما سبق من منته
علينا بنعمة الإيمان وعلى تخصيصه إيانا بأشرف خلقه أن جعلنا من أمته حل

اللهم صل على الحبيب وآله وصحبه

صلى الله عليه وسلم قال الشرف الانسان يكون بحسب شرف رسوله فكما أن عليه السلام
أشرف رسله وأنبيائه وملائكته فكذلك أمته أفضل الأمم قال صلى الله عليه وسلم أنا سيد
ولد آدم ولا فخر ص محمد سيد كل مفتخر العربي الهاشمي المصطفى ش
محمد بالجر بدل من خير وهو مشتق من الحمد لكثرة محامده صلى الله عليه وسلم موافقة لاسم
الله تعالى الحميد إذ الاشتقاق وعليه قول حسان رضي الله عنه فشق له من اسمه
ليجله فذو العرش محمود وهذا محمد ويكفيه البيت لمن علمت ولادته هكذا
والمفتخر المتبجح والمراد المرسلون وقوله العربي الهاشمي المصطفى هذه الثلاثة
نعوت لمحمد صلى الله عليه وسلم وكل نعت أخص مما قبله لأن بني هاشم نوع من العرب
اصطفاه الله مطلقا ثم اصطفى نبيه من بني هاشم فهو صلى الله عليه وسلم مصطفى
من قوم مصطفون قال الناظم بهذا الى قوله عليه الصلاة والسلام إن الله اصطفى كنانة
من ولد إسماعيل واصطفى قريشا من كنانة واصطفى من قريش بني هاشم
واصطفاني من بني هاشم والمصطفى هو المختار من كل شيء مأخوذ من الصفو وهو
الخالص ص صلى عليه الله ما دام الحجا يخوض في بحر معاني الحجا ش
الصلاة من الله على نبيه صلى الله عليه وسلم زيادة تكرمة والطلب ومن العباد دعاء
له بتلك الزيادة قربة لله تعالى وامتثالا لقوله صلوا عليه وسلموا تسليما
وتعظيما لهذا النبي الكريم عليه أفضل الصلاة وأزكى السلام ولا خلاف في حصول النفع
بها لقائلها لقوله عليه السلام من صلى علي مرة صلى الله عليه بها عشرا الحديث
وفي نفع النبي عليه السلام بها خلاف فمعنى الإمام القرطبي ينتفع بها قيل
لعل انتفاعه بها لما يدخل عليه من السرور بسبب الثواب الحاصل لأمته بعلا
تلع عليه فالنفع للمصلي لأنه إذ هو غني عن صلاتنا بعطاء الله عليه كما جاء عنه
أنه قال لقد أغناني ربي عن صلاتكم فصلوا لأنفسكم وكان من حق الناظم أن يتبع
الصلاة بالسلام امتثالا لقوله تعالى صلوا عليه وسلموا تسليما وفي الآية دلالة
على أن الصلاة عليه مطلوبة في كل وقت وحين من غير تحديد وإن اعتبره
من الأنبياء



فيه ان الصلاة على النبي كيفما صليت اجزات والمروية افضل وكذا ان الاعمال كلها بين مقبول ومردود الا الصلاة عليه مقبولة قطعا

من الانبياء فيصلى عليهم عند جريان ذكرهم ويخص الصحابة بالرضوان وسائر المومنين
بالرحمة والغفران واتفق العلماء على ان العبد كيفما صلى اجزاه والصلاة المروية
عنه صلى الله عليه وسلم كما في التشهد الاول من الصلاة واتفقوا ايضا على ان جميع الاعمال
منها ما هو مقبول ومردود الا الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم فانها مقطوع بقبولها
اكراما له عليه الصلاة والسلام **واعلم** ان المصلي ناطق بذكر الله في قوله
اللهم صل فهو ذكر جامع لذكر الله ورسوله وهو ايضا دعاء ومناجاة تقتضي
الخشوع لانه قوله اللهم صل مناجاة لمولاك لانك تقصد الطلب والسؤال
فيكون الالحاح انت بين يديه خاضع وعنه عليه السلام حاكيا عن ربه
يا محمد جعلتك ذكرا من ذكري فمن ذكرك فقد ذكرني ومن احبك فقد احبني قال
بعض الاشياخ من الكمال ان يكون المصلي عليه في حال صلاته على اكمل الاحوال
من طهارة ثوب وبدن ومكان ويقدم السواك وان باصبعه ويقع مع الصلاة
ويقصد بها القربة لله تعالى وينبغي للمصلي عليه ابتغاء احضار ما له
عليه السلام من الاوصاف الجميلة والخصال الجليلة والحسن والجمال وانقاذ
الخلق من الضلال والرافة بالمومنين والشفاعة للمذنبين فانه يزيد في القلب
محبة وتعظيما واعتناء بالاكثار من ذكرها اهـ من مفتاح الفلاح

ص **ش** ثم على اله وصحبه ذوي الهدى ۝ من شبهوا بانجم في الاهتدا
عليهم
وآله اقاربه المومنين من بني هاشم والمطلب وخير الابرار الصدقة وصحبه
اسم جمع لصاحب وهو من اجتمع مومنا بالنبي صلى الله عليه وسلم فتجوز الصلاة
عليهم تبعا وذكره استقلالا في الاقوال البيضاوي واشار بقوله من شبهوا الخ
ص الى قوله عليه السلام اصحابي كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم
وبعد فالمنطق للجنان ۝ نسبته كالنحو للسان
ش فيعصم الافكار عن غي الخطا ۝ وعن دقيق الفهم يكشف الغطا

الجنان هو البستان

الفاء تفريعية وثم ما الجملة ويكشف الغطاء عن دقيق الفهم الواو في حلى ما حلاها
حال كونه منسوب للجنان ويقدر بالمعنى نسبته الى الجنان

صلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم

بعد ظرف زمان باعتبار المتكلم ومكان باعتبار الكتب فيفصل به ما قبله عما بعده
وتراه يسمى فصل الخطاب مبني على الضم لكونه مقطوعا عن المضاف المحذوف منويا معناه
لا لفظه وتقدير هذا المحذوف وبعد حمد الله والصلاة على رسوله صلى الله عليه وسلم
فالمنطق للجنان الخ واعلم ان المنطق علم في نفسه الة لغيره ونحو الكلام فيه
في خمسة امور في حده وموضوعه ونسبته وفائدته وحكمه فاما حده
فهو الة قانونية تعصم مراعاتها الذهن عن الخطإ في الفكر فالة جنس
تتناول كل الة وقانونية يخرج الالة الصنائع ومعنى قانونية كلية
كلي لان القانون هو الامر الكلي المنطبق على جزئياته لتتعرف احكامها
منه كقول الفقهاء، وعبر عما بعض وقول النحاة الفاعل مرفوع وكقول المناطقة
الكلية الموجبة لا تنعكس الا جزئية واحترز بقوله تعصم مراعاتها الذهن
عن الضوابط النحوية فانها تعصم اللسان لا الذهن ونبه بقوله تعصم مراعاتها
على ان المنطق لا يعصم بنفسه بل بقيد المراعات ولهذا يقع الخطا من اصحابه
عند اهمال مراعاته واما موضوعه فمدركاته الاربعة وهي التصورات ومبا
ديها والتصديقات ومباديها فالتصورات هي التعريفات ومباديها الكليات
الخمس التي يتركب منها التعريف فالتصديقات هي الحجج المذكورة في باب
القياس ومباديها القضايا التي تتركب منها الحجة لان مبادي الشيء
عند المناطقة ما يتوقف عليه ذلك الشيء، واما نسبته فقد اشار اليه
الناظم بقوله نسبته كالنحو للسان واما فائدته فقد اشار اليها
بقوله فيعصم الافكار وقال الشيخ السنوسي في شرح ايساغوجي فائدة
معرفته تحصيل الامور النظرية من الامور الضرورية ومعرفة كيفية
التاليفات الصحيحة والفاسدة منها واما حكمه فسياتي في قول الناظم
والخلف في جواز الاشتغال به والصحة الجعلة والفي القلل والخبيثة

قال [illegible]

قاله الجوهري والاضافة فيه من اضافة على الرجال كخاتم فضة والفقه بكسر
التعبير ومنه فكشفنا عنك غطاءك ص فبهاء من اصول قواعده
تجمع من فنونه فوائد ش القاعدة ما يبنى عليه الشيء حسية
كانت او معنوية فالاول كأساس البناء ومنه واذ يرفع ابراهيم
القواعد من البيت والثانية كهذا قواعد الاسلام والفنون الفروع
واشار الناظم بهذا الى ان المنطق قسمان اصول وفنون وانه يذكر
من الاصول بعضها ومن الفنون بعضها ولكن سمى البعض الذي يذكر
منها قواعد وفوائد تفننا في العبارة لان قاعدة الشيء اصله وفائدة
فرعه ثم انه يحتمل ان يريد بالاصول والفنون التصورات والتصديقات
ومبادئها فالمبادئ اصول والتصورات والتصديقات فروع وفي هذا
الاحتمال نظر لتصريحه بان هذه الاربعة هي اركان علم المنطق والركن
لا يكون فرعا وايضا الاركان لا تحتمل التبعيض المشار اليه بمن التبعيضية ويحتمل
ان يريد باصول المنطق ضوابطه وبفنونه جزئيات تلك الضوابط كقولنا
القضايا المحصورة ما اقترنت بكل وبعض او ما في معناهما والمهملة ما تجردت
عن ذلك ولعل هذا مراده والله اعلم ص سميته بالسلم المرونق
يرقى به سماء علم المنطق ش السلم انما يطلق حقيقة في اللغة
على المدارج الآلة ادراج يصعد بها من مكان الى مكان اعلا وقد يطلق في
المعلق مجازا على كل ما يتوصل به من قريب الى بعيد وهو المراد هنا ووجه
تسميته هذا النظم بالسلم انه يرقى على غيره من المطولات فكان لصغر
جرمه وقرب فهمه كالسلم لها والمرونق المزين والظاهر ان الاسم مجموع
اللفظين ولا يجعل المرونق نعتا للسلم بل مجموعهما علم على التأليف لانه
لا يتميز عن غيره الا بمجموع اللفظين ووجه كونه مرونقا ان المنطق

في نفسه حسن والنظم يزيده حسنا لحسنه وقد أشار إلى هذا المعنى
صاحب البردة الشريفة في مدح خير البرية صلى الله عليه وسلم والدر يزداد
حسنا وهو منتظم وليس ينقص قدرا غير منتظم ه ص والله أرجو
أن يكون خالصا لوجهه العزيز ليس خالصا ه وأن يكون نافعا للمبتدي
ه به إلى المطولات يهتدي ش الاسم الأعظم منصوب على التعظيم بأرجو
قدمه لتعظيمه وللحصر أي لا أرجو إلا الله والرجا تعلق القلب بمطلوب يناله في المستقبل
مع التلبس بالعمل المحصل لذلك وهذا هو الفرق بينه وبين الأمنية فمن أمل شيئا
يحصل له في المستقبل فإن أخذ في أسبابه المحصلة له فهو طمع ورجا قال الله
إن الذين آمنوا والذين هاجروا وجاهدوا في سبيل الله أولئك يرجون رحمة الله وإن
لم يأخذ في أسبابه فهو تمن لقوله عليه الصلاة والسلام الكيس من دان نفسه
وعمل لما بعد الموت والأحمق من أتبع نفسه هواها وتمنى على الله الأماني
وقوله به إلى المطولات يهتدي فيه إشارة إلى بيان وجه تسميته
هذا النظم بالسلم والله الموفق بفضله فصل والخلف في جواز الاشتغال
به على ثلاثة أقوال ه فابن الصلاح والنواوي حرما ه وقال قوم ينبغي أن يعلما
ه والقولة المشهورة الصحيحة ه جوازه لكامل القريحة
ه ممارس السنة والكتاب ه ليهتدي به إلى الصواب ه ه ش ذكر في هذا
الفصل حكم الاشتغال بعلم المنطق ليكون الساعي فيه على بصيرة من أمره إذ لا يجوز
لأحد الإقدام على أمر حتى يعلم حكم الله فيه وذكر فيه ثلاثة أقوال فمنعه النواوي وابن الصلاح والكثير
من الفقهاء والمحدثين على ما ذكره الحافظ السيوطي ووجه المنع أن المنطق [illegible]
ويفسدها ولأنه من علوم الفلاسفة واستحسنه الغزالي ومن تبعه قائلا
من لا يعرفه لا يوثق بعلمه وقد أجاب الشيخ أبو عبد الله المقلي عن منعه وذمه
من العلماء بأبيات هذه بعضها لا يمكن أن المرء في العلم حجة ... يفهم عن الحق قائلا

في فنونه

خالصا

نقل

والفلسفة

حكم المنطق فيه عجب
على المنطق شيء عجب
واختلاف الناس فيه عجب
كل علم فنون له
ولا يدرك ما ابتلى

الحقائق موجود وكل موجود
بين الحقائق

وقد تشنع على من جمعها بعض العلماء وادخلها في علوم الاسلام
حتى حكي ان المامون لما هادن النصارى طلب منهم كتاب اليونان وكانت عندهم مجموعة في بيت لا يطلع عليه احد
جمع خواصه ... وتشاوروا على ذلك ... اقرب ... بحفظها وعدم
ابرازها الا واحدا منهم قال ... فبعثوا بها واذ ... البدع
بما ... هذه العلوم عن دولته متشرعية الا افسدتها وافعد
الخلاف بين علمائها وتقل الشيخ الادب
ملاح ... في ... العالم العلامة
احمد ابن تيمية انه كان يقول ما اظن ان الله يغفل عن
المامون ... بما ادخل على هذه
الامة اه

6

في بعض قوله أهل المنطق المعنى الأعبارة عن الحق او تحقيقه عند
جهله معانيه في كل الكلام وهل ترى دليلا صحيحا لا يرد لتعطيله
أربع هذا كله منه قضية على غير هذا انتقها عقليه والقول
الثالثة وهو الصحيح المختار جوازه لكامل العقل ممارس الكتب والسنة قال
الشيخ زكرياء وهذا القول ماخوذ من قول تقي الدين السبكي كما سيأتي عنه قال ينبغي
ان يقدم على الاشتغال به الاشتغال بالكتب والسنة والفقه فاذا رسخ في الذهن عس
تعظيم الشريعة وبقي تيقنا حسن العقيدة وهو من احسن العلوم وانفعها
من كل بحث اه والمراد بممارس الكتب والسنة والقراءة فيهما بالتفهم لا بمجرد
الحفظ دون تفهم لان من الكتب والسنة ظواهر من اعتقدها على ظاهرها كفر
وابتدع كالوجه والعين واليد والجنب والضحك والنزول الى غير ذلك من ظواهر الكتب
والسنة التي يستحيل حملها على ظاهرها في حق من وجب تقدسه عما لا يليق
به ووجب عقلا تنزيهه بدليل العقل وبقول جلت عظمته ليس كمثله شيء
الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ولا يبعد في تعلم المنطق ما اتضح
به عقلا بذلك القول بمنعه فانه قد اعتنى به نظما ونثرا جماعة من الائمة المعتبرين
في كالامام ابن الحاجب وابن هارون وابي سعيد العقباني وابي عبد الله المقبلي والشيخ
السنوسي وغيرهم رضي الله عنهم وكفى بهم الائمة قدوة وفقنا الله واياك لما يحبه
ويرضاه أنواع العلم الحادث عرفه القاضي ابو بكر الباقلاني بقوله
معرفة المعلوم ويعني بالمعلوم كل ما يصح ان يعلم وهو كل واجب وجائز ومستحيل
وانواعه اربعة أما تصور او تصديق وكل منهما اما ضروري او نظري والاولان
باعتبار متعلقه والاخران باعتبار حصوله وسيأتي بيانهما وخرج بقيد الحادث
علم الله تعالى فلا يسمى تصورا لايهامه انطباع صورة الشيء في الذهن ولا تصديقا
لعدم وروده نعم ولا ضروريا لايهامه معنى الضرر كعلمنا بانهما ولا نظريا لاستلزامه
الحدوث لان النظري ما سبقه النظر ادراك مفرد تصورا علم ودرك
نسبة بتصديق وسم هذان نوعان من الانواع الاربعة والمعنى ان العلم
الحادث ينقسم باعتبار متعلقه فيسمى ادراك مفرد وادراك نسبة فالاول
كتصورنا معنى الجوهر انه الشيء المتحيز ومعنى الحدوث انه الموجود المسبوق بالعدم
واراد بالمفرد المدرك المعنى المجرد عن الحكم عليه بشيء وسواء كان بعضه مفردا كما

هف عارس ومع شيء من القران في كذا
المدونة على ظاهرها كفر انكره

اللهم صل على الحبيب وآله وصحبه وسلم

كما مثلنا او مركبا اضافيا كغلام زيد او مزجيا كبعلبك او تقييديا كالحيوان الناطق
فهذه وان تركبت لفظا فهي مفردة معنى والمراد ايضا بادراك مفرد ادراك ذات
حادثة او قديمة حادثة فيخرج علمنا بالله تعالى اذ لا يسمى ادراكا لا شعورا بالا
حاطة ولا تصورا لما قدمناه وذلك محال في حق من تقدس عن الاحاطة والمماثلة
واما ادراك النسبة وهي امر او نفيه كادراكنا ثبوت الحدوث للجرم او نفي
القدم عنه فثبوت الحدوث للجرم مثلا نسبة وادراكها تصديق وتقرير هذه
النسبة بعد العلم بها اما في الذهن فقط او مع التلفظ بها بقولنا الجرم حا
دث حكم فقد ظهر لك الفرق بين التصديق والحكم فالتصديق ادراك والحكم تقرير
يقع بعد ادراكنا اثباتا او سلبا وسيأتي لهذا مزيد بيان في البيت الذي بعد هذا
ان شاء الله تعالى واهل هذا الفن يسمون التصديق حكما تنبيهات
الاول ادراك عبارة عن الاحاطة بالشيء فهو احد نوعي العلم لان العلم نوعان حقيقة
ويسمى ادراكا وعلم تمييز وهو تمييز امر عن غيره بعلامة تدل عليه والقول
الشارح الموصل الى الاول يسمى حدا والموصل الى الثاني يسمى رسما وياتي بيانه
ان شاء الله تعالى في فصل المعرفات فلو قال الناظم علم بمفرد تصور علم ليشمل النو
عين معا الثاني ظاهر قول الناظم ودرك نسبة بتصديق وسم ان التصديق
مجرد ادراك النسبة وهو كذلك عند الحكماء واما عند الامام الرازي فالتصديق
من قولنا مثلا العالم حادث مجموع ادراك النسبة وطرفيها اعني المحكوم
فهذا خلاف لفظي للاتفاق على ان التصديق لا يحصل الا مع تصور الا انه به وعليه
الاول فيسقط والطرفان شرطه وعلى الثاني مركبا والطرفان جزءاه الثالث على القول
قول الناظم في شرح التصديق جازم وغير جازم الخ ما ذكره مناف لقوله ودرك
نسبة بتصديق وسم لان الادراك لا يكون الا جازما الا ان يريد به الحكم كما صرح
به الامام السنوسي في شرح كبراه حيث قال اعلم ان الحكم الحادث ينقسم الى امور خمسة
علم واعتقاد وظن وشك ووهم فانظره ولما كان تصور المفرد سابقا على التصـ
ديق الذي هو ادراك النسبة والحكم بها بالقطع بانك لا تحكم على شيء حتى تتصور
معناه وجب ان يذكر لفظه قبله وضعا وهذا معنى قوله ص وقدم الاول
عند الوضع لانه مقدم بالطبع ش مراده بالاول لفظ التصور
مقدم على لفظ التصديق بنطق او كتابة لتعليم او نحوه وهذا معنى التقديم

التقديم بالوضع

البلاغ طرالله على البيت تكره الله وجوبه

7

التقديم الوضع والمنافي لان العلم بالمبرد سابق على العلم بالنسبة وهذا معنى قوله
لانه مقدم بالطبع ومعنى كلامه اذا اردنا ان نحكم على امر فحرفيا او لا نتصور به معنا لى
ثم اذكر بعد تعريفه حكمه مثل ذلك قول الناظم ما احتمل الصدق لذاته جرى بينهم قضية
وخبرا : فهذا نحو القضية ثم حكم عليها بانها تنقسم الى حملية وشرطية بقوله ثم القضايا
عندهم قسمان و مثاله ايضا قول صاحب المختصر الظهار تشبيه ذمة اخرى بالحل فهذا نحو
قوله بعد وهو من اهل التبرع حكم وهذا في المفرد التصور الذي يصلح للتعريف اما التصورات
فلا تقديم فيه بل يحكم عليه ابتداء ويصير المجموع قضية واحدة كقولك زيد قائم وعمرو الحج
الى غير ذلك تنبيهات الاول الظاهر وجوب التقديم والذي ينبغي ان يكون مستحبا
لاستعمالهم العكس في مواضع كما يأتي له في قوله وما من المقدمات صغرى مع البيتين
بان قوله فيجب اندراجها حكم وقوله بعد وذات حد الى تعريف ومن العكس قول صاحب المختصر
جاز الخلع وهو الطلاق بعوض فحكم على الخلع بالجواز قبل تعريفه الثاني ظهر ذكرنا قبل ذلك
ان المراد بالاول المطلوب تقديمه وضعا تعريف المفرد والثاني القضية الحكمية كقولنا العالم
حادث والمناطقة تسمي هذا التصديق الذي هو ادراك نسبة القضية حكما واما العرف
فقال في التلويح الحكم يطلق في العرف على اسناد امر لاخر ايجابا او سلبا في الاول على خطاب
الله تعالى المتعلق الخ وفي اصطلاح المناطقة على ادراك النسبة ويسمى تصديقا انتهى والاولى
خاص بالشرعي والمنطقي خاص بالعقل والعادي دون الشرعي لان معنى قولنا اوجب الله كذا
منها انه اثبت وجوبه لان معناه علم وجوبه العربي يعم الجميع فالشرعي كالصلوات الخمس الواجبة
والعادي كالكحل مغيثات والعقلي العالم حادث فاسناد امر لاخر من هذه الامور شرعا او عادة
او عقلا هو الحكم عرفا الثالث معنى قولنا الحكم على الشيء فرع تصوره اي فرع الشعور
به اعم من ان يكون بكنه الحقيقة او بامر صادق عليها وذلك كعلمنا بالله فانا نحكم بانه
عليم وما نعرف حقيقته اذ ليس لنا من معرفة ذاته الا انه موصوف بالكمال منزه عن النقائص
والمثال فيبطل قول الهندسية يمنع افادة النظر في الالهيات محتجين بان الحكم على الشيء

اللهم صل على الحبيب وآله

جزء تصوره وحقيقته الكلية يستحيل تصورها فلا يدرك بالنظر الحكم عليها وجوابه أن الحكم إنما يتوقف على تصورها لا على كمال التصور كذا أجاب الإمام في شرح كبراه وأيضا لو لم يعد النظر لزم الدور به مكررا في الكتب الخبر هـ والنظري ما احتاج للتأمل وعكسه هو الضروري الجلي ش لما نوع العلم الحادث باعتبار تعلقه إلى تصور وتصديق نوعه أيضا باعتبار حصوله إلى ضروري وهو ما يحصل ابتداء بلا تأمل والنظري وهو الذي يحصل بتأمل فحصل في الاعتبارين [illegible] أنواعه تصور وتصديق ضروريان وتصور وتصديق نظريان فالضروريان كإدراك معنى الحركة مثلا والحكم بأنك متحرك ثم إن هذا الضروري ما يشترك فيه جميع العقلا كما مثلنا وهو ما لا سبب له ومنه ما له سبب كحلاوة هذا الطعام مثلا فلا يدركه ضرورة إلا من ذاقه فسببه الذوق كذا قسمه الإمام في شرح كبراه والنظريان كإدراك معنى العالم والحكم عليه بالحدوث للتوقف حدوثه على ثبوت تغيره والنظر هو وضع أشياء معلومة على وجه يتوصل به إلى المطلوب فإن أوصلا إلى معرفة مفرد يسمى معرفا وقولا شارحا وإلى هذا أشار بقوله هـ وما به إلى التصور وصل يدعى بقول شارح فلتبتهل ش مثال القول الشارح قولنا في شرح الإنسان إنه الحيوان الناطق ويسمى قولا شارحا لكونه يشرح الشيء ويوضحه وإن أوصلا ذلك المعلوم إلى معرفة نسبة فيسمى حجة ودليلا وإلى هذا أشار بقوله هـ وما لتصديق به توصلا بحجة يعرف عند العقلا ش وذلك كقولنا في بيان حدوث العالم العالم متغير وكل متغير حادث فإن وضع هاتين المقدمتين على هذا الوجه وهو كون الصغرى موجبة والكبرى كلية موصل إلى العلم بالمطلوب ويأتي الكلام إن شاء الله على كل واحد من القول الشارح والحجة في بابه ولما كانت المعاني المطلوب علمها متوقفة على دال عليها من لفظ وغيره ذكر دلالة اللفظ الوضعية إذ هي المعتبرة في علم المنطق

فصل

أنواع الدلالة الوضعية

الدلالة بمعنى الفعل قال السعد التفتازاني هي كون الشيء بحيث يلزم من العلم به العلم بشيء آخر والأول الدال والثاني المدلول والدال إن كان لفظا فالدلالة لفظية وإلا فغير لفظية ثم قال وتعرف الدلالة اللفظية الوضعية بأنها فهم المعنى من اللفظ عند إطلاقه لمن هو عالم بالوضع اهـ وعلم من هذا أن الدلالة

لا تتوجه لهذا الناظم الدلالة [illegible] وهو كون الدلالة لفظية فيقول مثلا أنواع الدلالة اللفظية الوضعية ولعله اتكل على ما في الترجمة بذكره في أول البيت الذي حينئذ فالدلالة العقلية [illegible] كما أنه حذف في هذا البيت الوضعية اكتفاء بذكرها في الترجمة [illegible] من الترجمة والبيت [illegible] من أنواع البديع [illegible] الحاجة [illegible] وذكر أنه لم يقف على [illegible] هذا من النوع [illegible] الدلالة [illegible] بعد ذلك في شرح بديعية ابن جابر [illegible] نقلي [illegible] مباشرة

فاقسام لفظية وغير لفظية فغير اللفظية تكون وضعية كدلالة الاشارة المخصوصة
على معنى نعم او لا وعقلية كدلالة تغير الجرم على حدوثه وطبعية كدلالة الحمرة على الخجل
والصفرة على الوجل واللفظية ايضا تكون عقلية كدلالة اللفظ على لافظه وطبعية كدلالة أَحٍّ
المريض على المه ووضعية كدلالة الرجل على الذكر والمرأة على الانثى وهذه الاخيرة من هذه
الاقسام الستة هي المعتبرة في علم المنطق وقسموها الى ثلاثة اقسام الاولى دلالة المطابقة
وهي دلالة اللفظ على المعنى الذي وضع له كدلالة لفظ الاربعة على ضعف الاثنين والى هذا اشار بقوله
م دلالة اللفظ على ما وافقه يدعونها دلالة المطابقة شرح وسميت مطابقة
لان اللفظ طابق معناه اي مسماه والثانية دلالة التضمن وهي دلالة اللفظ على جزء مسماه
ان كان مركبا كدلالة الاربعة على اثنين نصفها فان كان المعنى المطابق بسيطا لا جزء له
كالجوهر الفرد فلا تضمن فالتضمن اخص من المطابقة ولذا قال وجزئه تضمنا
وجزئه باي معطوف على ما وافقه اي ودلالة اللفظ على جزء معناه فسم تضمنا لكون الجزء
في ضمن المعنى الموضوع له والمراد بالجزء بعض ما يتناوله اللفظ سواء كان ذلك البعض
جزء المسمى كدلالة البيت على الجدار او جزء جزئه كدلالة البيت على التراب ثم
دلالة اللفظ على جزء مسماه اوضح من دلالته على جزء جزئه او كان فردا كدلالة العام
على بعض معدوداته نحو جاء الفقهاء فان لفظ الفقهاء مثلا يدل على الجماعة بالمطابقة
وعلى بعضه وحده بالتضمن واللفظ العام عندهم هو ما يتناول افراد جنسه معا من
غير حصر ومما قررناه يندفع ما اورده بعضهم من الاشكال فان قيل ان صيغة المشترك مثلا
لا تدل على زيد المشترك بالمطابقة فالمطابقة ما دل على كمال المعنى وهذا بعضه ولا بالتضمن
لان التضمن ما دل على جزء وهذا جزئي ولا بالالتزام لان الالتزام ما دل على خارج وهذا
داخل و الثالثة دلالة الالتزام وهي دلالة اللفظ على خارج عن مسماه لازم له لزوما ذهنيا
بينا كدلالة الاربعة على الزوجية خلافا للامام السنوسي في مختصره والمراد باللزوم البين
ان يكون المسمى كلما فهم من اللفظ فهم ذهنا لازمه والى هذا اشار بقوله

وَالْتِزَامٌ بِنَحْوِ الْتِزَامٍ وهو معطوف على مجرور على اي دلالة اللفظ على ما التزم معناه تسمى
التزاما قال التفتزاني والمنطقيون يسمون الثلاثة وضعية بمعنى ان للوضع مدخلا
فيها ويخصون العقلية بما يقابل الوضعية والطبيعية اهـ ونص صاحب تلخيص المفتاح
على ان كلامه حيث يقتضي عقلية التفتزاني لان دلالة عليهما انما هو من جهة ان العقل يحكم
بان حصول الكل في الذهن يستلزم حصول الجزء فيه وحصول الملزوم يستلزم حصول اللازم
اهـ وذكر بعضهم ان السبب في الاخرين احتياجهما الى مقدمة متنبها وضعية وعقلية وهي
قولنا كلما ذكر اللفظ فهم معناه وكلما فهم المعنى فهم جزءه او لازمه فينتج كلما ذكر اللفظ
فهم منه جزءه او لازمه فالمنطقيون يلاحظون الاولى ويعتبرونها يلاحظون الثانية وقيل ان دلا
لة التضمن وضعية لاندراج الجزء في مسمى اللفظ ودلالة الالتزام عقلية لخروج اللازم عن
ذلك واوضح هذه الدلالات واقربها فهما دلالة المطابقة لان اللفظ يدل على معناه المطا
بق بنفسه وعلى جزء معناه او لازمه بواسطة فهم معناه ثم يليها دلالة التضمن لان
دلالة اللفظ على ما يندرج في مسماه اوضح من دلالته على ما خرج عنه واشار بقوله
أَنْ يَعْقِلَ اللُّزُومْ الى ان من شروط دلالة الالتزام ان يكون اللزوم ذهنيا ويشترط
ايضا في كونها وضعية ان يكون اللازم بينا ويسمى اللازم الذهني وعبر عنه الناظم بالعقل
او مستلزم هو ان يكون اللفظ كلما فهم معناه فهم ذهنا لازمه وسواء لازمه ايضا في الخارج كالفر
دية للثلاثة وهو اللازم المنطقي ولم يلازم كالبصر المفهوم ذهنا من العمى ويسمى
اللازم في الذهن فان العمى لا يتصور ذهنا الا مع تصور البصر واما في الوجود الخارجي فهما
متنافيان واحترز بذلك عن اللازم في الخارج فقط ويسمى اللازم في الوجود كالسواد للغراب
لان الغراب وان كان لم يوجد في الخارج الا اسود فلفظه لا يدل على سواده من جهة العقل
لا يحيل نفي السواد عن الغراب بل يجيز وجوده ابيض ويحترز ايضا بقيد البيان عن الحدوث ونحوه
لازم عقلا لكل جرم لكنه ليس ببين اذ قد يفهم من لفظ الجرم معناه ويغيب عن حدوثه
الا بعد نظر جلي وعلى هذا فليس مراد الناظم بقوله ان يعقل اللزوم ما يحكم العقل بلزومه

اللازم

قوله التضمن اي الالتزامي يليه التضمني مثل ما يليه الالتزامي مع الصواب

نحو لفظ السقف
عينته اللغة في الجسم
الكثيف الذي يكون فوق
يستظل به من الشمس
ويكننا عن الشتاء
فيقال ان لفظ السقف
موضوع لذلك الجسم
الكثيف فقيل ان ذكر
اللفظ دال على الجسم
الكثيف دلالة مطابقة
واذا انتقل ذهن السامع
الى شق او جانب ذلك الجسم الكثيف من خشب او تراب او قصب فقيل ان لفظ
السقف دال على ذلك الخشب او القصب او التراب بالتضمن
واذا انتقل ذهن السامع للجدرات التي يعتمد عليها
السقف دال على تلك الجدرات بالالتزام

مطلقا

مطلقا اي سواء كان ذلك فورا او بعد التأمل قلت وانما يشترط اللزوم في دلالة الال
تزام عند من يجعلها لفظية لانه لما جعلها لفظية اشترط فيها اللزوم لو تاخر
فهم اللازم عن فهم ملزومه وحصل بعد التأمل لم تكن الدلالة لفظية لتاخر الفهم عن
واما من جعلها عقلية كاهل الاصول والبيان فلا يشترط فيها ذلك قال العلامة سعد
قال التفتزاني معنى اللزوم الذهني هو كون المعنى الخارج بحيث يلزم من حصول المعقول
له في الذهن حصوله فيه اما على الفور او بعد التأمل في القرائن اهـ بتلخيص مع تحصيل
مما ذكرناه ان دلالة المطابقة تعم كل معنى بسيطا كان او مركبا حسيا او عقليا كان
لازما بينا او لا ودلالة التضمن تختص بالمركب ودلالة الالتزام تختص باللازم البين ومن / الالتزام
امثلة المركب العقلي كلمة التوحيد فانها تدل على معنى الالوهية اي الاستغناء والا
فتقار اليه تعالى بالمطابقة وعلى احدهما بالتضمن وعلى ما يجب في حقه تعالى وما يجوز وما يستحيل
بالالتزام تنبيه تقدم ان الدلالة الوضعية ما للوضع فيها مدخل والوضع تعيين
اللفظ للدلالة على معنى بنفسه ومراد المنطقي بالوضع ما يعم اللغوي والعرفي والشرعي
وذلك لان المنطقي على ما ذكره الامام السنوسي يبحث عن اللفظ من حيث خصوصية لغة
كالعربية بل من حيث الاطلاق اهـ وقولنا بنفسه اي لا بقرينة فخرج المجاز ودخل المشترك
لان المشترك وان كان يحتاج الى قرينة كالمجاز انما هو لتعيين الدلالة لا لنفس الدلالة فانه
اي المشترك كالعين مثلا قبل القرينة يدل على كل واحد من المعاني التي وضع لها لكن دلالة
مبهمة اذ يحتمل ان مراد المتكلم بالعين التي تبصر او التي تجري بالماء فاذا جاءت القرينة نحو
قولك شربت من عين عينت المراد فالدلالة حاصلة بالمشترك لكن على سبيل الاشتراك
بين معانيه ومجيء القرينة لزوال ابهامه اما القرينة في المجاز فهي لتعين الدلالة المتحدة في
اللفظ اذ لا دلالة للفظ على معنى مجازي لا تعيينا ولا ابهاما ما لم تكن قرينة كالاسد
من قولك رأيت الاسد يرمي والقرينة مدار عينا عينا بقرينة الرمي دلت على المراد بالاسد
الشجاع وهذا هو المجاز ويسمى عند علماء البيان بالاستعارة لان علاقته المشا بهة

اللهم صلى الله على سيدنا محمد الرحيم

قف على المجاز المرسل

في الشجاعة وقد لبسه الدهر دلت حمل المراد بالغيث النبات من باب تسمية الشيء باسم سببه
ويسمى هذا بالمجاز المرسل وهو ما كانت العلاقة فيه غير المشابهة والمراد بالعلاقة
المناسبة التي بين معنى اللفظ الحقيقي ومجازيه وهي انواع مذكورة في محلها

فصل في مباحث الالفاظ: البحث هو الكشف على الامر الغامض والمراد بمباحث الالفاظ
معانيها والبحث على المعنى من كونه مفردا او مركبا كليا او جزئيا ذاتيا او عرضيا واللفظ
يسمى مفردا او غيره تبعا لمعناه فتقسيم الالفاظ الى ما ذكر من الانقسام وتقسيمها اجزاؤها
انما هو من حيث النظر لمعانيها ومن مباحث الالفاظ الدلالة الوضعية المذكورة باعتبار دلالتها
بالمطابقة وما معها وهنا باعتبار كون اللفظ مفردا او مركبا والى ذلك اشار بقوله

٨٧٨ مُسْتَعْمَلُ الالفاظِ حَيْثُ يُوجَدُ ۝ إِمَّا مُرَكَّبٌ وَإِمَّا مُفْرَدُ

ش اعلم ان التركيب ثاني عن الافراد لانه ضم كلمة الى اخرى لا فائدة منسوبة بينهما فكان على الناظم ان يقدم المفرد وضعا
لتقدمه على المركب طبعا لكنه بدا به هنا لضرورة النظم لشدة ضيقه مالا يضيق في النثر ثم عرفه فقال

فَأَوَّلٌ مَا دَلَّ جُزْؤُهُ عَلَى ۝ جُزْءِ مَعْنَاهُ بِعَكْسِ مَا تَلَا

ش يعني ان المركب عند المناطقة هو اللفظ المقصود بجزئه الدلالة على جزء معناه نحو زيد قائم فجملة اللفظ دال على معنى
تركيبي وهو ثبوت القيام لزيد وجزء هذا المركب وهو زيد دال على جزء هذا المعنى وهو ذات
زيد ثم ان من المركب ما يحسن السكوت عليه وهو المركب الاسنادي كما مثلنا وما لا يحسن
وهو الاضافي كرامي الحجارة والتقييدي كالحيوان الناطق قال الناظم وهو مفيد في الاكتفاء
كتاب النضود فهو في قوة المفرد فان جعل واحد من هذه المركبات علما على معين كعبد
الملك اذا اتخذ علما صار مفردا كزيد لان القصد به حينئذ كالقصد من زيد وهو الدلالة على مفرد
وهذا وارد على الحد الذي ذكره الناظم لان المعتبر من اللفظ ما يقصد به جزؤه
قصدا للتسليم من هذا لان المراد على القصد في زيد قائم مثلا ان قصد به الاخبار فمركب
وان جعل علما فمفرد وكذا عبد الملك ان قصد به الوصف اي النعت فمركب وان جعل علما فمفرد
وكذا الحيوان الناطق ان قصد به التعريف فمركب وان اتخذ علما فمفرد لان المسمى بحيوان ناطق
المقصود به ذاته

قوله مفرد الخ يعني ان المركب نحو زيد قائم

المقصود به ذاته لا اجزاء حقيقته التي هي الحيوانية والناطقية بل الحيوان جنسه كالنزاع،
من زيد وقوله بعكس ما اتى معناه ان المركب هو بعكس المفرد الخ تلك انما ذكر بعد فيقال في بعه
هو اللفظ الذي لا يدل جزؤه على جزء معناه والتعريف شامل لاربعة اقسام ما لا جزء له كباء الخطاب
وما له جزء لا معنى له كالعين من عمرو وما له جزء دال على معنى خارج عن مسمى اللفظ كبعلبك
وما له جزء دال على جزء المعنى لكنه غير مقصود كحيوان ناطق علما على انسان فالحيوان كان
جزءا من معنى الانسان فهو في العلمية غير مقصود وبعل بمعنى زوج من بعلبك خارج عن معنى
الانسان قطعا اعني كونه مقصودا في العلمية فلا يلغى ذلك ص وهو على قسمين اعني المفرد
كلي وجزئي حيث وجد فمفهم اشتراك الكلي كاسد وعكسه الجزئي ش
هذا تقسيم للمفرد باعتبار معناه الى كلي وجزئي فالكلي هو الذي لا يمنع نفس تصوره
من وقوع الشركة فيه وهو اقسام كلي استحال وجوده في الخارج كاجتماع الضدين لانه
يصدق على الجمع بين البياض والسواد والجمع بين الحركة والسكون وغير ذلك فهذه الافراد كلها
مهملة الوجود وكلي امكن ولم يوجد كجبل من ياقوت وكلي وجد منه واحد مع امكان تعدده
كالشمس وكلي انحصر في فرد واستحال تعدده كالاله لان مدلوله الواجب الوجود المستحق
للعبادة وحده وصدقا علما على ذاته معينة قال الامام السنوسي على الصغرى معناه ليس هو
الذي منع من وقوع الشركة فيه وانما الذي منعه برهان الوحدانية اه وكذا الخالق والرازق
ونحوهما من الاوصاف الخاصة به تعالى لكون الاله كليا صح الاستثناء منه في قولنا لا اله الا
الله اذ الجزئي لا يستثنى منه ولما لم يوجد معناه بالبراهين القاطعة الا في الفرد الحق
سبحانه انحصرت كليته فيه فقيل فيها تلك الكلية المفردة وتبريه من الشركة المحصورة
على جهة الحصر لا اله الا الله وكلي وجد وتعدد كالانسان واذا علمت ان الكلي ما لا يمنع الاشتراك
عرفت ان الجزئي مقابله وهو ما يمنع الاشتراك كزيد فان معناه الشخص المعين الواحد
المعين لا يقبل الشركة وان شاركه غيره في الاسم فليس ذلك الاشتراك في ذاته المعينة
بل المعينة به فقط لتعدد الوضع تنبيهات الاول المراد بالمفرد في قوله اعني المفرد

وإذا علمت ان الجزئي هو ما يمنع الاشتراك عرفت ان الكلي ما قابله كما (ختام)

في البراهين

لا الاسم لانه هو الذي ينقسم الى كلي وجزئي احترازا من الفعل فلا يكون الا كليا لصحة حمله على كل
فاعل ومن الحرف فانه ليس بكلي ولا جزئي لان معناه في غيره الثاني المقصود من هذا الفصل هو
المفرد الكلي اما المركب فسيأتي ذكره في باب القضايا واما الجزئي فلا غرض للمنطقي فيه وانما جرى
التقسيم اليه وانما غرض المنطقي في المفرد الكلي والمركب لانهما مادة الحدود والبراهين الموصلة
الى المجهولات التصورات والتصديقات كما اشار اليه سابقا بقوله وما به الى التصور وصل
البيتين الثالث المفرد الجزئي وهو المسمى عند النحاة معرفة وهي اللفظ الموضوع ليعين
مسماه ويقابله النكرة فهي ما دل وحده على ذات غير معينة والمعرفة عند جمهور النحاة ستة انواع
العلم ومضمر واشارة وموصول ومعرف بال او باضافة الى معرفة خلافا لابن هانئ تبعا للقرافي
في ان المضمر وما بعده من المعارف كليات وضعا جزئيات استعمالا واختار ابو حيان
قال وبيانه ان المضمر وضعه صيغة المتكلم منه لكل متكلم فكل متكلم يعبر عن نفسه
بانا وكذا الخطاب والغيبة واسم الاشارة وال فهذه موضوعات كلية لا يختص بها احد فاذا
استعملت صارت جزئية اه باختصار ص وأولا للذات إن فيها اندرج
١٨ فانسبه أو لعارض إذا خرج ش معناه ان الكلي المقسم الى الاشتراك اذا اندرج في الذات
نسب اليها وقيل فيه ذاتي ثم ان كانت افراده مختلفة بالحقائق فهو الجنس كالحيوان
بالنسبة الى الانسان والفرس وان اختلفت في العدد دون الحقيقة فهو الفصل كالناطق بالنسبة
الى الانسان وان لم يندرج في الذات بل كان خارجا عنها سمي عرضيا ثم ان اختص بحقيقة واحدة
فهو الخاص كالكاتب فانه يختص بالانسان وليس داخلا في حقيقته وان عم حقائق مختلفة فهو
العرض العام كالمتحرك وفهم منه ان الكلي اذا كان عبارة عن مجموع الحقيقة ليس داخلا ولا خارجا
وهو النوع كالانسان ولا يسمى ذاتيا اذ ليس بجزء ماهية ولا عرضيا اذ ليس بخارج عنها بل هو
واسطة وبعضهم يجعلون النوع ذاتيا بناء على ان الذاتي ما كان جزء الماهية او تمامها
ورد بانه يلزم عليه نسبة الشيء الى نفسه لان النوع هو نفس الحقيقة فلا ينسب اليها
غيرها المنسوب اليه ضرورة وقيل هو عرضي بناء على ان الذاتي ما كان جزء ماهية والعرضي غير

فتن

قلت يريد بان العرض من حيث هو عرض زائد وهذا البحث زائد ا فتلخص مما قررناه
ان البيت مشتمل على اربعة انواع من انواع الكليات الخمس المجموعة في البيت الذي بعده وهي
الجنس والفصل والخاصة والعرض العام فالاولان يشملهما قوله واولا الذات ان يعيها اندرج
والاخيران يشملهما قوله اولعارض اذا خرج واما النوع فلاخذ من كلامه بالمفهوم **تنبيه**
الذات في كلام العرب مؤنثة ذو يقال رجل ذو مال اي صاحب مال وامراة ذات مال اي صاحبة مال
قال جماعة من النحويين العرب لا تستعملها الا بهذا المضافة لاسم ظاهر من جنس او نوع
الوصف بها واما استعمالها بمعنى نفس الشيء وحقيقته فليس من وضع اللغة بل هو امر
اصطلاحي فذات كلمة اصطلاحية لا لغوية اصطلح المتكلمون عليها فيقولون ذات متغيرة
وذات محدثة ونسبوا اليها على لفظها من غير تغيير فيقولون صفة ذاتي ووصف نفسي
وقال بعضهم بل هي كلمة لغوية واستدل له بقوله تعالى انه عليم بذات الصدور اي عليم بنفس الصدور
وبقوله تعالى واصلحوا ذات بينكم قال الواحدي قال الزجاج معنى ذات حقيقته بالبين والمراد
بالتقدير واصلحوا حقيقة وصلكم **ص** والكليات خمسة دون انتقاص جنس
وفصل عرض نوع وخاص **ش** هذا تصريح بما اشتمل عليه السابق منطوقا ومفهوما
بذكر ان الكليات منحصرة في خمسة انواع الاول الجنس وهو الجزء الذاتي المشترك بين
حقائق مختلفة كالحيوان فانه مشترك بين الانسان والفرس وغيرهما فاذا سال السائل بما الا
نسان والفرس فجوابه ان تقول هما الحيوان لان الحيوان مجموع الحقيقة المشترك بينهما
قال الامام السنوسي فان الانسان والفرس يشتركان في جملة الاشياء النمو والاحساس
والتحرك بالارادة ولا تشكك ان الحيوان هو مجموع هذه الاجزاء فلذا صح ان يجاب به عنهما ولو
اجيب عنهما بالجسم او النامي لكان فاسدا لما عرفت ان السؤال بما هو سؤال عن تمام حقيقة
المسؤول عنه لا عن بعضها اه **و** الثاني الفصل وهو الجزء الذاتي المشترك بين الافراد المتفقة
المتفقة في الحقيقة كالناطق للانسان وسمي فصلا لانه يميز الشيء ويفصله عما يشاركه
في جنسه والمراد بالناطق عندهم المحصل للعلم بقوة الفكر لا الناطق باللسان لان

مع على تفسير عليم بذات الصدو

لان الاخرس والساكت عندهم انسان قاله القرافي واورد على الحد تناوله الجن والملائكة فهو غير
مانع وحيث كان الغرض من الفصل التمييز وجب ان يؤتى في السؤال باي فيقال اي حيوان هو الانسان
فيقال حيوان ناطق فيميزه عن سائر جنسه الثالث النوع وهو عبارة عن تمام الحقيقة وان شئت
قلت هو الكلي المقول على الافراد المماثلة كالانسان بالنسبة لزيد وعمرو فاذا سئلت عنهما
او عن احدهما فقيل ما زيد وعمرو فتقول هما الانسان لانه تمام حقيقتهما التي هي الحيوانية والنا
طقية ولو علم السائل حقيقة زيد مثلا بانه انسان وجهل اسمه لكان السؤال عنه بمن فيقول من هذا
فيقال زيد ذكره ابن الخطيب وكما يطلب بما شرح ماهية المسمى كقولنا ما الحركة يطلب بها ايضا
شرح الاسم كقولنا ما البر فيجاب بالاسم المشهور منه عند السائل فيقال له هو القمح ويطلب بها
ايضا تمييز الحقيقة ومن هذا جواب موسى عليه السلام لسؤال فرعون وما رب العالمين فقال رب
السموات والارض وما بينهما قال ابن التلمساني ان ما يراد بالسؤال بها جنس الحقيقة فذلك
لطلب تمييز الحقيقة وما ذكره موسى عليه السلام يصلح لتمييزه تعالى من سائر الممكنات اهـ والرابع
العرض العام وهو الكلي الخارج عن الماهية الصادق عليها وعلى غيرها كالتحرك والتنفس
فانه عام في الانسان وغيره الخامس الخاصة وهو الكلي الخارج عن الماهية الخاص بها كالضا
حك للانسان ولاهل المنطق في العرف تقسيمات تركناها لعدم تعرض الناظم لها

فصل

ص وأول ثلاثة بلا شطط ... جنس قريب او بعيد او وسط

ش هذا تقسيم للجنس فذكر انه ينقسم
الى بعيد لا جنس فوقه ويقال فيه الجنس العالي وجنس الاجناس كالجوهر وقريب ويسمى السافل
وهو ما لا جنس تحته كالحيوان ومتوسط وهو ما بينهما كالجسم ومثلوا للبعيد بالجوهر
وتركوا التمثيل بالموجود والشيء مع انه شامل للجوهر والعرض لتناولهما البارئ اول التمثيل بهما
واجب الوجود والجنسية في حقه ممتنعة وتركيب هذه الاجناس جوهر فهو جسم مطلقا
فجسم نام فحيوان فالجوهر عبارة عن كل متركب من الاجزاء والجسم عبارة عن كل متولد والنام
عبارة عن كل ما ينمو في نفسه من الحيوان والنبات والحيوان عبارة عن كل متنفس وما تحته
الحيوان نوع كالانسان وان اختلفت افراده بالعوارض كالذكورية والانوثية للتمييز

اصنافا

اللهم صل الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه

12

اصناف او يقال الكل مندرج من الاجناس في غيره نوع اضافي فتلخص من هذا ان الجنس ما
اشتمل على انواع والنوع ما اشتمل على اصناف والصنف ما اشتمل على افراد فتقسيم الجنس
على ما تحته وهو من تقسيم الكلي الى انواعه وتقسيم النوع على ما تحته من تقسيم الكلي
الى اصنافه وتقسيم الصنف على ما تحته من تقسيم الكلي الى افراده وتقسيم الموجود المركب
من تقسيم الكلي الى اجزائه وكل تقسيم يسمى باسم المقسوم عليه ما عدا الجزء فلو
قسمت الحب مثلا الى القمح والشعير فهو من تقسيم الجنس الى انواعه ولو قسمت الحب الى سمر
ومحولة لكان من تقسيم النوع الى اصنافه فاعرف ذلك واعلم ان معرفة مراتب الاجناس
بعد تمام الحد من نافع جدا مما ينبغي ان يشتغل به في جملة المهمات

فصل

وتنسب الالفاظ للمعاني ۞ خمسة اقسام بلا انتقاص ۞ تواطؤ تشاكك
۞ تخالف والاشتراك عكسه الترادف ش اعلم ان التقسيم المذكور في هذا الفصل
يشتمل على نظرين الاول فيما بين الالفاظ ومعانيها و الثاني فيما بين الالفاظ اما النظر
الاول وهو النظر الى معنى اللفظ الكلي فيحصل منه ثلاثة اقسام التواطؤ والتشاكك
والاشتراك فالتواطؤ هو ان تكون افراد معنى اللفظ متفقة اي متساوية في ذلك المعنى
كالانسان فان معناه الحيوان الناطق وافراده زيد وعمرو وبكر متساوية في ذلك المعنى
الذي هو الحيوانية والناطقية من غير تفاوت فالمتواطئ هو الكلي الموضوع لمعنى متفق في
حالة اي متفق في افراده لان التواطؤ التوافق و التشاكك هو ان يكون افراد المعنى متفاوتا
فيه اما بالكثرة والقلة كالضوء فالنسبة الى الشمس والسراج او بغير ذلك
فالمشكك هو الكلي الموضوع لمعنى مختلف في افراده ماخوذ من التشكك لانه يشكك
الناظر فيه انه متواطئ نظرا الى اشتراك الافراد في اصل المعنى او مشترك نظرا الى الاختلاف
خلاف و الاشتراك هو اتحاد اللفظ واختلاف المعنى وهو ان يشترك في اللفظ الواحد معاني
متعددة كلفظ العين فانه يطلق على الباصرة والتي تجري بالماء الى غير ذلك و اما النظر الثاني
فيما بين اللفظين فاكثر فيحصل منه قسمان لان اللفظين اما ان يتحد معناهما او يتعدد فالا
ول

فالاول الترادف وهو تعدد اللفظ واتحاد المعنى كالبر والقمح والاسد والسبع والثاني التباين
وهو تعدد اللفظ والمعنى كالانسان والفرس فالنظر الاول باعتبار اتحاد اللفظ والمعنى معا
من كونه متحدا او متعددا او من كون المتحد متفقا او متفاوتا والنظر الثاني في تعدد اللفظ
فاذا تقرر هذا ظهر لك ان قول الناظم ونسبة للمعاني خمسة اقسام يقتضي كما ظهر لنا بعد تامله
ان الاقسام الخمسة كلها بالنسبة الى اللفظ ومعناه وليس كذلك بل الصواب ان ذلك تفصيل
كما قررناه فتامله منصفا فلو قال بدل البيت اذا اللفظ او معنى تنسب لفظ خمسة في ذاك
تحسب وقد اشرنا الى التفصيل في نظمنا المسمى ببغية المحصل في علم المنطق. اللفظ مع
معناه حيث يدرك. فواطئ متشكك مشترك. واللفظ في معناه فذ بزاده. لفظ مفاعد
وقل لخالفه. تنبيه لا يختص التباين بالاسماء المختلفة الموضوعات بل يقع فيها
كالانسان والحجر وفيما اتحد موضوعها اذا اختلفت جهة دلالة اسمائه عليه نحو
قولنا سيف صارم فالموضوع وهو ذات السيف واحد والاسمان متباينان لان الاول
دل عليه من جهة ذاته والثاني من حيث وصفه بالقطع ومن ذلك قولنا الناطق الفصيح فالاول
واصفه والثاني صفة الصفة نبه على هذا السيد الشريف شارح الخونجي فانظره. ص
واللفظ اما طلب او خبر. واول ثلاثة ستذكر. امر مع استعلا وعكسه
دعا. وفي التساوي فالتماس وقعا. ش لما فرغ من ذكر اقسام المفرد شرع في المركب
وقسمه الى طلب وخبر ثم الطلب ان كان من الاعلى فهو امر كقوله تعالى واقيموا الصلاة
وان كان من الادنى فهو دعا نحو اغفر لي ولوالدي وان كان من المساوي فهو التماس نحو افعل
يا اخي كذا هذا معنى ما ذكره الناظم. قوله واللفظ يعني المركب بدليل التقسيم الى الطلب
والخبر لانهما لا يكونان الا في المركب، ان ظاهره انحصار الكلام في القسمين المذكورين
وليس كذلك بل بقي له قسم ثالث وهو التنبيه ويسمى كل من الطلب والتنبيه انشاء فلو
جعل الانشاء عوض الطلب لوفى بالمراد وكان في قوله ايضا واول ثلاثة اختصاص الطلب
بالفعل لانه هو المنقسم الى امر ودعا والتماس وليس كذلك بل الطلب يكون فعلا ويكون
تركا

ان البيانه

ويكون تركا أي النهي إن كان الطلب أعلى يسمى نهيا نحو لا تشرك بالله وإن كان الطلب أدنى
يسمى دعاء نحو ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا وإن التماسا نحو لا تفعل يا أخي كذا وإن كان
طلب الفهم بالشيء وهو الاستفهام نحو من في الدار وحاصل أن الكلام قسمان خبر
وهو ما احتمل الصدق والكذب لذاته وإنشاء وهو ما لا يحتملهما ثم الإنشاء إن أفاد الطلب
إن أفاد طلب فعل أو ترك وإما تنبيه إن لم يفده وسمي تنبيها لأنك نبهت به على مقصودك
فيدخل في التنبيه كل ما دل على طلب التزاما لا وضعا كالنداء والتمني والترجي والعرض
والتحضيض والاستفهام وما لا طلب فيه جملة كأعتقت وطلقت ونحو ذلك من صيغ
العقود والمقصود من هذا التقسيم أيضا هو الخبر إذ هو الذي تتركب منه الحجج
وما كان طلبا حقيقة في الإنشاء لأن الصدق والكذب لا يعرضان له ومن ادعى فيه عليه [illegible]

فصل في بيان الكل والكليات ۸ والجزء والجزئيات ۸

اعلم أن الكلي والجزئي المتقدم ذكرهما في مباحث الألفاظ هما المفرد الكلي والمفرد
الجزئي باعتبار معناهما والمراد هنا بالكل وما معه باعتبار الحكم لأن سياق الكلام هنا
إنما هو في المركب المشتمل على النسبة الحكمية ولذا قال م الكل حكمنا على المجموع ۸
ككل ذاك ليس ذا وقوع ۸ ش معناه أن الكلام الكلي عبارة عن الحكم على المجموع
من حيث هو مجموع نحو كل أهل البلد يحملون الصخرة العظيمة وكقوله تعالى ويحمل عرش ربك
فوقهم يومئذ ثمانية أي مجموعهم لا كل واحد منهم وأنت خبير بما في هذا التعبير من
التسامح إذ تفسير الكل بالحكم لما علمت أن الحكم لا يتجزأ في نفسه فلا يقال فيه كل
ولا بعض بل الكل هو محل الحكم لا الحكم نفسه فصواب العبارة أن يقال الكل هو المجموع
الذي تعلق به الحكم من حيث هو مجموع وقد يجاب عنه بأنه أطلق الكل على الحكم لكونه محلا له
مجازا من باب تسمية الحال باسم محله فافهم ذلك قال الناظم وقولنا ككل ذا
ليس ذا وقوع إشارة إلى ما أول به حديث ذي اليدين أقصرت الصلاة أم نسيت
يا رسول الله فقال كل لم يقع أي مجموعه وإلا فبعضه وقع ويروى أن الراوي قال بل بعضه

وقع النفي وسيأتي في التكلم في الحديث بالمعنى رعيا للقول بجوازه والقول الآخر منعه تحفظا
للحديث ان لا يتغير والجمهور على جوازه للعارف واعلم ان تاويل الحديث على معنى الكل خلاف
المعتمد بل الراجح انه من باب الكلية وقد تقرر في القاعدة ان كل اذا وقعت بعد نفي فهي لنفي
بمعنى المجموع اي الحكم بالنفي على جملة الافراد لا على كل فرد نحو لم آخذ كل الدراهم فيفيد
ثبوت الاخذ لبعض الدراهم ومنه قول العرب ما كل سوداء تمرة وقول ابي الطيب ما كل
ما يتمنى المرء يدركه :: تجري الرياح بما لا تشتهي السفن :: وسواء في النفي عن كل لفظه
كما ذكرنا او تقديرا نحو كل الدراهم لم آخذ لان الفعل المنفي العامل في كل وان تأخر عنه لفظا
فهو متقدم عليه رتبة لان رتبة المعمول التأخر عن العامل قال التفتازاني قال الشيخ
اذا تأملنا وجدنا ادخال كل في حيز النفي لا يصح الا حيث يراد ان بعضا كان وبعضا لم يكن
وفيه نظر لانا نجده حيث لا يصح ان يتعلق الفعل ببعض كقوله تعالى والله لا يحب كل مختال فخور
والله لا يحب كل كفار اثيم ولا تطع كل حلاف مهين فالصواب ان هذا الحكم اكثري لا كلي انتهى
واما ان تأخر النفي عنها فهي كلية تفيد نفي الحكم عن كل فرد كما في الحديث قال في تلخيص المفتاح
وكلية على عموم النفي قال النجم :: قد اصبحت ام الخيار تدعي :: علي ذنبا كله لم اصنع ::
برفع كله على معنى لم اصنع شيئا مما تدعيه علي من الذنب واحتجوا لتاويل الحد
يث على معنى الكلية بوجهين احدهما ان السؤال بأم عن تعيين احد الامرين مبهمين عند
السائل يقتضي ثبوت احدهما فجوابه اما بتعيين احدهما واما بنفي كل منهما تخطئة
للسائل في اعتقاد ثبوت احدهما لا بنفي الجمع بينهما لان ذا اليدين لم يعتقد ثبوتهما الخ
والنسيان جميعا فتعين ان يكون قوله كل ذلك لم يكن نفيا لكل منهما والثاني ما روي انه لما
قال عليه السلام كل ذلك لم يكن قال له ذو اليدين بعض ذلك قد كان فلو لم يكن قوله كل ذلك لم
يكن نفيا كليا لما صح بعض ذلك قد كان ردا للكلام السابق اذ الايجاب الجزئي
رافع للسلب الكلي وعلى هذا التاويل اعتمد صاحب التلخيص وابقاه الفهر تبعا له عليه التنبيه
عليه يقينا اذ لم ينزل به وحي ولا يتصور في حقه نسيان فيما يوحى اليه قبل تبليغه

لعجبه

لوجوب عصمته والنسيان وإن وقع منه لم يستمر لأنه الأسلم معتقد النقيض فتعال
عما على اعتقاد ذلك فوجب أن قوله عليه السلام كل ذلك لم يكن نفيا للأمرين جميعا أحدهما يقينا
وهو القصر والآخر اعتقادا وهو النسيان والله الموفق بفضله ص وحيثما لكل
فرد حكما فإنه كلية قد علما والحكم للبعض هو الجزئية والجزء معرفته
جلية ش معناه أن الكلية هي القضية التي حكم فيها على كل فرد من أفرادها واللفظ الدال
على العموم كل وما في معناه ويسمى سورا وتسمى القضية كلية مسورة موجبة كانت نحو
كل نفس ذائقة الموت أو سالبة نحو لا شيء من العالم بقديم ويقابلها الجزئية وهي التي حكم فيها
على بعض الأفراد وسورها بعض وما في معناه وتسمى مسورة جزئية وتكون موجبة نحو بعض الإنس
مؤمن وسالبة نحو بعض الإنس ليس بمؤمن وسيأتي هذان السوران في باب القضايا وأما
الجزء فهو ما تركب منه ومن غيره كل قاله الناظم ومعناه أن الجزء هو أحد أبعاض الماهية
المركبة وقول بعضهم يشترط في الجزء ما يقابل الكل أن يراد بالكل ما ذكرنا وهو الشيء المركب كال
نفس فإنه مركب من جواهر وأعراض كالعشرة فإنها مركبة من خمسة وخمسة فلا هو
وأن يراد به الكل الذي هو بمعنى الحكم على المجموع على تفسير الناظم له بذلك أو تفسير المجموع
على ما قلنا به كلا من تفسير بظاهر أما الكل فلما ذكرناه سابقا وأما المجموع فلأن أحاده
ليست أجزاء وإنما هي أفراد وقد تلخص مما ذكره الناظم في هذا الفصل وفيما قبله أن
الألفاظ ستة كلي كالإنسان وجزئي كزيد وهذان المفردان المذكوران في مباحث الألفاظ
وكل نحو كل ما تحته تدركه نحو كل جسم حادث وجزئية نحو بعض الجسم ليس بحادث وجزء
وقد تقدم معناه والمقصود من هذا الفصل بيان الكلية والجزئية لأنهما المحتاج إليهما
في باب القضايا والله الموفق بفضله

فصل في المعرفات

ولما قدم أن العلم
الحادث تصورا وتصديقا وأن الموصل إلى التصور يدعى بالقول الشارح والموصل إلى التصديق
ويسمى حجة ذكر هنا القول الشارح الموصل إلى التصور ويقال له حد ويجمع على معرفات كما
قال الناظم والمعرف للشيء هو الذي يلزم من تصوره امتيازه وله مادة وغاية فمادته

الكليات الخمسة المتقدمة اذ هي التي يتركب منها وغايته معرفة المفرد المجهول قال القرافي
وهو غير المحدود ان اريد به اللفظ وعينه ان اريد به المعنى اي فالتعريف إذن مركب لفظا مفردا
معنى فان قلنا في تعريف الانسان انه الحيوان الناطق هو معنى الانسان والتعريف وان خالف لفظ الانسان
لفظا فهما واحد ولهذا كان الانسب ان يذكر هذا الفصل عقب المفردات لرجوعه في المعنى الى المفرد
فهو في قوة المفرد وصورة المعرف هي تركيبه على هيئة مخصوصة وهي المرادة هنا ص معرف
على ثلاثة قسم ٨ حد ورسمي ولفظي علم ٨ فالحد بالجنس وفصل وقعا
والرسم بالجنس وخاصة معا ٨ وناقص الحد بفصل او معا جنس بعيد لا قريب
وقعا ٨ وناقص الرسم بخاصة فقط ٨ او مع جنس ابعد قد ارتبط ٨ وما بلفظي
لديهم شهرا ٨ تبديل لفظ برديف اشهرا ٨ ش حاصله ما ذكره ان المعرف ينقسم الى ثلاثة
اقسام الاول الحد وهو لغة المنع لانه القول المفسر لحقيقة المحدود على وجه يمنع من دخول
ما ليس من افراده ومن خروج ما هو منها وهو قسمان تام وناقص فالتام ما تركب من الجنس
القريب والفصل كقولنا في حد الانسان انه الحيوان الناطق فالحيوان جنس يعم الانسان والفرس
وغيرهما والناطق فصل يميز الانسان عن كل ما يشاركه في جنسه من الحيوانات والناقص
هو ان يذكر الفصل وحده كتعريف الانسان بالناطق او مع الجنس البعيد كتعريف الانسان بانه الجسم
الناطق ويسمى الاول تاما لانه تعريف بمجموع حقيقة الانسان التي هي الحيوانية والناطقية
ويسمى الثاني ناقصا لانه لم يات فيه الا بالناطقية وهي بعض من الحقيقة او بالناطقية والجسمية
لان الجسمية انما تدل على الممتد فقط والحيوانية تدل على الممتد النامي الحساس فقد ظهر ان ما دل
عليه الجسم انقص مما دل عليه الحيوان فلذا كان هذا جنسا قريبا للانسان وذاك عنه بعيد
الثاني الرسم وهو لغة العلامة التي يتميز بها الشيء من غيره فاذا قلت مثلا دار زيد
قبالة دار الامير كان هذا التعريف رسما لا حدا لانه لم تعرف منه حقيقة الدار وما احتوت عليه
ثم الرسم ايضا قسمان تام وناقص فالتام ما تركب من الجنس القريب والخاصة كتعريف الانسان
بانه الحيوان الضاحك فالحيوان جنس يتناول الانسان وغيره والضاحك خاصة يتميز بها
الانسان

الانسان عن غيره يسمى رسما لا حدا لان الحد يكون بالاوصاف الذاتيات كلها او بعضها المميز
لها كالناطق احترازا مما لا يقع به تمييز كالحيوان ولذا كان قولنا الحيوان الضاحك رسما
لان التمييز لم يحصل الا بالخاصة التي هي الضاحك لانه عرض خاص خارج عن حقيقة الذات فهو تعريف
بالعلامة و الناقص يكون بذكر الخاصة فقط كتعريف الانسان بالكاتب او مع الجنس البعيد
كتعريفه بالجسم الكاتب **الثالث** التعريف اللفظي وهو تبديل لفظ بلفظ مرادف له
اشهر منه عند السامع كتعريف البر بالقمح والعسجد بالذهب فتلخص من هذا ان التعريف
ان افاد شرح الحقيقة والكشف عنها يسمى حدا ويسمى ايضا حقيقيا لانه كاشف للحقيقة
وان افاد تمييز الحقيقة دون شرحها يسمى رسما وان افاد شرح الاسم لمن طلب شرحه
لتبيين له مفهومه وانه لاي معنى وضع يسمى لفظا وزاد بعضهم التعريف بالمثال كقولك العلم
كالنور والجهل كالظلمة والاسم العلم كزيد والاسم النكرة كرجل ثم ذكر شروط المعرفات فقال
ص وشرط كل ان يرى مطردا منعكسا وظاهرا لا ابعدا ولا مساويا ولا تجوزا بلا قرينة بها تحرزا
ولا بما يدرى بمحدود ولا مشترك من القرينة خلا **ش** هذه شروط عامة في الحد والرسم
واما التعريف اللفظي فشروطه عند استوفائها سابقا وهو ان يكون اللفظ المعرف به
مرادفا للفظ المسئول عنه وان يكون اشهر عند السامع اي يكون معروفا عنده وليبين له
من المشروط غيره هذا فقوله وشرط كل اي كل واحد من المعرفات الحقيقية والرسمية ان يرى مطردا
اي جامعا ومنعكسا اي مانعا كما عند القرافي وعند الغزالي وابن الحاجب المطرد هو المانع
والمنعكس هو الجامع **مثال** الجامع المانع كتعريف الانسان بالحيوان الناطق فقولنا الحيوان
الناطق جامع لافراد الانسان كلها فهو مطرد ومانع من دخول غير الانسان فيه كالفرس ونحوه
فهو منعكس و مثال غير الجامع كتعريف الحيوان بالناطق فالتعريف الذي هو الناطق
اخص من المحدود الذي هو الحيوان اذ لا يتناول من افراده الا الانسان فالحد غير جامع
لخروج الطير ونحوه منه و مثال غير المانع كتعريف الانسان بالحيوان فقط فالحد الذي هو
الحيوان غير مانع لدخول غير الانسان و قوله وظاهرا لا ابعدا ولا مساويا اي يشترط

والعسجد

بلا قرينة بها تحرزا

[illegible]

في التعريف إيضاحا أن يكون أظهر وأعرف من المشروح لا أخفى ولا مساويا في الخفاء مثال التعريف
بالأخفى كقولنا في تعريف النار هي جسم كالنفس والنفس أخفى من النار كذا مثل به ابن الخطيب وهو
من التعريف بالمثال الأخفى ومثال المساوي كقولنا المتحرك ما ليس بساكن وبالعكس وقوله
ولا تجوزا بلا قرينة به تحوزا معناه أن التعريف لا يكون بالألفاظ المجازية عند عدم ظهور القرينة
والمجاز هو اللفظ المستعمل في غير ما وضع له مثاله أن يقول لك ما هو البليد فتقول الحمار فلو كان
معه قرينة بأن تزيد على لفظ الحمار الفقيد الفكر والفطانة جاز لأن القرينة دلت على أن المراد بالبليد
الإنسان الموصوف بالبلادة لا الحمار المعروف ومثال آخر أن يقول ما هو الشجاع فتقول هو الأسد الضارب
بسيفه رقاب الأعداء لجاز ذلك وقوله ولا بما يدرى بمحدود معناه أنه لا يجوز التعريف باللفظ
الذي تتوقف معرفته على معرفة المحدود لئلا يلزم الدور ومثله ابن الخطيب بتعريف الشمس بأنها كوكب
نهاري فإن النهار لا يعرف إلا بطلوع الشمس وأنت قد عرفت الشمس بالنهار فيتوقف التعريف
في معرفته عليها قال القرافي ليس المنع من هذا بلازم بل إذا كان المخاطب يعلم النهار ويجهل
الشمس صح أن يقال له هو كوكب المضيء نهارا ولو كان العكس صح أن يقال له النهار هو الذي تطلع
فيه الشمس من أفق المشرق والأصل في هذا الباب أن يعرف السامع ما يجهله بما يعلمه
اهـ وقوله والنهار هو الذي تطلع فيه الشمس ليس هذا التعريف بسديد لأن النهار ليس ظرفا
للشمس حتى يقال تطلع فيه الشمس والصواب أن يقال ما هو النهار هو ضوء الشمس المشرق
فوق سطح الأرض وقوله ولا مشتركا من القرينة خاليا وكذا يشترط في التعريف التجنب
عن الألفاظ المشتركة العارية عن القرائن واللفظ المشترك قال التفتزاني هو ما وضع لمعنى
كثيرين أو أكثر وضعا متعددا اهـ ومثاله كتعريف الشمس بأنها عين فإن ذكرت وقلت عين تشرق
على الأفق صح لتعيين المراد بقرينة الإشراق على الأفق ومما يجتنب أيضا في التعريف الألفاظ الغريبة
كتعريف الأسد بالغضنفر وهذا الشرط ذكره الناظم وبعض شراحه في هذا المحل قلت
ليس محله هذا بل محله سابقا عند قوله تبديل لفظ برديف أشهر فإن معنى قوله أشهر هو أن يكون
معروفا عند السامع ليس بغريب هـ وعندي من جملة المردود أن تدخل الأحكام في المحدود

ولما

لا يجوز هو الحيوان أو الناطق هو الحيوان الضاحك أو القابل للعلم

ص: ولا يجوز في الحدود ذكر أو * وجائز في الرسم فادر ما رووا ش: لما فرغ من الشروط المشتركة بين الحد والرسم ذكر ما يختص بالحد فذكر أن الحد يشترط فيه أن لا يذكر فيه حكم ولا أو التنويعية وإنما منع الحكم في الحد لأن الحكم فرع عن التصور فلو توقف التصور عليه للزم الدور مثاله أن يقال ما البيع فتقول هو عقد معاوضة لازم مقبول لأن لازم حكم على البيع فاللزوم قبل تصور حقيقته وإنما يمتنع إدخال الحكم في الحد إذا جعل من تمام الحد وجزءا من أجزاء محدوده بحيث يتوقف معرفة المحدود عليه أما لو ذكر بعد حد كاف في تصور المحدود وحده لكان جائزا يزداد مثل أن تقول النكاح عقد معاوضة على متعة لذة مندوب إليه وكأنه قال بعد تمام وهو مندوب إليه ومثل هذا يجاب عن قول ابن مالك الحال وصف فضلة منتصب * مفهم في حال كفردا أذهب وإنما منع إدخال أو في الحد لأن الحد إنما يكون لتعريف الحقيقة الواحدة فهي لا تتنوع إلى حقيقتين وقد تبع الناظم الأصبهاني في هذا وأجاز الشيخ زكريا أو إذا كانت للتنويع لا على سبيل التشكيك في التشكيك كما في تعريف النظر أنه الفكر المؤدي إلى علم أو ظن ومثله للجرجاني قلت هذا البيت يكاد لأن التقسيم إنما يرجع لما يؤدي إليه النظر من علم أو ظن لا للنظر نفسه ولا شك أن العلم والظن خارجان عن حقيقة النظر الذي هو الفكر مسببان عنه والتقسيم واقع في السبب لا في النظر المقصود تعريفه بما ذكر فالرسم لا حد فتأمل ذلك منصفا والأحسن أن يمثل لذلك بتعريف الحكم أنه إثبات أمر أو نفيه

باب في القضايا وأحكامها

لما فرغ من المفرد ومعرفه المسمى بالقول الشارح شرع في المركب المشتمل على محكوم به ومحكوم عليه وتقدم أن المركب إما خبر أو إنشاء وأن الغرض في علم المنطق الأول دون الثاني مقول القضايا جمع قضية وعرفها بقوله ص: ما احتمل الصدق لذاته جرى * بينهم قضية وخبرا ش: معناه أن الكلام الذي يحتمل الصدق والكذب لذاته يسمى عند المناطقة قضية وخبرا فإذا قيل لك زيد مسافر فهذا خبر يسمى قضية وهو محتمل لأن يكون مطابقا للواقع فيكون صادقا وأن يكون غير مطابق فيكون كاذبا واحترز من الإنشاء كالأمر والنهي والدعاء والنداء والاستفهام

بل انه لا يحتمل صدقا ولا كذبا و قوله لذاته اي الرجوع الى اللفظ وقطع النظر عن المخبر وعن مادة الخبر
اي المعنى المخبر به ليدخل بزيادة هذا القيد ما يقطع بصدقه من الاخبار وما يقطع بكذبه فالاول كا
خبار الله سبحانه واخبار رسله عليهم الصلاة والسلام وما يقطع بصدقه ضرورة ككون الكل اعظم من الجزء
او بعد النظر كقولنا الاله قديم والعالم حادث و الثاني كمدعي النبوءة بعده عليه السلام وككون
الواحد ربع الثمن والعشر وان قطعت بصدق الاول وكذب الثاني فلا يخرجان عن كونهما اخبارا
لان ذلك ليس لذات الخبر بل من جهة المخبر او المخبر به وانما سميت الجملة الخبرية قضية
لتضمنها القضاء الذي هو الحكم ص ثم القضايا عندهم قسمان شرطية حملية ش معناه
ان القضية وهي الجملة تنقسم الى حملية وشرطية فالحملية ما تركبت من طرفين مفردين او
احدهما بالاداة حكم مجزوم به نحو زيد كاتب وزيد قام ابوه ويعرفها المتولي بانها التي حكم
فيها بان ما صدق عليه احد طرفيها بالفعل صدق عليه الاخر ايجابا او نفيا او الجملة اهـ ومعناه
ان الحملية هي التي يصدق طرفها الثاني وهو المحمول على الافراد التي صدق عليها موضوعها
فاذا قلنا الانسان حيوان فمعناه ان ما صدق عليه انه انسان صدق عليه انه حيوان وهذا
في الايجاب واذا قلنا في السلب الانسان ليس بفرس فمعناه ان ما صدق عليه انه انسان صدق
عليه انه ليس بفرس و قوله بالفعل معناه ان الموضوع لا بد ان يصدق على افراده بالفعل
لا بالقوة فاذا قلنا كل كاتب متحرك الاصابع فمعناه كل كاتب بالفعل فلا يدخل من يمكن
وان امكن ان يكتب وهذا الشرط في الموضوع واما المحمول فقد يصدق بالفعل كقولنا
بعض الانسان كاتب ونعني بالفعل وقد يصدق بالقوة كقولنا كل انسان كاتب ونعني
بالقوة ومرادهم بالكاتب فعلا المتصف بالكتابة فعلا وبالكاتب بالقوة القابل
للكتابة و قوله في الجملة يعني ان مطلق الصدق المذكور كاف في القضية سواء كان على جهة
اللزوم المعبر عنه بالضرورة او الدوام او الامكان وما ذكره من الموضوع لا بد ان يكون صدقه بالفعل
على افراده المحكوم عليها بالمحمول ايجابا او سلبا قال الامام السنوسي هو الذي عليه الاشياخ
وتبعه اكثر المتاخرين و اما الشرطية فهي ما تركبت من جملتين او تضمنتا احديها بالاخرى
ان انفصلتا
كقولنا

كقولنا إن زالت الشمس وجب الظهر فإن الأول الشرطية والحكم المقصود في الشرطية المتصلة
هو التالي والمقدم قيد له كالمعلق لأن التالي عليه هذا هو الجاري على عرف اللغة والنحو وأما
البيان على عرف المنطق فالحكم المقصود منها هو لزوم التالي للمقدم ولذلك نصوا على أن قولهم هـ
أي لا أنه يعني أن الحكم المقصود في عرف اللغة هو وجوب الظهر في زوال الشمس فيدل على الوجوب وأما
في عرف المناطقة فالحكم المقصود هو لزوم الوجوب للزوال وقوله ولذلك نصوا يعني أن العبارة
في حدها هو المعنى الذي دلت عليه من اللزوم بين طرفيها ولا عبرة بصدق الطرفين وكذبهما
ولذلك كانت الشرطية في قوله تعالى لو كان فيهما آلهة إلا الله لفسدتا قطعية الصدق لأن
الدلالة بما فيه من اللزوم الفساد عند تعدد الآلهة حق وقوله ق وكذبا هذه الشرطية
وهما تعدد الآلهة والفساد للنفي بينهما منقطع من هذا أن القضية الحملية للصدق والكذب في عرف
اللغة من قولنا إن جئتني أكرمتك هي جملة الجزاء لأنه بمنزلة قولك أكرمك وقت مجيئك وأما جملة
الشرط فليست بخبرية قطعا وقد يكون الجزاء طلبيا نحو إن جاءك زيد فأكرمه فالجملتان هنا إنشاء
وأما في عرف المنطق فالقضية مجموع الجملتين وكل من الطرفين جزء إلا أنها لا يسمى قضية ولا يحتمل صدقا ولا
كذبا وإنما يتعلق احتمال الصدق والكذب بالربط الواقع بين الطرفين وعلى هذا فالشرطية تشارك
الحملية بأنها قول جازم موضوع للتصديق والتكذيب وتفارقها بأن طرفيها مؤلفان تأليفا
إسناديا وبأن الحكم فيها النسبة بين أحد الطرفين مع الآخر بخلاف الحملية هذا تحقيق المسألة
عند أئمة البيان والمنطق قال التفتزاني وتحقيق هذا المقام على هذا الوجه من نفائس
المباحث اهـ ثم بدأ بالكلام على الحملية لأنها أبسط إذ هي جملة واحدة والشرطية جملتان فقال
ص والثاني كلية شخصية والأول إما مسور وإما مهمل ش أي أن القسم الثاني وهو
الحملية تنقسم باعتبار موضوعها إلى كلية وشخصية والكلية باعتبار السور إلى مسورة و
مهملة ومراده بالشخصية ما كان موضوعها جزئيا نحو زيد قائم وتسمى أيضا مخصوصة فلذا
وهذه التسمية أولى لعدمها نحو قولنا الله عليم ومراده بالكلية ما كان موضوعها كليا لا المقترنة
المقترنة بكل بدليل مقابلتها بالشخصية وبدليل تقسيمها إلى مسورة ومهملة لا المهملة

ومن أحد مح

لاذهاب الهاء من المقصور ومثال الاول الانسان حيوان ومن الانسان ليس بحيوان وهي في قوة الجزئية والمعنى
بعض الانسان والمسورة تسمى المحصورة هي المقترنة بالسور المشار له بقوله ـه والسور
كلي وجزئي نبرا وأربع اقسامها حيث نبرا اما بكل ببعض او بلا ـه شيء وليس
بعض او شبه جلا ـش السور لغة الجسم المحيط بجميع الافراد او بعضها واصطلاحا
اللفظ الدال على كمية الافراد اما بالتعميم او بالتبعيض فذكر للتعميم اي الحكم على جميع الافراد
لفظي كل ولا شيء نحو كل نار حارة ولا شيء من العالم بقديم فالاولى موجبة كلية والثانية
سالبة كلية وذكر للتبعيض الذي هو الحكم على بعض الافراد لفظين ايضا بعضا وليس بعض نحو
بعض الانسان كاتب وليس بعض الانسان كاتبا فالاولى موجبة والثانية سالبة جزئية
وقد يقصد بليس بعض تعميم الحكم فتكون القضية سالبة كلية نحو ليس بعض الحيوان حجرا
اي لا شيء من ابعاضه بحجر ونبه بقوله او شبه جلا على ان السور لا ينحصر في هذه الالفاظ الاربع
بل كل ما دل على تعميم او تبعيض فهو سور فمن الاول جميع ولا واحد نحو جميع المتغير حادث
ولا واحد من الجائز يغني عن الفاعل ومن الثاني واحد نحو واحد من الصفات عرض ومن السور
السلب الجزئي بعض ليس وليس بعض نحو بعض الحيوان ليس انسانا وقد تكون هذه
موجبة معدولة اذا قدرت الرابطة سابقة على السلب فيكون حرف السلب جزءا من المحمول
وهذا هو معنى العدول كذا قال الامام السنوسي وبيانه اذا قلت بعض الحيوان هو الا
ليس فبعض الحيوان موضوع ولا انسان محمول ولفظة هو رابطة بين المحمول والموضوع والتقدير
بعض الحيوان هو غير انسان فالقضية موجبة لا سالبة ويشترط لهذا ابقاء ما اشار اليه
ومن السلب الجزئي ليس كل نحو ليس كل حيوان انسانا ومثله ما قد مثل من قول العرب ما كل
سوداء تمرة وما كل ما يتمنى المرء يدركه فهذه وان دلت على نفي الحكم عن المجموع من حيث
مجموع مطابقة فهي دلت على سلبه عن البعض بالالتزام ولذا قيل فيها سالبة جزئية قال
بعض ... من هذا ان الكلية تدل على الحكم لكل فرد ايجابا او سلبا بالمطابقة ولبعضها
بالتضمن والجزئية تدل على الحكم لبعض الافراد المنطوق به بالمطابقة وعلى نفيه للبعض الاخر
المسكوت

او ببعض

مع تعبير العدول

اللاحق على عامر رحمه الله وعبده تنبيه

18

كل مقصور حادث فبعضه اخرى
لا شيء من الصور بقديم فبعضه اخرى

المسكوت عليه بالنزاع وهذه دائرة في ذلك ليس بعض الانسان ابيض فبعضه ابيض
بعض الانسان كاتب فبعضه ليس كذلك قلت ما ذكره في الجزئية غير كاف لما سنذكره في
باب القياس من ان دلالة المفهوم عندهم غير معتبرة وقوله ص وكلها موجبة وسالبة
فهي اذا الى الثمان آيبة ش اي كل واحد من تلك القضايا الاربع وهي الشخصية والكلية
والجزئية والمهملة تنقسم الى موجبة وسالبة فمجموعها ثمانية وقد ذكرنا امثلتها ومعنى
آيبة راجعة ومنه قوله تعالى ان الينا ايابهم [illegible] اذا كان موضوع القضية نكرة نحو
لي ثوب وجاءني رجل فمن اي القضايا هي لا يقال فيها شخصية لان موضوعها ليس معينا
ولا محصورة لانه ليس مسورا ولا مهملة لانه لا يقبل الكلية والجزئية قلت لم ار من
تعرض لها والظاهر انها جزئية لان معنى قولك جاءني رجل جاءني بعض الرجال والله اعلم ص
والاول الموضوع بالحملية والاخر المحمول بالسوية ش الحملية اشتملت
على ثلاثة اجزاء محكوم عليه ومحكوم به ونسبة فالاول يسمى موضوعا نحو زيد في قولك
زيد قائم او ناطق نحو قام زيد والثاني يسمى محمولا وانما سمي الاول موضوعا لانه وضع
للحمل عليه اي للحكم عليه بالمحمول الذي هو وصفه والحملية تسميها النحاة الجملة الخبرية
وهي اما اسمية نحو زيد قائم فزيد الموضوع عند المناطقة مبتدأ وقائم خبره واما فعلية
نحو قام زيد فقام فعل ماض وزيد فاعل به وعند المناطقة زيد موضوع وقام محموله واما الجزء
الثالث وهو النسبة فلم يتعرض الناظم رحمه الله تعالى للفظ الدال عليها ولا بينها
ولم يذكرها لا اجمالا ولا تفصيلا وانا اذكر من ذلك ما يسره الله في القول بعون الله وتوفيقه
اما اللفظ الدال على النسبة فضمير هو قالوا اذا قلت زيد هو العالم فزيد موضوع والعالم
محمول ولفظة هو رابطة تدل على نسبة المحمول الى الموضوع بالايجاب او السلب الا ان هذه
الرابطة تارة يصرح بها وتارة لا نحو زيد كاتب وتسمى هذه ثنائية وتلك ثلاثية فالثلاثية
تامة لفظا ومعنى والثنائية تامة في المعنى فقط قال ابن الخطيب في بيان معنى الربط اذا

اذا قلنا العالم حادث وجمعنا كل الهوو فلا بد ان يجعل مع هذه القضية نسبة الحدوث للعالم
لا ان هو النسبة الحاصلة للمحمول بصدق على الموضوع هو المحمول في حالة الايجاب او اذا قيل
ليس هو في حالة السلب فهذه النسبة وهي التي تثبت او تسلب هي الرابطة التي تربط
بين المحمول والموضوع اهـ قال ابن واصل الا انهم عدموا الاتيان بهذه الرابطة في اللغة العربية اسنة
استغناء عنها برابطة الاعراب وما يتمسك به بعض من لفظة هو في قولك زيد هو كاتب
فالتحقيق ان لفظة هو ليست برابطة بل هو مبتدأ وخبره كاتب اهـ قلت التحقيق في هذا ان
ضمير الفصل موجود في اللغة العربية مستعمل كثيرا الا انه لا على معنى الربط بل لافادة اختصاص
الوصف بموصوفه على ما نص عليه النحاة ويأتون بهذا الوصف مع ما يفيدون زيد هو الكاتب
اي المخصوص بالكتابة قال الله تعالى فالله هو الولي وهو يحيي الموتى وهو على كل شيء قدير
تنبيه اعلم ان الربط لا يختص بلفظة هو كما توهمه عبارة تلخيص بل هو بحسب الموضوع من افراد وغيره
وايضا التصريح بالرابطة ليس عاما في كل قضية بل في الاسمية التي يكون موضوعها اسما
ظاهرا كما مثلنا احترازا من نحو جاء زيد وانا مومن فلا يقال جاء هو زيد ولا انا هو
مومن وايضا القضية الواحدة قد تتعدد نسبتها نحو اكرمت زيدا فهذه قضية واحدة
تعددت نسبتها لان محمولها وهو الاكرام الذي اخبرت به نسبته الى نفسك من جهة
وقوعه منك وهي نسبة الفعل الى فاعله ونسبته ايضا الى زيد من جهة وقوعه به وهي
نسبة الفعل الى مفعوله ومع ذلك لم يجعل لواحد منهما رابطة واما التحصيل والعدول
فالتحصيل ان يكون المحمول وهو ما بعد الرابطة ليس سلبيا فالقضية اما محصلة موجبة
او سالبة نحو زيد هو عالم وزيد ليس هو عالم واما معدولة موجبة وسالبة
نحو زيد هو لا عالم ونحو زيد ليس هو لا عالم وضابط ذلك ان حرف السلب ان تقدم على
على الرابطة فالقضية سالبة محصلة نحو زيد ليس هو عالما ومعنى السلب ان زيدا مسلوب
عنه العلم فلا يتصف بكونه عالما وان تأخر عنها فالقضية موجبة معدولة نحو زيد

هو لا عالم

هو لا علم ومعنى العدول ان زيدا متصف بكونه لا عالما اي غير عالما ويعلم من هذا ان حرف السلب
المتاخر عن الرابطة جزء من المحمول والمتقدم عليها لسلب الحكم كما نص عليه صاحب الجمل وان يصح
في الرابط نحو زيد لا عالم فلا يتميز كونها معدولة ومحصلة وذكر صاحب الجمل انها تتميز بالنية او
بتخصيص بعض الالفاظ بالايجاب والبعض بالسلب الخ ويعني بالنية مراد المتكلم قال شارحه وهذا
خاص بالمتكلم لعدم اطلاع السامع على نية المتكلم وقوله بتخصيص بعض الالفاظ الخ فمعناه
ان اللغة اذا خصصت العرب بايجاب كلفظة غير او بسلب ككلمة ليس عمل عليه فاذا قلنا زيد
هو غير عالم فهي موجبة معدولة واذا قلنا زيد ليس عالما فهي سالبة محصلة قلت وانما يحصل
الالتباس في ثلاثية بتردد التقدير فيها نحو زيد لا عالم فان هذه يمكن فيها تقدير الرابطة قبل لا
وبعدها اما ما لا يمكن فيها تقدير الرابطة بعده نحو زيد لم يقم فلا التباس بل هي موجبة معدولة
لان حرف السلب قد جعل جزءا من المحمول لا ينفصل عنه ولا يمكن تقدير الرابطة بعده وانما سميت معدولة
لان حرف السلب عدل به عن اصل مدلوله الذي هو السلب وجعل جزءا من المحمول كالزاء من زيد وفي المعنى
كلفظة غير اذ معنى زيد لا عالم زيد غير عالم فاذا قلت زيد ليس هو لا عالم فمعناه ان زيد ليس
هو غير عالم فزيد موضوع وليس حرف سلب ولا عالم محمول وهو وصف عدمي مسلوب بليس
عن الموضوع العدمي الذي هو عدم العلم فلذا قيل فيها سالبة معدولة في السلب فيها حاصل
بليس من العدول بلا فقيل والعدول لا يكاد يوجد في كلام العرب وذكر بعض شراح هذا النظم
من ابا عبد الله المقري انه موجود في القرآن العزيز كقوله تعالى لا فارض ولا بكر قال فان زعم زاعم
انه على حذف المبتدا او دخلة لا على الجملة وتقديره لا هي فارض ولا هي بكر قيل له ان ساغ ذلك هنا
لم يسغ في قوله تعالى لا شرقية ولا غربية فصح ان الاسم المعدول موجود في فصيح الكلام والله اعلم تنبيه
قد تقرر واشتهر عند المناطقة ان الموجبة تقتضي وجود الموضوع والسالبة لا تقتضيه فاذا قلت
زيد عالم فمعناه زيد وجد بصفة العلم فيحال وجوده جاهلا وعدمه جهله قال الامام
السنوسي رحمه الله وهذا التفسير ان حصل فيه اجماع من المتقدمين فالسمع والطاعة
والا فالذي منها يتبادر للذهن معنى العدول في قولنا زيد هو لا عالم زيد متصف بكونه

عالم ومعنى السلب في قولنا زيد ليس بعالم زيد لا يتصف بكونه عالما وح فالموجبة لا تقتضي
وجود موضوعها كالسالبة لان الوصف بالمحمول اذا كان عدميا او ثبوتيا لا يقتضي وجود
موضوعه واذا جاز ان يوصف الممكن بانه معدوم والمستقبل بانه معلوم والمحال بالمستحيل وهو
ان المحمول اذا كان وصفا وجوديا فاما بالموضوع وجب ان يكون موضوعه موجودا نحو زيد عالم او متكلم
اذ المعدوم لا يوصف بالوصف الوجودي ان لم يكن المحمول وجوديا لم يجب ذلك نحو زيد ممكن او غير واجب
اي باختصار قلت احتمال عدم زيد في نحو زيد ليس عالما انا بالعلمية لان الاسم العلم لا يكون
مسمى الا موجودا معينا الا ان يكون مراده بعدم الموضوع لا تحتمله الشخصية السالبة الا
الطارئ وانظر ذلك واذا اعتبر هنا عن ماذكره من التنافر بين الشخصيات الاربع باعتبار التحليل
والعدول اما كيفية النسبة فاعلم ان النسبة الحكمية التي هي ثبوت المحمول للموضوع او نفيه
عنه لابد لها في نفس الامر من كيفية وهي اما كونها ضرورية او دائمة او مطلقة او ممكنة
وتسمى هذه الكيفية مادة ويسمى اللفظ الدال عليها جهة واهل الكلام حصروا هذه
المواد الاربعة في ثلاثة اقسام الوجوب والاستحالة والجواز والضرورة ما يجب محمولها
لموضوعها ايجابا وسلبا ثم ان كان هذا المحمول واجبا لموضوعه هكذا ما دامت ذاته موجودة
تسمى الضرورية مطلقة مثالها في الايجاب كل انسان حيوان بالضرورة وفي
السلب لا شيء من الانسان بحجر بالضرورة فالحيوانية ثابتة للانسان والحجرية
مسلوبة عنه ما دامت ذاته موجودة وان وجبت للموضوع ما دام وصفه المعبر به عن
الموضوع فمشروطة عامة نحو كل كاتب متحرك الاصابع بالضرورة ما دام كاتبا وان
يقيد بنفي الدوام وان زدت لا دائما سميت مشروطة خاصة ومعنى ما دام كاتبا
لا دائما انه يجوز له تحرك الاصابع بحسب الكتابة ولا يدوم له بحسب الذات فالعامة
تدل بمنطوقها على وجوب التحرك للانسان ما دام يكتب وتدل بمفهومها على ان التحرك
لا يدوم بحسب ذاته لكن دلالة المفهوم غير معتبرة عند المنطقيين على صح
بما يدل بمشروطة خاصة وان سكتوا عنه بقيت مهملة وكانت عامة وان وجب له في وقت

معين

معين بوقتية نحو كل اقليم فهو مضيء بالضرورة وقت طلوع الشمس عليه وان وجب
له في وقت غير معين فمنتشرة نحو كل انسان فهو يتنفس او ميت بالضرورة وقتا
والمطلقة منها التي لم تقيد بنفي الدوام فهذه هي الضرورية واما الدائمة فهي
ثلاثة انواع المطلقة وهي ان يدوم المحمول بحسب ذات الموضوع نحو كل كوكب متحرك
فان الحركة دائمة له وليست بضرورية والدائمة اعم من الضرورية العرفية العامة ان
يدوم له بحسب وصفه نحو كل ماش متحرك رجليه ما دام ماشيا فان زدت لا دائما في المط
لقة فهي من الدوائم الثلاث واما فهي ما حكم فيها بثبوت المحمول بالفعل لموضوعها من المطلقة
غير تعرض لضرورة ولا دوام نحو كل انسان ميت بالاطلاق العام ومعنى الاطلاق العام عندهم
ان كل انسان يثبت له الموت في وقت من الاوقات لا ما يوهمه اللفظ من جهة العموم ان الثبوت دائم
بل بالاطلاق عن ذكر ما يقابل الدوام فان صرح فيها بنفي الدوام فسميت وجودية لا دائمة كقولنا
في هذا المثال كل انسان ميت لا دائما وان صرح بنفي الضرورة فسميت وجودية لا ضرورية
نحو كل انسان ميت لا بالضرورة واما الممكنة فهي عامة وخاصة فالعامة هي التي نسبتها
ليست بممتنعة سواء كانت واجبة نحو كل انسان حيوان بالامكان العام او جائزة نحو
كل انسان كاتب بالامكان العام والمعنى ان الحيوانية للانسان غير ممتنعة بل هي واجبة وكذا لا
تمتنع الكتابة بل جائزة واذا قلت في المثال الثاني كل انسان كاتب بالامكان الخاص فهي
الممكنة الخاصة واعلم ان الخاصة هي التي نسبتها جائزة كالكتابة للانسان والعامة والخاصة
اشتركا معا في المثال الثاني وانفردت عنها العامة بالمثال الاول فكانت اعم منها ثم هذه
الموجهات الخمس عشرة يقسمونها الى بسيطة وهي التي تضمنت حكما واحدا نحو كل
متغير حادث بالضرورة فان حكمها واحد وهو وجود الحدوث للمتغير والى مركبة وهي التي
تضمنت حكمين احدهما بالايجاب والاخر بالسلب وغاية ذلك ان المركبة هي المقيدة بنفي
الدوام او الضرورة او بالامكان الخاص والبسيطة التي لم تقيد بواحد من الثلاثة وقد اشرنا
الى هذه الغاية في نظمنا المسمى ببغية المحقق في علم المنطق بقولنا وما جوزت جوازا

والمراد بالعرفية الحكمية بلا

او معقبة بالكتابة يدعونها مركبة كل كاتب يحرك اليد ما دام كاتبا لا دائما فقولنا
لا دائما اي لا دائما وقد علمت ان هذه الدائمة فيسمونها عرفية خاصة وهي مركبة من عرفية خاصة
موافقة باعتبار صدرها ومن مطلقة عامة مخالفة باعتبار عجزها وهو قولنا لا دائما لان
الدوام الكلي وبيانه ان قولنا لا دائما يدل على صحة نفي التحرك عن الاصابع ودل على ان ذلك الوصف وهو
الكتابة التي اوجبت ثبوت التحرك للاصابع ليس بلازم له بل يفارقه وعند مفارقته ينتفي عنه التحرك
وبعض اوقات المفارقة وهو الذي نعنيه بالاطلاق فيكون قولنا لا دائما مطلقة عامة سالبة وهي
لا شيء من الكاتب بمتحرك الاصابع بالاطلاق العام والمعنى لا شيء من الكاتب الا ويسلب عنه
تحرك الاصابع في بعض الاوقات اي بعض اوقات مفارقة الكتابة لا في حال وجودها هذا مراده
وهذا اخر الكلام على الحملية وتعرضنا للكلام على ابسطها ومعدولاتها وموجهاتها ليتشوق
بعضهم على جميع ما ذكروه في مطولاتهم من الاحكام المتوقفة عليها والله الموفق بفضله

وان على التعليق فيها قد حكم ... فانها شرطية وتنقسم
ايضا الى شرطية متصلة ... ومثلها شرطية منفصلة
جزءاها مقدم وتال ... اما بيان ذات الاتصال
ما اوجبت تلازم الجزءين ... وذات الانفصال دون مين
ما اوجبت تنافرا بينهما ... اقسامها ثلاثة فلتعلما
مانعة جمع او خلو او هما ... وهو الحقيقي الاخص فاعلما

الشرطية هي المركبة من جملتين ربط بينهما حرف شرط او عناد فصارتا قضية واحدة
والجملة الاولى تسمى مقدما والثانية تاليا وتنقسم الى متصلة وهي التي توجب التلازم بين
جزءيها نحو لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا الاية وقولنا لو كانت الشمس طالعة فالنهار
موجود اذ الجزءان متلازمان لا يصح احدهما الا بثبوت الاخر اما من جهة العقل كلزوم المعلول للعلة
في الاية الشريفة فيمتنع التعدد واما من جهة العادة كما في قولنا ان كانت الشمس طالعة
فالنهار موجود فان وجود النهار لازم لطلوع الشمس عادة واما من جهة الشرع كما في قولنا
ان زالت الشمس وجب الظهر فان وجوب الظهر لازم لزوال الشمس شرعا واما من جهة
التكلم كما في قولك ان جاء زيد اكرمته فلزوم الاكرام بسبب المجيء انما هو باختيار المتكلم والمنفصلة

ونظير ذلك لو طلعت الشمس فالنهار موجود فالمقدم ملزوم يلزم حدوثه حدوث اللازم والمقدم والتالي ملازم وذلك لان التالي لازم ومسبب فيما اما الجزاء لازم ومسبب ... والشرط ملزوم وسبب ... اذا بطل الملزوم بطل اللازم ... قال ما اوجبت تلازم الجزءين الخ

والمنفصلة وهي التي توجب التنافي بين جزءيها نحو الجسم اما متحرك واما ساكن فانه
اي متعاندان قوله وان علق التعليق فيهما قد حكم فانها شرطية مرادة بالتعليق
الربط والعقد الذي بين الطرفين اما اتصال واما انفصال قال ابن الخطيب ومعنى الاتصال
ان احد جزءيها ثابت على تقدير الاخر ومعنى الانفصال احد جزءيها معاند للاخر وقوله
جزءاها مقدم وتال مقدم المتصلة ما دخل عليه حرف الشرط ويسمى عند المتكلمين
ملزوما وعند النحويين جملة الشرط وتاليها مقرون بالفاء ويسمى عند المتكلمين لازما وعند
النحاة جوابا او جزاء واعلم ان تسمية جزءي المنفصلة مقدم وتال انما هي باعتبار التر
تيب الذكري خاصة اذ لا ترتيب بينهما في المعنى وتسميتها شرطية مجاز للربط
الذي بين جزءيها بالعناد لان المتكلم لما لم يكتف باحدهما فيقول الجسم اما متحرك واما سا
كن فيسكت عن الجزء الاخر صار ذلك كالشرط مع الجزاء وقوله اقسامها ثلاثة اي تعاند
اي المنفصلة وهي التي تقتضي العناد بين الطرفين تتنوع باعتبار عنادها الى ثلا
ثة اقسام حقيقية ومانعة جمع ومانعة خلو فالاولى وهي المتنافية في النظم
ان يكون التنافي بين جزءيها في الصدق والكذب اي في الوجود والعدم وتسمى مانعة
الجمع والخلو ولا تتركب الا من الشيء ونقيضه والمساوي لنقيضه مثال الاول اما زوج
او لا زوج لان نقيض الشيء نفيه ومثال الثانية العدد اما زوج او فرد فالفرد مساو
لنقيض زوج وهو ليس بزوج كلما صدق ليس بزوج صدق فرد وبالعكس والثانية
مانعة الجمع فقط ولا تتركب الا من الشيء والاخص من نقيضه مثاله اما ان يكون الجسم
غير ابيض واما ان يكون غير اسود فهذه لا تمنع الجمع اذ يكون الجسم غير ابيض وغير
اسود بان يكون احمر وتمنع الخلو وهو كونه ابيض اسود والجمع في هذه القضية
هو كون الجسم لا ابيض ولا اسود والخلو الذي منعته نقيضهما وهو كونه ابيض
اسود ولا شك ان غير الابيض في القضية اعم من نقيض غير الاسود وهو الاسود لان عدم
البياض يصدق بالسواد وبغيره وفي معناه زيد اما في البحر واما ان لا يغرق
بالسواد

والحاصل انها اما ان يكون في الشأن او مختلا لاحاطة من غير الشأن خاتمة اعلم ان الشرطية
كالحملية موجبة وسالبة ومخصوصة وغيرها وسلبها يكون برفع اللزوم في المتصلة
برفع العناد في المنفصلة وايجابها باثباتهما وكليتها وجزئيتها بحسب اللزوم والعناد
وسورها مخالف لسور الحملية وبالمثال يتضح معنى المقال فاما المخصوصة فهي التي يحكم
بلزومها او عنادها في حال او زمان معين نحو ان جئتني اليوم اكرمتك وزيد اما ان يكون
اذا كان حيا عالما او جاهلا و اما الكلية المسورة فهي التي يحكم بلزومها او عنادها في كل الا
حوال والاوقات وتكون موجبة نحو كلما كان الموجود متغيرا كان حادثا وسالبة نحو ليس
البتة كلما كان الموجود جائزا كان غنيا عن الفاعل وهذا مثال المتصلة فسور ايجابها
كلما او ما في معناه وسور سلبها ليس البتة مثال المنفصلة الموجبة دائما اما ان يكون
الموجود قديما واما ان يكون حادثا والسالبة البتة اما ان يكون الموجود جائزا واما ان يكون
مفتقرا الى الفاعل ومعنى هذا السلب المعاندة بين جواز الوجود والافتقار فقطع المعاندة ان
سلب المنفصل برفع عنادها فسور ايجابها دائما وسور سلبها كسالب المتصلة واما
الجزئية المسورة فهي التي حكم فيها باللزوم او العناد في بعض الازمان والاحوال وسور
ايجابها قد يكون وسور سلبها ليس كلما في المتصلة وليس دائما في المنفصلة وفي الكون
في المتصل فمثال المتصلة قد يكون اذا كان الشيء حيوانا كان انسانا ومعناه لزوم الا
نسانية لبعض افراد الحيوان وهو كل ناطق والسور الدال على تخصيص لزوم الا
بعض الافراد المعينة قد يكون فيصدق بانه قد يكون بعض الحيوان انسانا ومثال اخر قد يكون
اذا كانت الشمس كاسفة كان القمر بازغا كذا مثل ابن الخطيب ومعناه والله اعلم ان بزوغ
القمر ابان طلوعه لازم لطلوع الشمس في بعض الاوقات ومثال السالبة قد يكون اذا كان
الشيء حيوانا كان انسانا وهو بمنزلة قولك بعض الحيوان انسانا وان شئت قلت ليس كلما
كان الشيء حيوانا كان انسانا لما قدمنا ان السلب اذا دخل على كل صيره جزئيا بالاته
سلب للعمومية وسلب العموم جزئي ومثل له ابن الخطيب بقوله ليس كلما كانت الشمس
طالعة كان القمر

طالعة كانت ظاهرة ايضا والمعنى انه لا يلزم من طلوعها ان تكون لنا ظاهرة لوجود سحاب
يمنع من ظهورها وقال المنفصلة موجبة وسالبة قد يكون اما ان تكون الشمس طالعة
واما ان يكون القمر بازغا والمعنى قد يتفق ذلك في بعض الاوقات وليس دائما اما ان تكون الشمس
طالعة واما ان يكون القمر بازغا اي لا عناد بينهما يكون على جهة الدوام واما المهملة
فهي التي اهملت من السور مثالها اذا كان الشيء حيوانا كان انسانا والمعنى قد يكون اذا
كان الخ فهي في قوة الجزئية وكان على الناظم ان يذكر ما ذكرته في هذه الخاتمة لانه مما لا يستغنى
للمنطقي عنه وقد ذكرته في نظم بغية المحصل في مثل القضية قلت وسقطها رجع
قف على ابيات
اللزوم والعناد ٠ وضدها ايجابها نلت الامل ٠ رجع اللزوم والعناد سلبها ٠ وثبت ذين
بالعلم ايجابها مخصوصة تكون حيث عينا ٠ للربط وقت او بحال قرنا ٠ وغيرها نفي واما
مهملة لو يقتران بسورها معملة ٠ مسورات الاتصال كلما ٠ ودائما الذات بكل اعلما ٠
وفي السلب ذلك ليس البتة ٠ وسورها الجزئي قد يكون ٠ وسلبها بحرف لا مقرون ٠٠٠
وليس كلما وليس دائما ٠ من سورها الجزئي سلبا لازما ٠ واعلم ان الحكم المقصود من
المتصلة لزوم تاليها لمقدمها كما نبهنا عليه سابقا فصدق المتصلة يكون بصدق اللزوم
بين طرفيها بمعنى انه اذا ثبت المقدم ثبت التالي اي اذا وجد الملزوم وجد اللازم
ولا عبرة بصدق المقدم والتالي بل يصدق مع تصادقهما كقولنا ان كان الحيوان انسانا كان ناطقا
ومع كذبهما كقولنا ان كان الفرس انسانا كان ناطقا اي تثبت الناطقية للفرس على تقدير ثبوت
الانسانية له لاستحالة ثبوت الملزوم دون لازمه ومن هذا المعنى قوله تعالى لو كان فيهما آلهة
الا الله لفسدتا المعنى لو ثبت التعدد المسمى لوقع الفساد لوقع كذب المقدم فقط
كقولنا ان كان الفرس انسانا كان حيوانا او عكسه بايج لاستحالة وجود الملزوم بدون لازمه
قال الامام السنوسي وصدق العنادية بتحقق المعاندة على الوجه المعتبر في كل قسم منها
فالوجه المعتبر في الحقيقية مثلا ان يتحقق بمعاندة ما هو تركيبها من الشيء ونقيضه
او المساوي لنقيضه واعلم ان هذا العناد الذي تقتضيه اما في نحو قولنا العدد اما زوج واما

وأما و هو المسمى عند النحويين تقسيما وبالمناطقة تلاحظ بين الطرفين من المنافاة والتباين
فلاحظ معنى القسمة ومرادنا بأما ما يرادفها والعاطفة من معانيها المذكورة في كتبهم من تقسيم
وتخيير وإباحة وشك والإبهام واقتصرت المناطقة على المعنى الذي ذكرناه لأنه المحتاج إليه
في الأدلة والعلم الموصل بفضله **فصل في التناقض** لما فرغ من القضايا وأقسامها
شرع في أحكامها من ذلك التناقض وهو في العرف واللغة التنازع بين أمرين وفي الاصطلاح
العام هو ثبوت الشيء ونفيه مفردا كان نحو زيد لا زيد حركة لا حركة **أو** مركبا نحو زيد قائم زيد
ليس بقائم وعلى المركب تكلم المنطقيون للحاجة إليه ولذا قال **ثم** تناقض خلف القضيتين في
كيف وصدق واحد أمر قفي **شرع** في التناقض بأنه اختلاف القضيتين في الكيف أي في الإيجاب
والسلب اختلافا يلزم منه أن يكون أحدهما صادقة والأخرى كاذبة نحو زيد كاتب زيد ليس بكاتب
فخرج بقوله خلف القضيتين اختلاف المفردين نحو فرس لا فرس وبقوله **في** كيف اختلافهما
بغير ذلك كالعدول والتحصيل ونحوهما **و**بقوله وصدق واحد قال الشارح الواو للحال
والجملة الحالية قيد فيما قبلها فهي من تمام التعريف أي ولا بد أن تكون إحدى القضيتين صادقة
يعني والأخرى كاذبة إذ لا يتم التناقض إلا بذلك واحترز به عما نحو قولنا زيد عالم زيد ليس بجاهل
فإن القضيتين وإن اختلفا في الإيجاب والسلب فلم يختلفا في الصدق اهـ **ومن** شروط التنا
قض الاتفاق في النسبة الحكمية ليرد الإيجاب والسلب على شيء واحد **قال** الإمام
ابن ساعد ومعنى هذا أنه يشترط في تناقض القضيتين اتحاد نسبتهما حتى تكون النسبة
التي حكم بإيجابها هي التي حكم بسلبها وكل ما ذكر من الشروط فيرجع إلى هذا الشرط الذي هو
الاتحاد في النسبة وهي ثمانية الاتحاد في الموضوع فلا تناقض مع تعدده فنحو زيد عالم عمرو ليس بعالم
وفي المحمول فلا تناقض في نحو زيد قائم زيد ليس بضاحك وفي الزمان فلا تناقض في نحو زيد نائم
أي ليلا زيد ليس بنائم أي نهارا وكما قلنا النبي صلى الله عليه وسلم صلى إلى بيت المقدس نريد
أول الإسلام النبي صلى الله عليه وسلم ما صلى إلى بيت المقدس نريد آخره وفي المكان فلا تناقض مع
اختلافه نحو زيد جالس أي في المسجد زيد لا جالس أي في السوق وفي الإضافة فلا تناقض مع
اختلافهما

مع اختلافهما نحو زيد عالم نفي بالفقه زيد غير عالم نفي بالنحو وفي الشرط فلا تناقض مع اختلا
فه نحو الحج واجب على الانسان تريد ان استطاع الحج غير واجب عليه تريد ان لم يستطع وفي القوة
والفعل فلا تناقض مع اختلافهما نحو هذا الطعام مشبع بالقوة هذا الطعام ليس بمشبع
تريد بالفعل وفي الكل والجزء فلا تناقض في نحو القمر منير تريد كله القمر ليس بمنير تريد بعضه
ص وان تكن شخصية او مهملة فنقضها بالكيف ان تبدله ش تقدم ان الحملية
تنحصر في اربع قضايا شخصية ومهملة وكلية وجزئية فاما الشخصية فتنقض
بتبديل كيفها فان كان ايجابا ابدلته سلبيا او بالعكس نحو زيد كاتب زيد ليس بكاتب
واما المهملة فعلى ما ذكره الناظم انها تنقض بتبديل الكيف فقط كالشخصية فتقول
في بعض الانسان ناطق الانسان ليس بناطق وهذا انما يصح فيما محمولها مساو لموضو
عها كما في هذا المثال واما ان لم يكن مساويا فلا لان اهل هذا الفن اطبقوا على ان حكم المهملة حكم
الجزئية اذ هي قوتها فاذا قلنا بعض الحيوان انسان فنقيضها نقيض هذه الجزئية الموجبة
وهو لا شيء من الحيوان بانسان واذا قلنا الحيوان ليس بانسان فهو في معنى بعض الحيوان
ليس بانسان فنقيضها نقيض هذه الجزئية السالبة وهو كل حيوان انسان قال الشارح
فلو قال فان تكن شخصية فيكتفي بالخلف في الكيف كما قد عرفنا ثم يقول وان تكن محصورة
بالسور الخ لكان واضحا للكلام غير ان يكون سكت عن المهملة استغناء بالجزئية لانها في قوتها اهـ
واما المحصورة الكلية والجزئية فزاد في نقيضها على الاختلاف في الكيف الاختلاف في الكم
والى ذلك اشار بقوله ص وان تكن محصورة بالسور فانقض بضد سورها المذكور
فانقض بابداله لسورها فان كان السور كليا فانقضها بالسور الجزئي وبالعكس ش
وقد اوضح ذلك بقوله ص وان تكن موجبة كلية نقيضها سالبة جزئية
وان تكن سالبة كلية نقيضها موجبة جزئية ش مثاله اذا قلنا كل حادث
فعل الله سبحانه فهذه موجبة كلية صادقة ونقيضها الكاذب بعض الحادث ليس
فعلا لله تعالى واذا قلنا لا شيء من العالم بقديم فهذه سالبة كلية صادقة ونقيضها

الكاذبة بعض العالم قديم وانما اشترط ذلك في بعض السور الاختلاف في السور لانها لو
كانتا كليتين لجاز ان تكذبا معا ولو كانتا جزئيتين لجاز ان تصدقا معا فلا تناقض لما علمت
ان التناقض عبارة عن صدق احدى القضيتين وكذب الاخرى ومثال الكليتين الكاذبتين
كل حيوان انسان ولا شيء من الحيوان بانسان ومثال الجزئيتين الصادقتين بعض الحيوان
انسان بعض الحيوان ليس بانسان فتلخص مما تقدم ان نقيض الشخصية يشترط فيه شرط
واحد وهو الاختلاف في الكيف ويشترط في نقيض المحصورة شرطان الاختلاف في الكيف
وفي الكم والمهملة على ما ذكرناه كالجزئية فلو كانت القضية موجهة فيشترط في نقيضها مع
زيادة على ما تقدم مخالفة الجهة فاذا قلنا كل انسان حيوان بالضرورة فهي موجبة كلية ضرورية
بنقيضها سالبة جزئية ممكنة نقيضها هكذا بعض الانسان ليس بحيوان بالامكان العام
فقد قابلت الايجاب بالسلب والكلية بالجزئية والضرورة بالامكان العام وعلى هذا
فقس والله الموفق وهذا في البسيطة واما المركبة فقال صاحب الجمل نقيض المركبة المفهوم
المردد بين نقيض جزئيها اي وبيانه اذا اردت نقيض المشروطة الخاصة مثلا وهي قولنا
كل كاتب متحرك الاصابع بالضرورة ما دام كاتبا لا دائما فتحللها الى قضيتين الاولى ما
قبل لا دائما فيكون مشروطة عامة هكذا كل كاتب متحرك الاصابع بالضرورة ما دام كاتبا
والقضية الثانية اعني لا دائما وهي في قوة مطلقة سالبة وهي لا شيء من الكاتب بمتحرك
الاصابع بالاطلاق وتاخذ نقيض الاول وهو ممكنة حينية ونقيض الثانية وهو دائمة
مطلقة وتردد بينهما بحرف العناد فيكون نقيض المركبة قضية مانعة الخلو مركبة من القضيتين
هكذا اما ان يكون بعض الكاتب ليس بمتحرك الاصابع بالامكان حين هو كاتب واما ان يكون
بعض الكاتب متحرك الاصابع دائما فعلمت ان الموجهة تنقض باختلاف الكيف والكم والجهة فقد
قابلنا الكل بالبعض والايجاب بالسلب والجهة بمقابلها لان الضرورة يقابلها الامكان
والدوام يقابله عدم الدوام يعبر عنه بالاطلاق فاستعمل فكرك تبلغ مرادك بتوفيق مولاك
ثم تقول نقيض هذه المركبة كاذب لكذب جزئيه معا لان الجزء الاول حكم بنفي تحرك اصابع من

يكتب

ما يكتب وقت كتابته وهو كذب والثاني حكم بدوام التحرك في وقت الكتابة وغيرها وهو ايضا
كذب واذا كذب الكذب في جزئيه تعين صدق المركبة لوجوب صدق احد النقيضين عند كذب
نقيضه وهو المطلوب والله ولي المتقين **فصل في العكس المستوي** العكس
لغة القلب والتحويل واصطلاحا يطلق على العكس مستو وعكس نقيض موافق وعكس نقيض مخالف
والاول عرفه الناظم واتفق عليه بقوله م العكس قلب جزئي القضية مع بقاء الصدق
والكيفية ش معناه ان العكس هو تبديل كل واحد من طرفي القضية مع بقاء الصدق والكيفية
والثاني مقدما بان يجعل الموضوع محمولا والمحمول موضوعا في الحملية وفي الشرطية يجعل المقدم تاليا
والتالي مقدما بقوله جزئي القضية يريد بالقضية التي يلزمها العكس ذات الترتيب الطبعي
لما سنذكره احترازا عن المنفصلة نحو العدد اما زوج واما فرد فانك اذا بدلته فقلت العدد
اما فرد واما زوج فلا يسمى عكسا لانه بمفهوم واحد ومعنى بقاء الصدق ان يكون الصدق الذي في الا
صل يطرد في العكس لانه لازم له واللازم يجب صدقه لصدق ملزومه فانه اذا صدق لا شيء من
الانسان بحجر صدق عكسه لا شيء من الحجر بانسان ويعني ببقاء الكيفية وهي السلب والايجاب ان
يكون العكس كاصله فان كان الاصل في كيفيته موجبا او سالبا كان العكس كذلك واما الاتفاق
في الكم فانه لا يلزم ايضا الا فيما استثناه بقوله م والكم الا موجب الكلية فموضعها
فموضعها الموجبة الجزئية ش معناه ان الموجبة الكلية لا تنعكس كلية بل جزئية
فاذا قلت كل انسان حيوان فعكسه الصادق بعض الحيوان انسان فلو عكستها كلية والحا
لة ان المحمول اعم احترازا من المحمول المساوي نحو كل انسان ناطق فانه يصدق كل ناطق انسان
ومع ذلك لا يسمى عندهم عكسا لانه صدق اتفاقي وهو الذي لا يطرد وانما يصدق في بعض المواضع
لا يعتبرونه فلما كانت كلية العكس غير لازمة تصدق تارة وتكذب اخرى الغوها وعكسوها
جزئية لانها صادقة بكل حال وقوله الا موجب الكلية مثال الشرطية المتصلة ومثا
لها كلما كان الشيء انسانا كان حيوانا فعكسه الملازم قد يكون اذا كان الشيء حيوانا كان انسا
وقد تقدم ان سور الجزئية في الشرطية قد تكون ولما كان هذا العكس لا يلزم جميع القضايا

بل بعضها يبرز للابقاء م والعكس لازم لغير ما وجد * به اجتماع الخستين فاقتصد
ومثلها المهملة السلبية * لانها في قوة الجزئية ش يعني ان العكس لازم لكل قضية
الا القضيتين اللتين اجتمع فيهما السلب والجزء وهو مراده بالخستين نحو بعض
الحيوان ليس بانسان فهذه الجزئية السلبية صادقة وعكسها بعض الانسان ليس بحيوان
كاذبة وقد يصدق في بعض المواد نحو بعض الانسان ليس بابيض وعكسه بعض الابيض ليس
انسانا لكنه اتفاقي غير معتبر و الثانية المهملة السالبة نحو الحيوان ليس بانسان
فهو في معنى بعض الحيوان ليس بانسان وهو لا يصح عكسه فلا يصح الانسان ليس بحيوان
و تلخيص ما في هذا المحل ان نقول القضية اما موجبة واما سلبية فالموجبة تنعكس
جزئية سواء كانت كلية وتقدم مثالها او جزئية نحو بعض الحيوان ابيض فعكسه
بعض الابيض حيوان او مهملة نحو الحيوان ابيض فعكسه بعض الابيض حيوان وانما
عكستها المهملة مثلها وهو الابيض حيوان لانه في قوة الجزئية او شخصية نحو
زيد حيوان فعكسه بعض الحيوان زيد فالقضايا الاربع الايجاب كلها تنقلب الى جزئية
والى هذا اشار في بقية المحقق بقوله فان تكن موجبة فتنقلب * جزئية موجبة بلا كذب
واما السالبة فان كانت كلية او شخصية انعكست كنفسها مثال الكلية لا شيء
من الحادث بقديم فعكسه لا شيء من القديم بحادث ومثال الشخصية زيد ليس بعمرو فعكسه
عمرو ليس بزيد وهذا اذا كان محمول الشخصية جزئيا كما مثلنا اما اذا كان محمولها
كليا نحو زيد ليس بفرس لكان عكسه لا شيء من الفرس بزيد لان لفظ الفرس كلي صادق
على جميع افراده فيحتاج عند العكس الى السور الدال على سلب المحمول وهو زيد على
جميع افراد الفرس ليكون المعنى لا شيء من افراد الفرس بزيد ومثل ما ذكرنا للامام السنو
سي في شرح مختصره وان كانت السلبية جزئية او مهملة لم تنعكس والى هذا ايضا اشار
بقوله وعكسوا الكلية سلبية * كنفسها ومثلها الشخصية * وذات خستين
مثل المهملة * سلبية كلتاهما لن تقبله * م والعكس في مرتب بالطبع * وليس في مرتب

بالوضع

بالوضع ش يعني ان العكس لا يكون الا في القضية التي يبرز فيها ترتيب معنوي
وهي الحملية والشرطية المتصلة فان الحملية مرتبة ترتيبا معنويا اذ هي محكوم به على محكوم
عليه وبه ولا شك ان رتبة الوصف المحكوم به المسمى محمولا التأخر عن رتبة موصوفه فاذا
قلنا كل جسم حادث فقد اتينا بالقضية على ترتيبها الاصلي الذي هو تقديم الموضوع
فاذا قلنا هذه القضية وقلنا بعض الحادث جسم تغير ذلك المعنى الاصلي وسمي عكسا وكذا
المتصلة اذا قلنا كلما زالت الشمس وجب الظهر فقد اتينا بها على ترتيبها الاصلي الذي
هو تقديم السبب على مسببه فاذا قلنا كلما وجب الظهر فقد زالت الشمس كان عكسا
وقد تميز لنا ان الحملية والمتصلة العكس اطلقه فيهما والمنفصلة نحو العدد اما ان يكون زوجا
واما ان يكون فردا فهذه الواردة وقلنا العدد اما ان يكون فردا واما ان يكون زوجا لم يحصل بينهما
فرق الا من جهة التقديم اللفظي واما المعنى فمتحد والاعتبار انما هو بالمعنى لا باللفظ خاتمة
بقي على الناظم عكس النقيض الموافق والمخالف وهنا اذكرهما تتميما للفائدة فاما الموافق
فحده تبديل كل واحد من طرفي القضية بنقيض الآخر مع بقاء الصدق والكيف ومثاله في الحملية
كل انسان حيوان فعكس نقيضه الموافق كل ما ليس حيوانا ليس انسانا وفي الشرطيات
كلما كان هذا انسانا كان حيوانا فعكس نقيضه كلما لم يكن هذا حيوانا لم يكن انسانا والكلية
الموجبة في عكس النقيض تنعكس كلية والسالبة الجزئية تنعكس جزئية فاذا قلنا لا شيء من اللا
انسان بجماد فعكس نقيضه ليس بعض من لا جماد لا انسان فقد ابدلنا كل طرف بنقيضه فان
نقيض جماد لا جماد ونقيض انسان لا انسان وابقينا الكيف اعني السلب بحاله وخالفنا
في الكم اعني السور الدال على الكلية في الاصل على الجزئية في العكس ليكون معنى العكس بعض
من لا جماد انسان لان النفي اذا نفي صار ثابتا اثباتا فقد صدق العكس لصدق اصله فلو قلت
في العكس لا شيء من لا جماد انسان لكان كاذبا فعليك بهذا البيان الذي فتح الله به فلله الحمد
دائما واما عكس النقيض المخالف فحده تبديل الطرف الاول بنقيض الثاني والثاني بعين الاول مع بقاء
الصدق دون الكيف ومثاله كل انسان حيوان فعكس نقيضه المخالف لا شيء من لا حيوان انسانا

اللهم صل على الحبيب، آله وصحبه

الجلالين اخذ الجلال [illegible]
[illegible]

ومثال الشرطية كلما كان الشيء انسانا كان حيوانا فعكسه نقيضه المخالف لعكس البتة اذا لم
يكن الشيء حيوانا لم يكن انسانا والمعنى اذا لم يكن الشيء حيوانا لم يكن انسانا قطعا لان نفي الاعم يستلزم
نفي الاخص والله الموفق بفضله **باب القياس** اعلم ان القياس هو المقصود من علم
المنطق اذ هو الحجة الموصلة الى المطلوب قطعا ويقينا وجميع الابواب المتقدمة امام وتوطئة
لاجل هذا المقصود وهو لغة تقدير شيء على مقدار غيره ليعلم ما مقداره واصطلاحا ما اشار اليه بقوله
ص ان القياس من قضايا صورا مستلزما بالذات قولا آخرا **ش** يعني ان القياس اقترانيا
كان او استثنائيا هو قول مركب من قضيتين فاكثر مستلزم بالذات لقول آخر مثاله العالم
مصور وكل مصور حادث فهذا قياس لانه تركب من قضيتين يلزم من العلم بهما العلم بالمطلوب
المسمى بالنتيجة وهو العالم حادث فقوله قولا آخر يعني به نتيجة القياس ومعنى استلزامه لها هو
ان النتيجة اما بالقوة ويسمى اقترانيا واما بالفعل ويسمى استثنائيا والى هذا اشار بقوله
ص ثم القياس عندهم قسمان فمنه ما يدعى بالاقتران وهو الذي دل على النتيجة
بقوة وان شئت بالحملية **ش** تقدم ان النتيجة هو القول الذي يستلزمه القياس فالقياس ملزوم
والنتيجة لازمة له والملزوم اذا علم لزم العلم بلازمه لدلالته عليه فان دل القياس على النتيجة بالقوة اي بالمعنى
لا بالتصريح اذ قوة اللفظ معناه فهو الاقتراني وان دل عليها بالفعل فهو الاستثنائي وحا
صله ان النتيجة اذا وجدت مادتها دون صورتها فهي مدلول عليها بالقوة نحو العالم متغير
وكل متغير حادث فالنتيجة التي هي العالم حادث لم تذكر في القياس بهذه الصورة وانما المذكور
مادتها التي هي طرفاها الاصغر والاكبر متفرقين وطرفاها هما موضوع الصغرى ومحمول الكبرى وان وجدت
صورتها اي تركيبها كما هي فقد وجدت بالفعل اي تصريحا وبيان ذلك اذا قلنا في الاستثنائي كلما كانت
الشمس طالعة فالنهار موجود لكن الشمس طالعة ينتج فالنهار موجود فهذه النتيجة قد
كونت بالفعل في القياس لانه في تالي الشرطية وباقي الكلام عليه فيما بعد ان شاء الله تعالى فلا
تغتر ان القياس هو المستلزم بالذات لقول آخر اي جزء ثالث زائد على القضيتين وهذا التعريف قلت
لا ينطبق الا على الاقتراني لان نتيجة الاستثنائي كما علمت ليست بقول ثالث زائد بل هي جزء من

من اجزاء القياس فالحد عين جامع جواب ان القول الاخر صادق بانه يستثنى ابطالا انه في القياس
جزء فقضية وفي الانتاج قضية تامة قال الامام السنوسي رضي الله عنه وبمثل هذا الجواب عما اورد
على الاستثناء فان اشتماله على النتيجة يصيره مصادرة على المطلوب والمصادرة من استعمال
الدعوى دليلا او جزء دليل وقوله واختص بالحملية معناه ان الاقتراني لا يتركب الا من القضايا
الحملية كما سبق مثاله وانفرد ابن سينا بانه يتركب ايضا من الشرطيات وتبعه في ذلك جماعة
كالامام السنوسي وابن عرفة والخونجي وقال في المنطقيات كل ما كان العالم متغيرا الان
كان حادثا وكلما كان حادثا كان مفتقرا الى الفاعل المختار ينتج كلما كان العالم متغيرا فهو مفتقر
الى الفاعل المختار وفيه تقسيمات وشروط يطول تتبعها ومع ذلك فهو غير محتاج اليه واعرض
عنه المتقدمون استغناء عنه بالمركب من الحمليات الى ان قال فهو اكثر تركيبا واكثر استعمالا والسداد
للمبتدي تدريبا ثم قال فان تردد تركيبه مركبا فقدماته على ما وجب من ترتيب المقدمات وانواع
نتيجها من فاسدها مختبرا فان لازم المقدمات بحسب المقدمات آت ش الملازم
من الاقتراني اخذ فيه بيان كيفية تركيبه وتصحيحه الطارئة فذكر انك اذا اردت جامع مقدماته اعني
القضايا التي يتركب منها مرتبة على ما يجب في ترتيبه من الاتيان بوصف جامع بين طرفي المطلوب
مكررا مثال ان تطلب ان تعرف ان العالم حادث فلك ان تاتي بوصف التغير الدال على حدوثه بين طرفي
المطلوب هكذا العالم متغير وكل متغير حادث ويسمى المكرر حدا اوسط وبتكرره حصل الربط
بين الطرفين وصار كل طرف مع المكرر مقدمة مشتملة على طرفين موضوع ومحمول فالاولى وهي العالم
متغير المشتملة على موضوع المطلوب المسمى بالاصغر فتسمى الصغرى والاخرى وهي قولنا
وكل متغير حادث المشتملة على محموله المسمى بالاكبر فتسمى الكبرى فاذا تم تركيبه على هذا
الوجه المخصوص وكان صغراه موجبة وكبراه كلية انتج مطلوبك وهو ان العالم حادث لان نتيجة
الصحيح صحيح كما ان نتيجة الفاسد فاسدة وهذا معنى قوله فان لازم المقدمات الخ واما قوله وانواع
صحيحه الخ اليه اشار في مقدمات القياس يكون من وجهين احدهما من جهة شروطه والاخر
من جهة مادته اعني ان القضايا التي تركب منها هل هي يقينية ام لا وبيان ذلك كله ان شاء

اله و مثال ما يحصل للاختلال بعض شروطه اذا قلنا كل انسان حيوان و بعض الحيوان فرس ينتج
الشيء بعض الانسان فرس وهي كاذبة وجاء الفساد بسبب جعل الكبرى جزئية وهي لا تكون
في الشكل الاول الا كلية لما سيذكر في شروط الانتاج حيث يقول في الشكل الاول فشرطه الا
يجاب في صغراه وان ترى كلية كبراه ش وما من المقدمات صغرى فيجب اندراجها في
الكبرى ش وذات حد اصغر صغراهما ش وذات حد اكبر كبراهما ش واصغر فذاك ذو اندراج
ش ووسط يلغى لدى الانتاج ش الكبرى لا بد ان تكون اعم من الصغرى بان يكون موضوعها
اعم من موضوع الصغرى لينطبق عليه حكم الاعم الذي هو محمول الكبرى ويندرج فيه اذ يلزم من
الحكم على العام الذي هو موضوع الكبرى [المحمول] الحكم على الاخص الخاص الذي هو موضوع الصغرى لانا اذا قلنا
الانسان متغير وكل متغير حادث فقد حكمنا بالحدوث على كل متغير والمتغير المحكوم عليه
بالحدوث يعم الانسان وغيره فيلزم من الحكم على المتغير بالحدوث الحكم على الانسان المندرج فيه
به لان الحكم على الكل حكم على الفرد وظاهره ان الاندراج المذكور متعين وفيه نظر بل المتعين اما الاندراج
او المساواة كما في قولنا كل انسان ناطق وكل ناطق متعجب فان الاوسط في هذا مساو لا اعم
احترازا من ان تكون الكبرى جزئية نحو كل انسان حيوان و بعض الحيوان فرس ومع هذا فهو مستغنى
عنه بما ذكره في شروط الانتاج فلو اسقطه لسلم من التكرار ومما اوردته عليه كان احسن واجاب
عنه شارحه بانه انما اقتصر على وجوب الاندراج دون المساواة لان غالب المحمول ان يكون اعم من
الموضوع و قوله وذات حد الخ فقد بيانه قال الشارح لما ذكر ان المقدمة الصغرى تندرج في الكبرى
كان ذلك مظنة سؤال سائل يقول ما هي الصغرى التي حكمت عليها بالاندراج وما هي الكبرى فيجاب
بما ذكر واذا كان ينبغي تقديم هذه البينة على الذي قبله لان الحكم على الشيء فرع عن تصوره اهـ و قوله
واصغر فذاك ذو اندراج يعني في الغالب اذ قد يكون مساويا كما مر بيانه و قوله ووسط يلغى لدى الا
نتاج يريد ثم يحذف من صورة المطلوب الذي يكون نتيجة ولذا يسمى اقترانيا وانما الغي الوسط لانه لم — تنبيه
لم يقصد لذاته بل للاستدلال به على المطلوب الذي جعلت نسبته مطلوبة من هذا القياس
ما تركب من مجهول ومعلوم ليتوصل بمعرفة ما علم الى ما جهل والمعلوم هو الدليل والمجهول يسمى
قبل

أي الاستدلال

يسمى قبل الشروع في الاستدلال دعوى وعند[ه] مطلوبا وبعده نتيجة وذلك كما اذا جهلت
حدوث الجرم وعلمت حدوث اعراضه لمشاهدتك تغييرها فتستدل بذلك عليه بقياس
اقتراني فتقول الجرم متصف بالاعراض الحادثة وكل ما هو متصف بها حادث فينتج الجرم حادث
فالقضية الوسطى المستدل به وقد نابت عن طرفي المطلوب فصارت نتيجة اي فائدة نقيضها
و اصل الاول النتيجة لغة ما يتفرع عن اصل كالولادة وجرى هذا معنى قوله ووسطا يلغى لذا الانتاج

فصل

والشكل عند هؤلاء الناس يطلق
والله اعلم والموفق بفضله ش الشكل لغة الصورة والهيئة اصطلاح المناطقة هو
عن قضيتي قياس
عبارة عن مجموع قضيتي القياس فشكل القياس هو هيئة تركيب الصغرى والكبرى
وحاصله ان القياس الذي تقدم انه قول مؤلف من قضايا يسمى باعتبار تركيبه
من صغرى وكبرى شكلا ويتنوع الى تشكليه باعتبار رتبة الحد الاوسط منه
من غير ان تعتبر الا ص ولا نظر على الاسوار وهذا يقطع
الرابعة الشكل
سوار اذ ذاك بالضرب له يشار يعني انه لا يراعى في تسمية القياس شكلا
ما قررناه من الاسوار الاربعة السابقة وهي كل وبعض ولا شيء وليس بعض لانه مع اعتبارها
يسمى ضربا اي نوعا من الانواع الشكل فتلخص ان لكل متباين من القياس والشكل انواعا
فانواع القياس اشكاله وانواع الشكل ضروبه وذلك ان القياس ينظر فيه باعتبار
فان نظر الرتبة الوسط وما نسبته لطرفي المطلوب من كونه محمولا او موضوعا يسمى
شكلا وان نظر للاسوار يسمى ضربا والى النظر الاول اشار بقوله ص وللمقدمات
أشكال فقط أربعة بحسب الحد الوسط حمل بصغرى وضعه بكبرى
يدعى بشكل أول ويدرى وحمله في الكل ثانيا عرف ووضعه في الكل ثالثا ألف
ورابع الاشكال عكس الاول وهو على الترتيب في التكمل ش
حاصل ما ذكر ان الوسط ان جعل محمولا في الصغرى فقط فهو الشكل المسمى بالشكل
الكامل لانه اقوى الاشكال وترجع اليه في الحقيقة وقد مر مثاله وان كان محمولا فيهما فهو

من الانواع

اللهم صل على الحبيب وآله وصحبه وسلم

الثاني القريب من الاول ومثاله العالم حادث ولا شيء من القديم بحادث فينتج لا شيء من العالم بقديم
واركان موضوعا فيهما فهو الثالث ومثاله كل انسان حيوان وكل انسان كاتب فينتج بعض
بعض الحيوان كاتب ومثاله كل عبادة مفتقرة الى النية وكل وضوء عبادة فينتج بعض المفتقر
الى النية وضوء وجعلنا النتيجة جزئية في هاتين الاخيرتين لعدم صدقها كلية على ما يأتي بيانه
ان شاء الله تعالى قال الامام ايضا [illegible] والشكل الرابع منها بعيد عن الطبع جدا قيل
ولهذا كانت الاشكال الثلاثة موجودة في القرآن العزيز دون الرابع اما الاول ففي احتجاج الخليل
عليه السلام على النمرود المدعي الربوبية بقوله ان الله يأتي بالشمس من المشرق فأت بها من المغرب
اذ هو في قوة قوله انك لا تقدر ان تأتي بالشمس من المغرب وكل من لا يقدر عليه ليس برب ينتج انك
لست برب واما الثاني ففي الاستدلال ايضا على عدم الالوهية النجم والقمر والشمس في قوله
تعالى فلما جن عليه الليل رأى كوكبا قال هذا ربي فلما افل قال لا احب الآفلين لان في معنى قوله هذا افل وربي
عز وجل ليس بآفل ينتج هذا ليس بربي واما الثالث ففي رد الله تعالى على اليهود القائلين ما انزل الله
على بشر من شيء من قوله تعالى قل من انزل الكتاب الذي جاء به موسى لانه في معنى موسى عليه السلام
بشر وموسى عليه السلام نزل عليه الكتاب ينتج البشر انزل عليه الكتاب وهذه مهملة في قوة الجزئية
اي بعض البشر انزل عليه الكتاب فهي موجبة جزئية تكذب السالبة الكلية في قول اليهود
ما انزل الله على بشر من شيء الخ فان قلت على هذا ان الاقتراني مما يوجد من الشكال
في القرآن شيء بالفعل بل بالقوة بخلاف الاستثنائي فانه موجود فيه بالفعل صريحا
كقوله تعالى لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا وعلى هذا فالاستثنائي اولى بالتقديم من
الاقتراني وايضا الاستثنائي يدل على النتيجة بالفعل والاقتراني يدل عليها بالقوة وما
يدل صريحا اقوى مما يدل بالمعنى ولذا اقتصر الامام السنوسي رحمه الله في عقيدته
الصغرى على الاستثنائي ص وحينئذ هذا النظام بقدره ففاسد الاشكال
ش يعني اذا ركب القياس تركيبا خارجا عن تركيب الاشكال الاربعة فهو فاسد كما لو ركبته
من قضيتين لا يتكرر فيهما وسط نحو كل انسان ناطق وكل فرس صهال فان هذا او ركان

بعضه

والرابع عكس الاول اصل

في نفسه فحاصله يستفيد منه شيء ومن شرط القياس ان يستلزم قولا آخر ابدا كما
سبق في تعريفه ثم ذكر شروط انتاج تلك الاشكال وبدا بالشكل الاول فقال ص الاول
فشرطه ايجاب في صغراه وان ترى كلية كبراه ش اعلم ان كل شكل من الاشكال
الاربعة يتصور فيها ستة عشر ضربا وذلك لان الصغرى اما ان تكون كلية موجبة او سا
لبة واما ان تكون جزئية كذلك فهذه اربعة احوال والكبرى كذلك فاذا ضربت احوال
الصغرى في احوال الكبرى خرج العدد المذكور لكن منها ما هو منتج ومنها ما هو عقيم
ويتميز المنتج من العقيم بالشروط المذكورة اما الشكل فذكر انه يشترط في انتاجه
شرطان احدهما ان تكون الصغرى موجبة كلية كانت او جزئية الثاني ان تكون كبراه
كلية موجبة كانت او سالبة وباعتبار هذين الشرطين تكون ضروبه المنتجة
اربعة لان كل واحد من الشرطين يسقط به حالان كما قررنا ضرب الاول يتركب من
موجبتين كليتين نحو كل جسم مؤلف وكل مؤلف محدث ينتج كل جسم محدث وكل وضوء
عبادة وكل عبادة بنية ينتج كل وضوء بنية الثاني من كليتين الكبرى سالبة نحو كل
جسم مؤلف ولا شيء من المؤلف بقديم ينتج لا شيء من المؤلف (الجسم) بقديم وكل وضوء عبادة ولا
شيء من العبادة بمستغنى عن النية ينتج لا شيء من الوضوء بمستغن عن النية الثالث
موجبتين الصغرى جزئية نحو بعض الجسم مؤلف وكل مؤلف حادث ينتج بعض الجسم محدث وبعض
الوضوء عبادة وكل عبادة بنية ينتج بعض الوضوء بنية واعلم ان النتيجة اذا كانت جزئية
بمفهومها تارة يكون موافقا لمنطوقها في صحة هذين المثالين وتارة يكون مخالفا مثاله
بعض الحيوان انسان وكل انسان ناطق ينتج بعض الحيوان ناطق مفهومه ان بعض الحيوان
ليس بناطق وهو كذب لان المناطقة لا يعتبرون مفهوما ولا يعرجون عليه ولذا كانت الجزئية عندهم
اعم من كليتها والقاعدة ان صدق الاخص ملزوم لصدق الاعم دون العكس فيلزم من صدق قولنا كل
جسم محدث صدق بعض الجسم محدث لان الحكم على كل الافراد يقتضي الحكم على بعضها ولا يلزم من صدق
الجزء صدق الكل اذ لا يلزم من الحكم على الجزء الحكم على الكل بل قد يصدق كهذا المثال وقد لا يصدق وكما

كما في قولنا بعض الحيوان ناطق فهذه جزئية صادقة وكليتها وهي كل حيوان ناطق كاذبة
وحاصله ان كل قضية لا يعتبر منها عند المناطقة الا منطوقها اما مفهومها فيبقى امره محتملا
اعم من ان يكون موافقا كبعض الجسم حادث او مخالفا كبعض الحيوان ناطق اذ لو اعتبر لكانت
النتيجة في قولنا بعض الجسم محدث باعتبار مفهومها كاذبة فاعلم ذلك الرابع
من موجبة جزئية وسالبة كلية نحو بعض الجسم مولد ولا شيء من المولد بقديم بعض الجسم
ليس بقديم وبعض الوضوء عبادة ولا شيء من العبادة مستغن عن النية ولا عبرة بالمفهوم
ينتج بعض الوضوء ليس بمستغن عن النية ولا عبرة بالمفهوم اذ لو اعتبر لكذبت النتيجة
من جهة مفهومها قوله فشرطه الايجاب في صغراه انما اشترط ان يندرج الاصغر تحت
الاوسط المحكوم عليه في الكبرى فيتعدى الحكم الذي للاوسط الى الاصغر المندرج فلو كانت الصغرى
سالبة لا ينتفي الاندراج فيختل الانتاج فتكذب النتيجة تارة وتصدق اخرى نحو لا شيء
من الانسان بحجر وكل حجر جسم فالنتيجة كاذبة ولو قلت في الكبرى وكل حجر جماد لكانت صادقة
قوله وان ترى كلية كبراه انما اشترط ذلك ليكون حكمها منطبقا على الاصغر اذ لو كانت
جزئية لجاز ان يكون البعض المحكوم عليه فيها بالاكبر غير الاصغر كقولنا مثلا كل انسان حيوان
وبعض الحيوان فرس ولو قلت في الكبرى وبعض الحيوان ناطق صدقت نتيجته واعلم ان من خواص
الغالب ان لا يخلو من مقدمة موجبة ومقدمة كلية فلا انتاج عن سالبتين ولا عن جزئيتين فذكره
ابن الخطيب
واعلم ايضا ان الضرب الذي ينتج الكلية اقوى دلالة واتم فائدة من الذي ينتج الجزئية وكان من حق
الناظم ان يبين ما يتركب منه كل ضرب من الضروب المنتجة وقد بينت ذلك في بغية المحقق
فقلت في الضرب الاول فلا تزد اضربه باربعة كل فكل ثم كل ذو معه لا شيء ثم البعض كل
بعد بعض ولا شيء فجوى عدله فتلك اي النتيجات اربع ثم النتيجة الاخس
تتبع والثاني ص والثاني ان تختلفا في الكيف مع كلية الكبرى له شرط وقع
قوله يعني انه يشترط في انتاج هذا الشكل الثاني شرطان احدهما اختلاف مقدمتيه في
الكيف بان تكون احداهما موجبة والاخرى سالبة والثاني كلية كبراه وانما يشترط فيه

ما ذكر لان المقصود منه الاحتجاج به على مباينة امر لاخر فيتوسط بينهما امر ثالث يباينهما
فيبان فيه ليعلم من تنافيهما فيه تنافيهما في انفسهما فاذا اردنا ان نقرر مباينة الجرم
لواجب الوجود فيجي بالتغير اللازم للجرم ونركبه على ما سبق فنقول كل جرم متغير ولا شيء
من واجب الوجود بمتغير فينتج لا شيء من الجرم بواجب الوجود اما الصغرى فجلية واما الكبرى
فلان التباين في اللوازم دليل على التباين في الملزومات والمعنى ان التباين في الصفات يدل
على التباين في الذوات فقد بان لك ان المباينة لا تتحقق بمعنى موضوع القياس الا بواسطة
يكون لازما لاحدهما منتفيا عن الاخر واعلم ان المناطقة برهنوا على انتاج هذا الشكل والذي
بعده ببراهين اربعة وهي برهان العكس والتبديل والخلف والافتراض ولا يتاتى الا في القياس الذي
احدى مقدمتيه جزئية على ما ستقف عليه ان شاء الله تعالى وضروب المنتجة اربعة لان الكبرى
لا بد ان تكون كلية فان كانت سالبة فالصغرى التي تخالفها بالايجاب اما كلية او جزئية
وان كانت موجبة فالصغرى التي تخالفها بالسلب اما كلية او جزئية فهاته الاربعة (ح) ربعض
يتركب من كليتين والصغرى موجبة نحو كل جسم مولف ولا شيء من واجب الوجود بمولف ينتج لا شيء من
الجسم بواجب الوجود وبرهانه اما برده للاول بان تعكس كبراه فيرجع الى الثاني ضرب الاول وما به
برهان العكس ان تعكس في كل شكل ما كان مخالفا من مقدمته للاول فيرجع اليه فالثاني مخالفه
في كبراه والثالث في صغراه والرابع فيهما معا واما بالخلف والاستدلال على صدق النتيجة بكذب
نقيضها بان تاخذ النقيض وتضمه الى الكبرى المخالف هكذا بعض الجسم واجب الوجود ولا شيء من
واجب الوجود بمولف ينتج بعض الجسم ليس بمولف وهذه النتيجة تناقض الصغرى الموافقة
الصادقة وهو قولنا كل جسم مولف فليس كاذبة فموجب تكذيبها الا كذب النقيض وهو بعض
الجسم واجب الوجود واذا كذب تعين صدق النتيجة وهي لا شيء من الجسم بواجب الوجود ولك
ان تقول الوهم يصدق قولنا لا شيء من الجسم بواجب الوجود لصدق نقيضه وهو ان بعض الجسم
واجب الوجود لاكن وجوب وجوده كاذب لما علمت ان كل جسم جائز الوجود واذا كذب فالنتيجة
صادقة الثاني عكس الاول نحو لا شيء من واجب الوجود بمولف وكل جسم مولف ينتج لا شيء

من واجب الوجود بجسم وبرهانه بالعكس والتبديل بعد العكس بان نعكس الصغرى ونجعلها
كبرى مع عكس النتيجة وبالخلف بعد ما تقدم مثال **الثالث** موجبة جزئية وسالبة كلية نحو بعض
الممكن جسم ولا شيء من القديم بجسم ينتج ليس بعض الممكن بقديم وقد استعملنا ان دلالة المفهوم
غير معتبرة وبرهانه بالعكس وبالخلف على ما تقدم وبالافتراض وهو ان يفرض البعض الموضوع
في الجزئية شيئا معينا كالمولد ثم نحكم عليه بانه ممكن ثم جسم فيصير عندك قضيتان كليتان احدهما
كل مولد ممكن والثانية كل مولد جسم فتضم هذه الثانية الى الكبرى القائل هكذا كل مولد جسم
ولا شيء من القديم بجسم ينتج لا شيء من المولد بقديم ثم تضم هذه النتيجة كبرى الى عكس الاولى من
مقدمتي الافتراض هكذا بعض الممكن مولد ولا شيء من المولد بقديم ينتج ليس بعض الممكن
بقديم وهو المطلوب فقد حصل المطلوب من قياسين احدهما من هذا الشكل بعينه والآخر من كليتين
والآخر من الشكل الاول **الرابع** عكس الثالث في كيفه نحو بعض الجسم ليس بقديم وكل واجب
لذاته قديم ينتج بعض الجسم ليس بواجب الوجود ولا يبرهن على هذا الضرب الى صغراه سالبة
بعكس كبراه ليرد الى الاول لان الاول لا يكون صغراه سالبة وانما يبرهن عليه بالخلف على ما مر وبالا
فتراض فنفرض البعض حيوانا مثلا ثم نحمل عليه طرفي الجزئية حملا كليا فيصير عندك قضيتان احدهما
كل حيوان جسم والثانية لا شيء من الحيوان بقديم فنجعل الاولى ونضم الآخر كبرى للكبرى القائل
هكذا كل واجب لذاته قديم ولا شيء من الحيوان بقديم ينتج من هذا الشكل لا شيء من الواجب لذاته
بحيوان ثم عكس هذه النتيجة كبرى لعكس المجعولة هكذا بعض الجسم حيوان ولا شيء من
الحيوان بواجب لذاته ينتج النتيجة المطلوبة **قلت** فصار ضرب هذا الشكل اضربة
اربعة كل ولا شيء وعكسه وبعض ثم لا، وليس بعض مع كل رابع، والنتج للاخس [illegible]
والثاني ان يختلفا كيفا مع احتراز [illegible] كما اذا كانتا موجبتين معا او سالبتين **قوله**
فان الانتاج حينئذ غير لازم بل يصدق تارة او يكذب اخرى وهو دليل العقم فمثال الموجبتين
كل انسان حيوان وكل فرس حيوان فالنتيجة كل انسان فرس كاذبة ولو قلت في الكبرى وكل ناطق
حيوان صدقت النتيجة ومثال السالبتين لا شيء من الانسان بحجر ولا شيء من الناطق بحجر فالنتيجة

ام ما قيل

وهو لا شيء من الانسان بناطق كاذبة ولو قلت في الكبرى لا شيء من الفرس بحجر صدقت النتيجة وقوله
في كلية الكبرى احترازا عما لو كانت جزئية كل انسان ناطق وبعض الحيوان ليس بناطق ينتج
بعض الانسان ليس بحيوان وهو كذب ولو قلت في الكبرى وبعض الفرس ليس بناطق صدقت
النتيجة وزاد البيضاوي في المصباح مع الشرطين المذكورين ان يكون الوسط الذي تنافيا به
لا وضعا احترازا من المعاندة فلو قلت لا شيء من الانسان بنائم وكل ناطق نائم لم ينتج لا شيء
من الانسان بناطق لان الوصف وصف معاند في الاثبات وسلبه لغني هو حد ص والثالث
الايجاب في صغراهما وان تكون كلية احدهما ش يعني انه يشترط في انتاج هذا
الشكل الثالث شرطان احدهما ايجاب الصغرى والاخر كلية احد المقدمتين ومجموع
الشرطين تكون ضروبه المنتجة ستة وبيانها ان الصغرى الموجبة ان كانت كلية فالكبرى
اما كلية موجبة او سالبة واما جزئية كذلك فهذه اربعة اضرب مع كلية الصغرى وان
كانت جزئية فالكبرى لا تكون جزئية لما ذكر بل كلية اما موجبة او سالبة فهذان ضربان مع جزئية
الصغرى جاءت الاضرب الستة ولا تنتج الا جزئية وقد اشترط الرد لا في بقية الصغرى
بقوله اخرى هذه الستة كل وكل بعض وكل ثم عكس هذا فكل ولا شيء وبعض لا
شيء وكل ليس بعض بكلا فهذه انتاجها جزئية تابعة الايجاب والسلبية الضرب
الاول من موجبتين كليتين نحو كل انسان حيوان وكل انسان ناطق فبعض الحيوان ليس
بناطق ونبهنا انه يرد الى الاول بعكس الصغرى وبالخلف وهو النظم الكامل هكذا كل
انسان حيوان ولا شيء من الحيوان بناطق فينتج الكذب وهو لا شيء من الانسان بناطق ولا
لسبب لكذبه الا كذب النافي في النتيجة صادقة الثاني من موجبتين الصغرى جزئية نحو بعض
الانسان حيوان وكل انسان ناطق فبعض الحيوان ناطق وبيانه بما تقدم وبالافتراض بان تعين
البعض الذي هو الجزئية فتعينه بانه انسان ثم بانه حيوان وليكن الزنجي فيصير عندك قضيتان
كليتان الاولى كل زنجي انسان والاخر كل زنجي حيوان فتضم منهما لكلية القياس اذ هي
المشاركة لكلية القياس في الوسط هكذا كل زنجي انسان مع كل انسان ناطق ينتج من الاول

اللهم صل على الحبيب ... وصحبه
محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم

كل زنجي ناطق تنتج هذه النتيجة كبرى لاخرى الافتراض هكذا كل زنجي حيوان وكل زنجي
ناطق فينتج من هذا الثالث بعض الحيوان ناطق وهو المطلوب الثامن عكس الثاني نحو كل
انسان حيوان وبعض الانس كاتب فبعض الحيوان كاتب وان اردت بيانه بالافتراض
فعين البعض كالقارئ وصفه بالانس ثم بالكليات فيصير كل قارئ انسان وكل قارئ كاتب
فتجعل الاولى صغرى لكلية القياس كما قلنا هكذا كل قارئ انسان وكل انسان حيوان
فينتج من الاولى كل قارئ حيوان ثم تجعل نتيجة هذا صغرى لاخرى الافتراض هكذا كل قارئ
حيوان وكل قارئ كاتب فينتج من هذا الشكل بعينه المطلوب ولكن هنا كليتين الرابع
من كليتين الاولى موجبة نحو كل انسان حيوان ولا شيء من الانسان بفرس وبرهانه كالاول
عكسا وخلفا الخامس من موجبة جزئية وسالبة كلية نحو بعض الانس حيوان ولا شيء
من الانس بفرس فينتج بعض الحيوان ليس بفرس وان اردت اختباره بالافتراض فافرض
البعض هو الزنجي وصفه على ما مر فيصير كل زنجي انسان وكل زنجي حيوان وضم الاولى صغرى
لكلية القياس هكذا كل زنجي انسان ولا شيء من الانس بفرس ثم تضم نتيجة هذا كبرى لاخرى
الافتراض هكذا كل زنجي حيوان ولا شيء من الزنجي بفرس فينتج النتيجة السابقة وهي بعض
الحيوان ليس بفرس السادس عكس الخامس في الكم نحو كل الانس حيوان وبعض الانس
ليس بفرس فينتج بعض الحيوان ليس بفرس قال الامام السنوسي رضي الله عنه ولا يمكن
بيان هذا بعكس الصغرى والا صار القياس من جزئيتين ولا بعكس الكبرى ثم جعلها
الصغرى لانها لا تنعكس على تقدير عكسها فلا تصح صغرى في الشكل الاول لكونها سا
لبة ثم قال ومنع الثاني الافتراض حينئذ تكون الجزئية سالبة لانها لا توجب وجود
موضوعها فيفرض معينا وهو خلاف ما عليه الاسكندري وتبعه اكثر المتأخرين ان الموضوع
لا بد من فرض وجوده ليحكم عليه بالمحمول ايجابا او سلبا اهـ وبعضه بالمعنى فان قلت
لم جعلتم للاشكال الثلاثة براهين مع كونها في انفسها براهين والبراهين لا تبر
هن في بيانه ببرهان ثان قلت هي تقوية لبيانه وترجيح لقبوله وحاصله

اصل
حيوان وبعض زنجي

انه نزلوا الشكل لقوة برهانه وشدة بيانه كالشاهد المبرز المستغني بثبوت
عدالته عن تزكية غيره وغيره من الاشكال الضعيفة كالشاهد المحتاج للتزكية
فافهم هذه ذلك والله الموفق بفضله تنبيه لا يخفى بان هذا الثالث والرابع
في العكس يردهما الى الاول بل كل واحد منهما يمكن بيانه بما هو اقوى منه من الاشكال
التي قبله كذا قال السيد الشريف التلمساني وكذا لا يعتبر البيان بما يجهول
في برهان الاحتراز فوه بعجز ذلك على من بلغ الى هذه المرتبة قوله والثالثة الا
بجاب البينة احترازا عما لو كانت الصغرى سالبة نحو لا شيء من الانسان بفرس
وكل انسان حيوان فلا انتاج كما انه لا ينتاج عما لو كانتا سالبتين او جزئيتين لعدم القياس
نادرة وكذا به اخرى ورابع عدم جمع الخستين الا بصورة ففيها يستبين
صغراهما موجبة جزئية كبراهما سالبة كلية ش يعني انه يشترط في انتاج
هذا الشكل الرابع الا يجتمع في مقدمتيه او في احديهما خستان من جنس واحد او من
خستين اثنين من جنس الكم والكيف وخسة الكم الجزئية وخسة الكيف السلب الا في صورة
واحدة وهي ان تكون الصغرى موجبة جزئية والكبرى سالبة كلية وضروب المنتجة باعتبار وضروبه
هذا الشرط خمسة وقلت فيها ايضا اقرب الخمسة كل منتجه بمثلها كل اي بعض
معه لا شيء كل ثم زد عكسه بعض لا شيء فتلك خمسة وينتج الاولان لا شيء وما
سواه للجزء وللكيف انتما اعلم ان الضرب الاول من كليتين موجبتين نحو كل انسان حيوان
وكل ناطق انسان ينتج بعض الحيوان ناطق ويتبين بالتبديل هو جعل الصغرى كبرى والكبرى صغرى
فتنعكس النتيجة ويرجع الى الاول هكذا كل ناطق انسان وكل انسان حيوان ينتج كل ناطق
حيوان وبالخلف وهو عبارة عن ضم نقيض النتيجة الى المقدمة المخالفة ينتج نقيض الموافقة
وكذلك في الشكل الثاني والثالث كما مر واما هذا الرابع فكلتا مقدمتيه مخالفة فيضم لاحديهما
ينتج ما ينعكس الى نقيض الاخرى ففي المثال تضم النقيض الى الصغرى هكذا كل ناطق انسان ولا
شيء من الحيوان بناطق فينتج الكذب وهو لا شيء من الانسان بحيوان اذ هو مناقض للكبرى

اللهم صل على الحبيب وآله وصحبه وسلم

الصادقة وهو قولنا كل انسان حيوان ولا شيء من الحيوان بحجر ليس الا كاذب نقيض النتيجة مع الصغرى ينتج نقيض الكبرى حق

الثالث من موجبتين الكبرى جزئية نحو كل انسان حيوان وبعض الناطق انسان ينتج بعض الحيوان ناطق

وبرهانه كالاول تبديلا وخلفا ويزيد بالافتراض فاذا فرضنا البعض الذي هو الزنجي مثلا يحدث كل زنجي

انسان فينتظم هذه الثانية مع الكلية القياس هكذا كل زنجي انسان وكل انسان حيوان ينتج نتيجة هذا

مع الاولى الافتراض هكذا كل زنجي حيوان ناطق ينتج بعض الحيوان ناطق وهو المطلوب بجعل المطلوب

من قياسين كاملين وان جعلت ثانية الافتراض كبرى كما فعل الامام السنوسي يكون احد القياسين

هو الرابع بعينه ولكن كليتين الثالث من كليتين الصغرى سالبة مثاله لا شيء من الانسان

بفرس وكل ناطق انسان فينتج لا شيء من الفرس بناطق وبرهانه كالاول تبديلا وخلفا الرابع

عكس الثالث مثاله كل انسان حيوان ولا شيء من الفرس بانسان ينتج بعض الحيوان ليس بفرس

وبرهانه كالاول الخامس هو الصورة التي استنبطت الناظم مثاله بعض الحيوان

اسود ولا شيء من الجماد بحيوان ينتج بعض الاسود ليس بجماد واذا اردت بيان الافتراض

جاء على التقدير السابق كذلك هكذا كل زنجي حيوان وكل زنجي اسود فينتظم الاولى

مع الكلية القياس هكذا كل زنجي حيوان ولا شيء من الجماد بحيوان فنظم نتيجة هذا كبرى السابق

عكس اخرى الافتراض هكذا بعض الاسود زنجي ولا شيء من الزنجي بجماد ينتج بعض الاسود

ليس بجماد وهو المطلوب ولو ضممت اول الافتراض مع عكس كلية القياس كما قرره الامام السنوسي

لكان القياسان معا من الشكل الكامل تنبيه خذ لكما قدرناه في برهان الافتراض

ضابط الضم وهو ان المضموم اليها من مقدمتي القياس هي المقدمة الكلية

والمضمومة من مقدمتي الافتراض هو المشاركة المضموم اليها في الحد الاوسط وقد تنتظم هي

بعينها وقد ينظم عكسها والمضموم اليها كذلك كما هو محصلة سابقا والله الموفق بفضله

فمنتج للاول اربعة كالثاني ثم ثالث بستة ورابع بخمسة قد انتجا

لن ينتجا الثالث هذا تفريع على ما قبله من الشروط حسب ما ذكر من الشروط يلزم ان يكون

للشكل الاول الاربعة الخ ما ذكر مجموع المنتج من الاشكال تسعة عشر باقيها عقيم

ومجموعه

[illegible]

ومجموع خمسة وأربعون ضربا والبه أشار بقوله وغيرها ما ذكر لن ينتجا وقد وضعوا أهل
الفن لتضبط المنتج من العقيم جداول الا انهم مثلوها بالحروف طلبا للاختصار فيجعلون
عوضا عن قولك مثلا كل انسان حيوان وكل حيوان جسم كل ج ب وكل ب د ينتج كل ج د
واقتصرت على المنتج منها وعلى امثلتها بالمواد دون الحروف طلبا للبيان واقتصار
على المنتج الذي هو محل الفائدة وقد تقدم منا امثلة ذلك ولنعدها ملخصة في جداول
تقريبا للمبتدي ومرتبتها هكذا الضرب الاول

وتمثيل ابن الحاجب لهذه الضروب ببيع الغائب

كل ممكن مفتقر الى الفاعل	وكل مفتقر جائز	فكل ممكن جائز
كل ممكن مفتقر الى الفاعل	ولا شيء من المفتقر بواجب الوجود	فلا شيء من الممكن بواجب الوجود
بعض الممكن مفتقر الى الفاعل	وكل مفتقر جائز	فبعض الممكن جائز
بعض الممكن مفتقر الى الفاعل	ولا شيء من المفتقر بقديم	فبعض الممكن ليس بقديم

الضرب الثاني

كل غائب مجهول	وكل ما يصح بيعه جزافا ليس بمجهول	فلا غائب يصح بيعه جزافا
لا شيء من الغائب بمعلوم	وكل ما يصح بيعه جزافا معلوم	فلا شيء من الغائب يصح بيعه
بعض الغائب مجهول	وكل ما يصح بيعه جزافا ليس بمجهول	فبعض الغائب لا يصح بيعه جزافا
بعض الغائب ليس بمعلوم	وكل ما يصح بيعه جزافا معلوم	فبعض الغائب لا يصح بيعه جزافا

الضرب الثالث

كل انسان حيوان	وكل انسان ناطق	فبعض الحيوان ناطق
بعض الانسان حيوان	وكل انسان ناطق	فبعض الحيوان ناطق
كل انسان حيوان	وبعض الانسان كاتب	فبعض الانسان كاتب
كل انسان حيوان	ولا شيء من الانسان بفرس	فبعض الحيوان ليس بفرس

الضرب الرابع

كل انسان حيوان	وكل ناطق انسان	فبعض الحيوان ناطق
كل انسان حيوان	وبعض الناطق انسان	فبعض الحيوان ناطق
لا شيء من الانسان بفرس	وكل ناطق انسان	فلا شيء من الفرس بناطق
كل الحيوان انسان	ولا شيء من الفرس بانسان	فبعض الحيوان ليس بفرس
بعض الحيوان اسود	ولا شيء من الجماد بحيوان	فبعض الاسود ليس بجماد

كل انسان حيوان

وتتبع النتيجة الاخس من
تلك المقدمات هكذا زكن ثم نقول ان النتيجة عبارة عن حمل الكبرى على الصغرى بعد
حذف الاوسط المكرر وهي اما موجبة كلية او جزئية او سالبة كذلك وضابطها ما ذكر الناظم
انها تتبع الاخس وهو السلبية والجزئية فلو كانت المقدمتين سلبية فالنتيجة سلبية
وان كانت جزئية فالنتيجة جزئية من الامثلة السابقة تشاهد ذلك ويعلم منه ان المقدمتين
اذا لم يكن فيهما اخس بان كانتا موجبتين كليتين فالنتيجة موجبة كلية وهذا الا في كونها

كذلك لا ينقص ضروب الشكل الثالث والرابع يكون من كليتين ونتيجته جزئية بانا نقول في الثالث
كل انسان ناطق ونتيجته جزئية وهي بعض الحيوان ناطق وكذا في الرابعة ومحاذيها فيها انحا تنابق
لعكس صغراها الكلية وبيانه اذا اردنا مع قبلها من كل انسان ناطق وهو اول الضرب الثالث
تعكس صغراه الى قولنا بعض الحيوان انسان لما قدمناه في العكس ان الموجبة الكلية لا
تنعكس الا جزئية فالعكس دلنا على ان النتيجة جزئية وهي بعض الحيوان ناطق واذا اردنا
مع قبلها من قولنا لا شيء من الجرم بقديم وكل متغير جرم وهو ثالث الضرب الرابع نعكس
صغراه الى نفسها وهو لا شيء من القديم بجرم لما مر ان السالبة كلية تنعكس كنفسها
والنتيجة كذلك وهي لا شيء من القديم بمتغير وكلام الناظم ان ينبه على هذه الزيادة اذ لا دال
له عليها من كلامه وانما انتبهنا في هاذين الشكلين الى العكس لكونهما على خلاف الترتيب الطبيعي
من جهة ان الاصغر فيهما صار محمول الصغرى والاوسط موضوعها واذا رجعنا الى العكس الذي
هو الاصل ص وهذه الاشكال بالحملية مختصة وليس بالشرطية تن تقع مايقع
عن هذا اعلوا اسقطه للسلامة من التكرار وقد قدمنا ان الاقتراني الشرطي انما اخذ من ابن سيناء
وتبعه على ذلك المتأخرون وانه يتركب من متصلات ونقع مثاله ومن المنفصلات ومثله كل عدد
اما زوج او فرد وكل زوج اما زوج الزوج او زوج الفرد ينتج كل عدد اما فرد او زوج الزوج او زوج الفرد
والمراد بزوج الزوج ما تركب من ضرب زوج في زوج كالاربعة وزوج الفرد ما تركب من ضرب زوج في الاثنين
في ثلاثة لان الثلاثة فرد وزوج المنفصلات كالستة ومن المنفصلات ومثاله دايما اما ان يكون
العالم جرما واما ان يكون عرضا وكل جرم حادث وكل عرض حادث ينتج العالم حادث ومثال اخر من
الشكل الثاني دايما اما ان يكون العالم جرما واما ان يكون عرضا ولا شيء من القديم بجرم ولا عرض ينتج
لا شيء من العالم بقديم ص والحذف في بعض المقدمات او النتيجة لعلم ات تن يعني
انه يجوز حذف احدى المقدمتين او النتيجة لعلم اتى فمثال حذفها هذا يحد لان كل زان يحد
والصغرى في هذا محذوفة وكان الاصل هذا زان وكل زان يحد لان لما حذفنا الصغرى تغير
الشكل عن هيئته فذكرنا النتيجة اولا وهي قولنا هذا يحد لانها المقصودة واخرنا عنها الكبرى
وجعلناها علة لحكمها فقصد الاختصار ومثال حذف الكبرى هذا يحد فهو زان والنتيجة

هو قولنا

هو قولنا هذا محدث والصغرى محذوفة ان حاذفت عن النتيجة لانها صارت علة لحكمها فاخرت
كما يوخذ التشريح عن مشروحه والباء في قولنا فمحذوف ان فانها مغنية للام العلة كقوله عليه السلا
م بفعل لا جعل فهو مشترك ومثال حذف النتيجة هذا السارق تقطع يده وهذا القاتل وكل القاتل
احصان يجمل عليه ص وينتهي الضروريات لما من دور او تسلسل فلزما
تن اعلم ان غاية القياس العلم بالمطلوب فلابد ان تكون مقدماته ضرورية او منتهية الى الضرورية فلو
لم تكن لها نهاية لزم الدور او التسلسل وهو محال كالمشاهدات وغيرها من اليقينيات الآتية
فمثال الاول وهو ما مقدماته ضرورية قولنا العرض متغير وكل متغير حادث فالمقدمتان معا
ضروريتان ومثال آخر العالم مصنوع وكل مصنوع له صانع ضرورة لان الصنعة تقطع بوجود صانعها
ضرورة على ما ذهب اليه الامام الفخر ومثال ما ينتهي الى الضرورة قولنا العالم حادث وكل حادث فاعله
قديم فالصغرى ضرورية والكبرى الحاكمة بقدمه نظرية فانا لا نحكم به حتى ننظر بان نقول لو كان
حادثا لوجب له ما وجب للحوادث من العجز وغيره وعجزه يوجب رفع العوالم ونفي العوالم
مع وجودها محال فحدوثه يفضي الى هذا المحال محال فتعين قدمه وهو المطلوب فصارت
الكبرى بعد هذا النظر ضرورية وصح الاستناد اليها تنبيه ومثال ما ذكر الناظم في هذا
البيت من الانتهاء الى الضرورة وفي البيت الذي قبله من جواز حذف بعض القياس لا يختص بالاقتراني
بل الاستثنائي كذلك فان قوله تعالى لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا قياس استثنائي حذف
منه بعض مقدماته وهي الوسائط التي يتبين بها التعدد والفساد من تمانع وعناد وعجز وتضاد
وحذفت ايضا منه المقدمة الثانية التي يسمونها الاستثنائية والنتيجة فالاستثنائية
هو قولنا لكن الفساد ممتنع منتف والنتيجة هي قولنا فالتعدد ممتنع واذا انتفى التعدد
وجبت الوحدانية لله سبحانه وهو المطلوب ومثله في حذف ما ذكر العلم بقول الامام
السنوسي في عقيدته الصغرى لو لم يكن واحدا لزم ان لا يوجد شيء من العالم للزوم عجزه
حينئذ والله الموفق بفضله فصل ومنه ما يدعى بالاستثنائي ويعرف بالشرطي
في الاقتراني ش هذا هو القسم الثاني من قسمي القياس وهذه الجملة معطوفة على

والضروريات

اللهم صل الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم

ما قبلها من قوله ثم القياس عندهم قسمان فمنه ما يدعى بالاقتراني علما وفرغ منه انتبه
الاستثناء عليه فقال ومنه ما يدعى بالاستثناء يعرف بالشرط وسمي بذلك لانه مشتمل
على مقدمتين الاولى شرطية وهي الكبرى المقترنة بلو وما في معناها من حروف الشرط والثانية
استثنائية وهي الصغرى المقترنة بلكن **و** مثاله ان كانت الشمس طالعة فالنهار موجود
لكن الشمس طالعة وقد تستغني عن ذكر حرف الشرط بكلما ونحوه من الاسوار التي قدمناها
في باب القضايا وقد قدمنا ايضا اطلاق الشرطية على القضية المنفصلة المقترنة
بحرف العناد مجازا لان المنطقيين اصطلحوا على ان كل قضية اشتملت على جملتين لارتباط بينهما
اتصالا او انفصالا تسمى شرطية وعرف الاستثناء بقوله **ص** وهو الذي دل على النتيجة
ه او ضدها بالفعل لا بالقوة **ش** معناه ان الشرطي هو الذي يصرح فيه بالنتيجة
او بنقيضها احترازا من الاقتراني وتقدم بيان هذا المثال التصريح بالنتيجة ان
زالت الشمس وجب الظهر لكن الشمس قد زالت ينتج فالظهر واجب فهذه النتيجة هي
بهاء القياس اذ هو عين تالي الشرطية **و** مثال التصريح بنقيضها اذا جعلها الاستثنا
فيه في التالي لكن الظهر لم يجب فتكون النتيجة فالشمس لم تزل فنقيض هذه النتيجة مصرح به في
القياس لانه مقدم الشرطية **و** حاصله ان الاستثنائية ان كان ثبوت المقدم فالمصرح
به النتيجة وان كانت نفي التالي فالمصرح به نقيضها **و** قوله دل بالفعل اي بالتصريح وقوله
لا بالقوة اي لا بالمعنى من غير تصريح فالموجود بالفعل هو الذي يوجد بمادته وصورته والمو
جود بالقوة هو الذي يوجد بمادته لا بصورته **ص** وان يك الشرطي ذا اتصال انتج
وضع ذاك وضع تال **ه** ورفع تال رفع اول ولا **ه** يلزم في عكسيهما لما انجلا **ش**
ينقسم الشرط الى متصل ومنفصل وبدا بالمتصل وهو المركب من قضيتين الاولى شرطية متصلة
والثانية استثنائية فذكر انه ينتج بنتيجتين في المتصل اما ان يكون بوضع المقدم بمعنى
الاستثناء عينه او برفع التالي بمعنى الاستثناء نقيضه فاذا استثنيت عين المقدم انتج
عين التالي مثاله كلما كانت الشمس طالعة فالنهار موجود لكن الشمس طالعة فالنهار موجود

هذا تمام القياس

~~لا لحرية القديم وحدوثه~~
~~لزم حدوثه~~
~~محجة القديم~~

كلامه

قوله وضع ذاك الخ اي استثناء ذكر
مقدمه انتج وضع ذاك وضع تال
اي انتج اثبات المقدم في الاستثناء
اثبات التالي في النتيجة
لان المقدم ملزوم للتالي مثاله
كلما كانت هذه انسانا كانت حيوانا لكنه انسان فهو حيوان
قوله كلما كانت الشمس طالعة فالنهار موجود
قوله انتج اثبات المقدم في الاستثنائية
في الاستثناء والمقدم ملزوم والتالي لازم
انتج وضع ذاك وضع تال

وهذا معنى قوله
وضع ذاك
فالنهار موجود اي انتج عين التالي
هذا نقيض الاستثنائية عين المقدم

اما بيان ذات الانفصال
الشمس طالعة

وهذا معنى قوله انتج وضع ذاك وضع تال يعني انتج ثبوت المقدم ثبوت التال واذا استثنى نقيض التال
انتج نقيض المقدم ومثاله قوله تعالى لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا فنستثني من التال فنقول لاكن
الفساد ممتنع فتعدد كذلك وهذا معنى قوله ورفع تال ارفع اول ومعناه ان نفي التال ينتج بنتيجة
الاول واعلم انه اذا استثنى عين المقدم فالاولى ان يوتى بان لانها وضعت لربط الوجود بالوجود
كربط وجود النهار بطلوع الشمس واذا استثنى نقيض التال فالاولى ان يوتى بلو لان لو
تدل على امتناع الشيء لامتناع غيره هكذا قيل وهذا انما ياتي على قاعدة اهل اللغة وذلك ان لو تستعمل
على قاعدتين الاولى وهي قاعدة اهل اللغة لانها تستعمل لبيان امتناع شرطها بسبب امتناع
جزائها نحو لو جئتني لاكرمتك امتنع الاكرام لامتناع المجيء ومن هذا قوله تعالى ولو شاء لهداكم
اجمعين قال التفتزاني معناه ان انتفاء الهداية بسبب انتفاء المشيئة انتهى وقد يتعدد السبب
فلا يلزم من انتفائه نفي المسبب لوجود سبب اخر نحو لو كانت الشمس طالعة لكان الضوء موجودا
فلا يلزم من نفي الشمس نفي الضوء لوجود سبب اخر كالسراج ومنه الحديث نعم العبد صهيب لو لم يخف
الله لم يعصه والمعنى انه لا يعصي مطلقا لا مع الخوف ولا مع عدمه اجلالا له تعالى وقد اجتمع فيه
رضي الله عنه امران الخوف والاجلال والقاعدة الثانية انها تستعمل في الادلة العقلية
للتلازم وهي قاعدة اهل هذا الفن لانهم يقصدون بها الدلالة بنفي اللازم على نفي الملزوم نحو لو كان
فيهما الهة الا الله لفسدتا جاء المقصود من الاية الشريفة الاستدلال بنفي الفساد على نفي التعدد
لا بيان سبب انتفاء الفساد اذ لا يلزم من انتفاء عدد الالهة انتفاء الفساد لجواز ان يفعله
الله بسبب اخر فعلم من هذا ان استعمالها على قاعدة اللغة للدلالة على امتناع الثاني لامتناع
الاول وعلى قاعدة المنطق على العكس وان كان الاستعمال الوارد في القرآن العزيز في الاية المتقدمة
دلت على ان الهداية وكذا غيرها لا تقع الا بارادته سبحانه وان اية الوحدانية انما سيقت
ليستدل بنفي الفساد على نفي التعدد فيحصل بذلك العلم بوحدانيته سبحانه وقوله ولا يفيد في عكسهما
لما انجلا معناه ان عكس الصورتين المتقدمتين وهو استثناء نقيض المقدم او عين التال لا يلزم منه انتاج
لاحتمال ان يكون التال هو اللازم اعم من ملزومه لان اللازم قد يكون اعم فلا انتاج في العكس

وقد يكون مساويا للملزوم فينتج العكس ومهما احتمل امرا اخل الانتاج لعدم لزومه فمثال الكون اللازم
الاعم قولنا كلما كان هذا انسانا فهو حيوان فلا يلزم من كونه لا انسانا ان لا يكون حيوانا لجواز كونه غير الاخص
ولا يستلزم نفي الاعم لوجود الحيوان في الفرس ونحوه ولا يلزم من ثبوت كونه حيوانا ان يكون انسانا لان ثبوت
الاعم لا يستلزم ثبوت الاخص وهذا معنى قولهم الخ و مثال الكون اللازم مساويا للملزوم قولنا كلما كان هذا ناطقا
فهو انسان فينتج هذا ونحوه اربعا لاستوائهما لكن يقبح لكن هذا الانتاج انما هو بخصوص المادة لا بالصورة
الا الدليل **تنبيه** اشترطوا في انتاج المتصل ان تكون الشرطية فيه كلية موجبة احترازا من احتمال
ان لا تنتج جزئية او سالبة **قال** الامام السنوسي في الجزئية اذ يحتمل ان يكون زمان احد الطرفين غير
زمان الاخر او يكون الثاني اخص مثاله اذا قلنا قد يكون اذا كان الانسان متحرك الاصابع كان كاتبا
فلا يلزم من ثبوت تحرك الاصابع ان يكون كاتبا ولا من نفي كونه كاتبا نفي تحرك الاصابع **و**مثال السالبة
اذا قلنا ليس البتة كلما كانت الشمس طالعة فالليل موجود فطلوع الشمس لا ينتج وجود الليل
كما ان انتفاء الليل لا ينتج انتفاء طلوع الشمس لكن توجد قضية لازمة لها مركبة من عين
مقدمها ونقيض تاليها على ما هو معروف في لوازم القضايا وهي قولنا كلما كانت الشمس
طالعة فالليل ليس بموجود فما انتجته هذه المأخوذة منها انجعل نتيجة لتلك السالبة من حيث
ان لازم اللازم لازم انتهى بمعناه قلت اشتراطهم كون الشرطية في المتصل لا يكون الا موجبا
كلية يوهم ان الشرطية المنفصلة لا تكون الا مسورة بسور الايجاب والكلي ولا تكون مهملة وليس كذلك
بل قد تكون مهملة واذا اهملت لم يشترط ايجابها وقد تكون مخصوصة ومن ذلك قوله تعالى
لو كان معه الهة كما يقولون اذا لابتغوا الى ذي العرش سبيلا وقول الامام السنوسي
في صغراه لو ماثل شيئا منها لكان حادثا مثلها وقوله لو لم يكن واحدا لزم ان لا يوجد شيء
من العالم **فتحصل** من هذه الشرطية المتصلة تستعمل مسورة ومهملة ومخصوصة
ولكن اذا استعملت مسورة ومهملة ومخصوصة فلا بد ان تكون موجبة كلية والله
الموفق بفضله **ص** وان يكن منفصلا فوضع ذا ينتج رفع ذاك والعكس كذا وذاك في الاخص ثم ان يكون
مانع جمع فبوضع ذا زكن رفع لذاك دون عكس واذا مانع رفع كان فهو عكس ذا **ش**

قوله فوضع ذا ينتج رفع ذاك والعكس كذا الخ معناه يعني اما ثبوت كل واحد من الطرفين يستلزم نفي الاخر كما اذا كان العدد اما ان يكون زوجا او يكون لا زوجا لانه زوج
فاذا قلت ... لانه ليس بزوج بل هو فرد

يعني ان ... الاستثناء في ... المقدم

المنفصل

المنفصل هو المركب من شرطية متصلة او استثنائية ولما كانت تلك المتصلة تتنوع
على ما تقدم في القضايا الثلاثة انواع حقيقية ومانعة جمع ومانعة خلو نبه هنا على ذكر ان
نتائج الحقيقية اربعة اثنان من منع الجمع واثنان من منع الخلو مثاله العدد اما زوج او فرد قال
(ص) مع السنوسي وغيره يشترط في الانتاج ان تكون مركبة من الشيء والمساوي لنقيضه
او من الشيء ونقيضه لان النتيجة حينئذ تصير عين الاستثنائية وتلزم فيه المصادرة على المطلوب
ومثاله دائما اما ان يكون العدد زوجا او يكون لا زوجا فاذا قلنا لاكنه زوج انتج ان
التالي منتف فهو زوج فصارت النتيجة عين الاستثنائية قوله وضع ذا ينتج وضع ذاك
يعني ان ثبوت كل واحد من الطرفين يستلزم نفي الاخر فتقول في المثال السابق لاكنه زوج فليس
بفرد ولاكنه فرد فليس بزوج فهذان ضربان في الوضع وقوله والعكس ذا يعني به ان نفي
كل واحد من الطرفين يستلزم ثبوت الاخر فتقول لاكنه ليس بزوج فهو فرد ولاكنه ليس بفرد فهو زوج
وهذان ضربان ايضا في الرفع فتلك اربعة اضرب في الاخص المركب من مانعة الجمع والخلو ثم اشار
الى المركب من مانعة الجمع بقوله ثم ان يكون مانع جمع الخ يعني فان يكن المنفصل مركبا من مانعة
جمع انتج ضربين خاصة وهو الضربان الاولان من اضرب المركب من الحقيقية وقد مر مثال مانعة
الجمع لا تتركب الا من الشيء والاخص من نقيضه مثاله اما ان يكون الجسم شجرا او حجرا فاذا قلت
لاكنه شجر انتج فليس بحجر فهذا ضرب واذا قلنا لاكنه حجر انتج فليس بشجر فهذا ضرب اخر ولا
ينتج الضربين الاخيرين لانك لو قلت لاكنه ليس بشجر لم يتعين ان يكون حجرا لامكان خلو الجسم عن كونه
شجرا او حجرا بان يكون حيوانا مثلا وكذا لو قلت لاكنه ليس بحجر لا ينتج كونه شجرا وهذا معنى قوله دون
عكس وحاصل المعنى ان الجسم لا يصح ان يكون شجرا او حجرا وهذا معنى الجمع ويصح ان يكون لا شجرا ولا
حجرا بان يكون ماء وهذا معنى امكان الخلو ثم اشار الى المركب من مانعة الجمع بقوله واذا مانع
رفع كان فهو عكس ذا يعني وان كان المنفصل مركبا من مانعة خلو فهو في الانتاج عكس مانعة
الجمع وهو ان رفع احدهما ينتج وضع الاخر ومعناه ان نفي هذا يستلزم ثبوت الاخر وقد تقدم ايضا
ان هذه لا تتركب الا من الشيء والاعم من نقيضه وصورتها اما سلبيتان كقولك اما ان يكون الجسم

غير ابيض واما ان يكون اسود واما موجبة وسالبة كقولك زيد اما في البحر واما ان لا
يغرق واما موجبتان كقولك الحائط اما ان يكون ذا اساس او مثلا تقول من قال ان مانعة الخلو
لا تتركب من موجبتين متعقب بقول في الاستثناء الاول لا لكنه ابيض فليس باسود او لا لكنه
اسود فليس بابيض وقد علمت لا لكنه غير ابيض لم يمتنع كونه غير اسود لامكان الجمع بينهما
بان يكون ويمتنع الخلو بان يكون ابيض اسود وبهذا تعرف ان مراد الناظم وغيره بالوضع لاحد الطرفين
في الاستثنائي بحالة ثبوتا كان او منفيا ومع رفعه في الاستثناء نقيضه ثابتا كان او منفيا في الخلو التي
منعه هو المثال الذي قولنا الجسم اما غير ابيض او غير اسود هو كونه ابيض اسود والجمع التي
لا يمنع هو كونه غير ابيض وغير اسود وهذا واضح والله الموفق بفضله واعلم ان القياس الحملي والشرطي
المتصل كلاهما موجود في الكتب العرفية الاكثر الاول بالقوة والثاني بالفعل على ما تقدم بيانه واما
المنفصل فالظاهر عندي انه نادر الاستعمال وقد استعمله كثيرا ممن تعرض لشرح العقيدة الصغرى دليلا
على حجة بيان الملازمة كقولهم في برهان القدم لو لم يكن قديما لكان حادثا فبيان الملازمة لان الو
جود اما قديم واما حادث وقد يكون دليلا اقترانيا من تغير اللازم جو قاعدة حسنة غير اني لم
اجد لها مستندا في هذا الفن ولا رأيت من تعرض لها من ائمته قلت ولعل ذلك لوجدهما ذكر
في لوازم القضايا الثلاث اي الحملية والشرطية المتصلة والمنفصلة فتستلزم قضايا غيرها
ولولا الاطالة لذكرت ذلك وبالله تعالى التوفيق لواحق القياس لما فرغ من القياس
شرع في لواحقه وهي ثلاثة انواع القياس المركب والاستقراء والتمثيل وبدا بالمركب فقال
ص ومِنْهُ مَا يَدْعُونَهُ مُرَكَّبَا • لِكَوْنِهِ مِنْ حُجَجٍ قَدْ رُكِّبَا • فَرَكِّبَنْهُ إِنْ تُرِدْ عِلْمَهْ • وَاقْلِبْ
نَتِيجَةً بِهَا مُقَدِّمَهْ • يَلْزَمُ مِنْ تَرْكِيبِهَا بِأُخْرَى • نَتِيجَةٌ إِلَى هَلُمَّ جَرَّا • مُتَّصِلُ
النَّتَائِجِ الَّذِي حَوَاهُ • يَكُونُ أَوْ مَفْصُولَهَا كُلٌّ سَوَا ش الواو عاطفة على محذوف تقديره
من القياس ما هو بسيط وهو المركب من قضيتين وقد تقدم ومنه مركب وهو ما تركب من مقدما
ت يلزم من كل مقدمتين منها نتيجة يلزم منها ومن مقدمة اخرى نتيجة اخرى
وهكذا الى تحصيل المطلوب وحاصله ان القياس المركب ما قضيتان حصل المطلوب اكتفى به

خ لعله المنفصلة

وليسمى

ويسمى بالبسيط نحو العالم متغير وكل متغير حادث وان لم يجعل مركبا من نتيجة ومن مقدمة لازمة
لها فقياس اخر وهكذا حتى يحصل المطلوب ثم هو قسمان متصل النتايج حيث تذكر موصولة بالمقدمات
ومفصولها حيث تحذف قال الاول العالم جائز الوجود وكل جائز الوجود مفتقر فالعالم
مفتقر ثم نقول العالم مفتقر وكل مفتقر حادث فالعالم حادث وهو المطلوب ومثال الثاني
العالم ممكن وكل ممكن مفتقر وكل مفتقر حادث ينتج العالم حادث والى هذا اشار بقوله متصل
النتايج الخ قال الشيخ السنوسي رحمه الله ومن الناس من يرد هذا النوع المفصول الى قياسين
حذفت فيه صغرى الثاني منهما ونتيجة الاول وهذا هو التحقيق اي مرجع كل من القياسين
في الحقيقة الى قياس بسيط حذف بعضه للعلم به والشرطي في ذلك كالحملي ص
• وان بجزئي على كلي استدل • فذا بالاستقراء عندهم عقل • وعكسه يدعى القياس المنطقي
• وهو الذي قدمته محققا • وحيث جزئي على جزئي حمل • لجامع فذاك تمثيل جعل
• ولا يفيد القطع بالدليل • قياس الاستقراء والتمثيل ش لما كانت الحجة الموصلة
الى المطلوب منحصرة في ثلاثة انواع قياس وتقدم بيانه والاستقراء والتمثيل نبه عليهما الحا
قهما بالقياس فالاستقراء هو الحكم على الكلي بدليل وجوده في جزئياته كقولنا كل حيوان
يحرك فكه الاسفل عند المضغ بدليل تحريك الانسان ونحوه من الحيوان وهذا الاستدلال بالجزئي
على الكلي لا يفيد القطع لاحتمال عدم العموم كهذا المثال لخروج التمساح من الحيوان ويسمى
استقراء لان مقدماته لا تحصل الا بتتبع جزئيات كقولك كل حيوان ابداع او باطل او يحرك فكه
الاسفل اذ الكل لان الانسان والبهائم كذلك ماخوذ من قولك استقريت البلاد اذا تتبعتها
قرية قرية قال شارحه واكثر مسائل النحو ماخوذة بالاستقراء كقولهم كل فاعل مرفوع
وكل مفعول منصوب وقوله وعكسه هو القياس المنطقي يعني عكسه في الاستدلال
لا الاستقراء كما ذكر هو الاستدلال بالجزئي على الكلي والقياس هو الاستدلال بالكلي على
الجزئي ولذا كان مفيدا للقطع لتنصيص الكلي جزئياته والتمثيل هو حمل جزئي على جزئي لعلة جامعة
بينهما ويسمى في عرف اهل الاصول قياسا كقياس النبيذ على الخمر بجامع الاسكار وكقياس

الاول على البرهان مع الفوت والادخار فتلخص من هذا ان الحجة ان استدل بها بكل
على جزئي لتثبيت قياسا وبالعكس استقراء وبجزئي على جزئي تمثيلا ولا يفيد القطع
منها الا القياس وان هذا انشار بقوله ولا يفيد القطع بالدليل قياس الاستقراء والتمثيل
اما الاستقراء فلجواز وجود جزئي آخر لم يوجد او يكون حكمه مخالفا لما استقرئ كالتمساح
واما التمثيل فلجواز ان تكون علة الاصل غير هذه العلة الجامعة او في الفرع خصو
صية مانعة من الاشتراك ولاكن يصح لطبيب النفس وتصحيح العقائد قال الناظم
والاستقراء والتمثيل يحصلان لا يحث للفقها ولا يفيدان الا الظن ولذا اعرض
عنهما كثير من ائمة المنطق اقسام الحجة ذكر في هذا الفصل تقسيم الحجة
باعتبار مادتها فان الحجة ينظر فيها من جهتين احدهما النظر في الصورة والثاني النظر
في مادتها من كونها نقلية او عقلية او لا ولا بد للمنطقي من هاذين الامرين اذ جهوزه بمعرفة
البرهان ومادته والبحث عليهما يتمكن من الاحتراز عن الخطإ في العلم من جهة الصورة يقينية
والمادة لان المنطقي يعرض لهما على ما يأتي في الخاتمة فقال من وجهة نقلية عقلية
اقسام هذه خمسة جلية خطابة شعر وبرهان جدل وخامس سفسطة
نقلية الاصل ش النقلية ما كان من نص قاطع او اجماع او قياس جلي ولا كلام للمنطقي
فيها وانما التقسيم جر اليها وانما نظره وبحثه في العقلية وتنحصر في الخمسة الاقسام
المذكورة ويقال لها الصناعات الخمس وصورة الجمع واحدة وانما تنوعت لهذه الاقسام
باعتبار موادها اعني القضايا التي تركبت لانها اما يقينية وهي التي يتركب منها البر
هان او غير يقينية وهي ما يتركب منها غيره من الاربعة البواقي ولم يذكر لهذه البواقي
مادة وترتيبها في القوة كهذا الجدل ثم الخطابة ثم الشعر ثم السفسطة
فالجدل ما تركب من قضايا مشهورة بين الناس تقرب من اليقين لمصلحة عامة تتعلق
احوال الخلق نحو العدل حسن والظلم قبيح او كما في طبائعهم من الرقة نحو الفقير مضطر يجب مواساته
او الجبلية نحو هذا مظلوم والمظلوم تجب نصرته والغرض من الجدل اما اقناع قاصر عن البرهان

اوالتزام

او النزاع الخصم قطعا للمنازعة ومن فوائده انقياد المتعلمين في البادية لاراء اهل الحق للمتقلين
وعوام الناس فطريق البرهان عسير لبعدهم عن ذلك فكان القياس الجدلي اولى بهذا الوجه
ولعله لا زالته الجدل سمي بالجدل كما سمي البحث المزيل للغلط عند النحاة بدل الغلط
و الخطابة ما تركب من قضايا مقبولة او مظنونة فالمقبولة قضايا تؤخذ ممن يعتقد صدقه
لعلمه او تقوية مثلا والمظنونة هي التي تصحبها قرينة ترجح صدقها نحو هذا يطوف بالليل
وكل من يطوف بالليل بسيفه فهو لص والغرض من الخطابة ترغيب السامع فيما ينفعه ويرشده
الى صلاحه ولعل هذا التسمية خطابة ماخوذة من الخطب المشتمل على النصح والترغيب
ومن المظنونة هذا نائم وكل نائم ينتقض وضوءه و الشعر ما تالف من قضايا متخيلة في الاذهان
لترغيب السامع في شيء او تنفيره عنه كقولك الخمر ياقوتة سيالة والعسل مرة منهوعة
والمرة بكسر الميم وتشديد الراء الصفرة التي في المرارة كذا للشيخ زكرياء وبعض يلفظ المرة
بالدال ومعناه العقلة المتخيلات يقال تخيل بمعنى تقيا والغرض منه ما ذكر من الترغيب والتنفير
ولما كان له تاثير في النفس وتشغل له فتنفعل له كما تنفعل للظن واليقين عد من الحجج ولعل التسمية
بالشعر للمشابهة التي بينها وهي الدلالة على مدح او ذم و السفسطة ما تركبت من مقدمات
شبيهة بالحق وليست بحق وتسمى مغالطة كقولنا للشكل فرس مجاز هذا فرس وكل فرس
صهال او شبيهة بمقدمات المشهورة وتسمى مشاغبة كقولنا في شخص يخطب في البحث
هذا يباحث العلماء وكل من هو كذلك فهو عالم او من مقدمات وهمية كاذبة نحو هذا ميت وكل
ميت جماد هكذا نوع الناظم في شرح السفسطة والذي في مختصر ابن عرفة وغيره ان
المغالطة هي التي تعم السفسطة وغيرها قال الامام السنوسي المغالطة حقيقتها قول
مولف من قضايا شبيهة بالقطعية او بالظنية او بالمشهورة الخ والذي ابوه في المغالطة
الا السفسطة وقوع النفس في الوهم كثيرا ما يغلب الناس ولذا عدت من الحجج كان يقال الاعجل
مصنوع على شكل حية ولو الفه عليك لفزعت منه هذا يشبه الحية وكل من كان كذلك فهو
مخوف او فالواجب الفرار منه فهذا قياس موهم قد يؤثر في النفس خوفا قاله الامام

السنوسي في شرح كبراه وبمثل هذا الموقع وقع أكثر الناس في أنواع البدع والضلالة فا
عتقدوا نفع ما ليس بنافع وضرر ما ليس بضار فأشركوا مع الله واسندوا التأثير
إلى ما ليس له تأثير وتوكلوا على ما ليس له حول ولا قوة ولا نفع ولا ضر ولم يعلموا أن الممكنات كلها
حالات تنادي بلسان الحال أفصح من لسان المقال ما بيد عندنا وبنا :. المقصد أما ما
إنما نحن فتنة فلا تكفر الخ قال الشيخ ابن سينا أما القياس السقمونيا فيسهل الصفرا
لا ليشتمل كالسم إذ يقطع ليسلم الناس من شره وتشبيهه بالسم تشبيه حسن إذ فيه
هلاك الدين كما أن السم هلاك البدن وقد تدعو الضرورة إلى استعماله في الأمراض الخبيثة
أو في الكلام لا يندفع إلا به وجعل البيضاوي في طوالعه الحجة العقلية ثلاثة أقسام البرهان
والخطابة والمغالطة لأنها إما أن تتركب من قضايا قطعية أو ظنية أو من شبيهة بإحداهما
وتسمى الأولى برهانا ودليلا والثانية خطابة والثالثة مغالطة ولما كان المعتمد في نفي العقا
ئد الايمانية هو البرهان أورده بالتعريف فقال ص فأجلها البرهان ما ألّف من
مقدمات باليقيني تعتبر من أوليات مشاهدات مجربات متواترات وحدسيات
ومحسوسات ش يعني هذين البيتين مواد البرهان أي القضايا الستة اليقينيات
التي تتركب منها ولذا كان مفيدا للقطع واليقين إذ لا ينتج اليقيني إلا اليقيني قال الإمام
السنوسي معنى اليقينيات أن تكون النسبة التي هي محمول لأنها وموضوعها معلومة
على وجه لا يحتمل النقيض لا في الذهن لأجل الجزم ولا في الخارج لأجل المطابقة ولا باعتبار أنه
تشكيك مشكك لأجل الثبات فاليقين يلزمه ثلاثة أمور الجزم والمطابقة والثبات إلخ
فالأوليات وتسمى البديهيات ما يجزم به العقل بمجرد تصور طرفيه نحو الواحد نصف
الاثنين والكل أعظم من جزئه و المشاهدات والمراد بها ما يشاهد بالحواس الباطنة
وتسمى الوجدانية وهي ما يفتقر إلى العقل كجوع النفس وعطشه فإن البهائم تدركه
قيل وهي قليلة النفع في العلوم لأنها غير مشتركة فلا تقوم حجة على الغير إذ وجدان
الوجدانية كجوع الإنسان يختص بواجدها فلا تكون حجة على غيره وثانيا المشاهدات بالحواس
الظاهرة

الدليل على العلم بالله وحده

الظاهر تسمى المحسوسات مشاهدات والمجربات ما يحصل من العادة كقولنا الرمان حابس
القيء والسقمونية تسهل الصفراء والتبخير ببزر البصل يسقط سوس الاضراس من الناس
وقد يعم كعلم العامة ان الخمر مسكر وقد يخص كعلم الطبيب باسهال المسهلات والمتواتر
ما يحصل بنفس الاخبار تواترا كالعلم بوجود مكة وبغداد لمن لم يرهما ولا ينحصر في التواتر
عدد مخصوص بل ما حصل معه اليقين كان والحدسيات ما يجزم به العقل لترتيب دون ترتيب
التجربيات كقولنا نور القمر مستفاد من نور الشمس والحدس عندهم هو الظن وجعلوه
تماما لليقينيات ولعل مرادهم بالحدس ما قوي في النفس وافاد العلم وذلك كالحكم بان هذا
الدرهم جيد او ردي وبان هذه الصبرة قدرها كذا في بيع الجزاف ومن الحدس القوي المفيد
للعلم تزكية الشهود والشهادة بعسر الغريم ونحو ذلك مما لا يعلم الا بقرينة تدل
عليه والمحسوسات ما ادرك باحدى الحواس الخمس اربعة في الراس السمع والبصر والذوق
والشم وواحد في ساير الجسد وهو اللمس كقولنا الشمس مشرقة والنار محرقة وذكر الشارح
عن بعض العقلاء ان العرب تقول ضربته اخماسا في اسداس ومعناه ضرب بالحواس الخمس في الجهات
الستة تنبيه يتحصل من تنويع اليقينيات انها قسمان قسم يدركه العقل بلا واسطة
وهو الاوليات خاصة وقسم يدركه بواسطة ثم الواسطة اما بحدوث امر في الجسد كالحس
واما بتكرر عادة واما بخبر من يستحيل تواطؤهم على الكذب واما بقرائن واما بحاسة
من الحواس الخمس فالاولى وهي الوجدانيات والثانية التجربيات والثالثة المتواترات والرابعة
المحسوسات قالوا والعلم الحاصل بهذه الاربعة لا تقوم به حجة على من لا يشارك المستدل
فيها في تلك الواسطة قلت وبهذا اعترض على الاستناد في حجاجه على اثبات الكلام لله
تعالى بان كل عاقل يجد في نفسه حديثا مطابقا للمعلوم بالضرورة ولا معنى لكلام النفس الا
ذلك وقد اعترضه شرف الدين التلمساني بانه اثبات قضية كلية عامة تشملنا وتشمل
الباري جل وعلا من قضايا جزئية وجدانية وهذا لا يساعد الخصم على تسليمه واخذ الفظ
بل الكليات من المحسوسات والوجدانيات لا يتم الا باستقراء العادات واثبات احكام الله

معـ على بزر البصل يسقط سوس الاضراس

تع وصفاته له لا تؤخذ من القضايا العاديات فالوجه الاعتماد على السمع من شرح الكبرى
للامام السنوسي رحمه الله تع قلت ويعترض عليه ايضا من جهة اخرى وهو ان الوحدانية
تقتضي حدوث الا المستدل به كعلمنا بحدوث الضيا وجوعنا وعطشنا فالوحدانية
لا تؤخذ الا قضية جزئية تختص بنا فلا تؤخذ كلية عامة كما قال والله الموفق بفضله ص
ووجه دلالة المقدمات على النتيجة خلاف اي عقلي او عادي او تولد او واجب
والاول المؤيد ش يعني اختلف المتكلمون في الربط بين الدليل والنتيجة فقيل عقلي يعني
ان حصول العلم بالنتيجة عقب الدليل لازم عقلا يستحيل انفكاكه عنه فان علم ان العالم
متغير وكل متغير حادث والنتيجة في ذهنه معنى هاتين المقدمتين على هذا الوجه
امتنع ان لا يعلم ان العالم حادث فالتلازم عقلي كتلازم الجرم للعرض وقيل هو عادي يمكن تخلفه
كسائر اسباب العادات وهاذان القولان لائمة السنة الاول مذهب امام الحرمين وهو
المؤيد كما قال الناظم والمؤيد القوي المنتسب بالادلة والثاني مذهب الاشعري بدليل
قوله تع ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور وقوله تع من يضلل الله فلا هادي له والقولان
للقاضي واما القول بالتولد وبالايجاب فمذهب اهل الضلال والبدعة الاول للمعتزلية قالوا
بالتولد ومعناه ان يتولد عن فعل الفاعل فعل اخر كحركة المفتاح المتولدة عن حركة اليد مثلا
فالقدرة الحادثة عندهم هي التي اثرت في وجود النتيجة بواسطة تاثيرها في النظر
وهو باطل باجماع المسلمين وبقوله وهو احدى القايلين والله خلقكم وما تعملون والثاني
للفلاسفة القايلين بالايجاب الذاتي وتاثير العلة في المعلول وهو باطل بما بطل به الذي
قبله والله الموفق بفضله خاتمة ص وخطا البرهان حيث وجدا في مادة او
صورة فالمبتدا في اللفظ كاشتراك او كجعل ذا تباين مثل الرديف ماخذا ش
لما تم مراد البرهان شرع في بيان ما يعرض له من الخطا ليتحرزوا منه وقسمه الى قسمين
خطا من جهة مادته وخطا من جهة صورته وبدا بالاول وقسمه الى لفظي ومعنوي
فقال فالمبتدا في اللفظ كاشتراك البيت اي ان سبب الخطا في المادة قد يكون لفظيا

جلي بتركيب من مادة لفظها مشترك بين معنى فيقع الاشتباه بين ما هو المراد من غيره كنحو هذه عين
وكل عين سيالة وهذه عين، وكل فرع، لا يجمع فيه الوطء، ووجه الغلط ان العين والعين الموضوع
في الكبرى ان اريد به غير ما اريد بمحمول الصغرى لم يتحد الوسط وان اريد به المعنى الاعم
كذبت الكبرى الكلية وكذا يقال فيما ان يكون الاشتراك بالحقيقة كما مثلنا او بالمجاز نحو زيد
اسد وكل اسد مفترس وكقولك في الفرس المنقوش في الجدار هذا فرس وكل فرس صهال
حيوان ووجه الغلط ما ذكرناه وهو ان الفرس الموضوع في الكبرى ان اريد به الحقيقي لم يتحد
الوسط وان اريد به ما هو اعم كذبت الكبرى ويلزم من كذبها كذب النتيجة لقول سابق
فان لازم المقدمات بحسب المقدمات اهـ قوله او كجعل ذا تباين مثل الرديف
هذا مثال آخر للغلط اللفظي في المادة وهو استعمال اللفظ المباين كالمرادف نحو كل
سيف صارم وكل صارم قاطع والسيف اسم لذات السيف والصارم اسم لها بقيد
القطع فيغفل الذهن عن هذا القيد الذي يقع به الافتراق فيتوهم انهما مترادفان
فيظن ان الوسط متحد ومعنى ذا تباين اي لفظ صاحب تباين وهو اتى به مقصورا وان الناظم
هو على لغة القصر في الاسماء الستة اهـ قال شارحه ولعل نظمه جار على لغة القصر انما هي
في اب ونحوه لا في ذو التي بمعنى صاحب وفم بلا ميم ملازما لهو بان بالالف فقط كما نبه
عليه المرادي فيمكن ابدال ذلك بمثل قولنا في اللفظ كاشتراك او كجعل ذي تباين مرادفا في
المأخذ ثم اشار الى الغلط المعنوي فقال ص وفي المعاني لالتباس الكاذبة بذات صدق
فابعد المناقضة كمثل جعل العرض والذاتي او نائج احدى المقدمات والحكم
للجنس بحكم النوع وجعل كالقطعي غير القطعي ش يعني ان الخطأ المعنوي يكون بسبب
كون المقدمات كاذبة في نفسها الا انها تشبه الصادقة وتلتبس بها من جهة المعنى
وهو انواع منها جعل العرض وهو الوصف الخارج عن حقيقة الذات كالذاتي نحو هذا انسان
وكل انسان كاتب كذا مثل الناظم فهذا القياس صحيح من جهة صورته اذ لا خطأ في الصورة
وصحيح ايضا من جهة الهيئة مادته وانما فسد من جهة المعنى حيث جعل الكاتب وصفا ذاتيا

للانسان ولاخفاء ان الكتابة ليست من اللواحق الذاتية لخلو الانسان عنها الا ان الخطابي
هذا المثال مما لا يقطع عليه الا ان يصرح اللافظ بذلك انه قصد بالكاتب ما ذكر ومثل بعض
الاشياخ بمن يرى انسانا ابيض يكتب فيظن ان كل كاتب ابيض فيركب قياسا واخذ الابيض
مكان الانسان فيقول مثلا هذا كاتب وكل كاتب ابيض ويستند على صحة الكبرى بما شاهده
هذه ولا خفاء في فساد هذا القياس الخ ومنها جعل مقدمة من مقدمتي البرهان هي
النتيجة بعينها بلفظ مرادف نحو كل انسان بشر وكل بشر ضاحك ينتج كل انسان ضاحك
والانسان مرادف البشر فكانه قال في النتيجة كل بشر ضاحك وهذه النتيجة هي عين المقدمة
الكبرى وهذا القياس صحيح الصورة فاسد المادة وقد جعله الناظم من انواع الشامل للـ
دقة بالكذبة تبعا لابن الحاجب وليس بظاهر اذ لا كذب فيه وانما جاء الغلط من جهة ان
النتيجة هي هي لا اخر ومن شرط القياس ان تكون نتيجته قولا اخر زائدا على مقدمتيه كما مر
في تعريفه ويسمى هذا الغلط بالمصادرة على المطلوب وقد قدمنا الجواب على اعتراض القائل
بالاستثنائي من حيث انهم جعلوا نتيجته احدى مقدمتيه ومنها الحكم على الجنس بحكم
نوعه المندرج تحته نحو الانسان حيوان وكل حيوان كبير فقد حكم على الحيوان كله
بانه كبير والكبير نوع من انواع الحيوان وايضا هذا لون وكل لون سواد وهذا سيال مثاله
اصفر وكل سيال اصفر مرة فهذه مرة وهذا الغلط يسمونه ايهام العكس لانه لما راى
ان كل مرة سيال اصفر ظن ان العكس كذلك فحكم على ان كل سيال اصفر مرة ومنها جعل القياس
الذي ليس بقطعي وهو المركب من المقدمات الظنية ونحوها قطعيا واجراه مجراه قال
شارحه عن ابن هارون واكثر ما يستعمل هذا في الجدل ولم يمثل له ومثاله ان ترى ضوءا
يعلو بالليل فتريد ان تحكم عليه بحكم اللص فتقول مثلا هذا يطوف بالليل بالسلاح وكل من كان
كذلك فهو لص فتبني عليه هذه الحجة وهي الخطابية وتجعلها عليه برهانا قاطعا
وهذا غلط والله اعلم ثم اشار الى خطا البرهان من جهة صورته فقال هـ والثاني
كالخروج عن اشكاله وترك شرط النتج من اكماله ش يعني ان خطا صورة القياس
يكون بالخروج عن الاشكال الاربعة المنتجة او باختلال شرط من شروط الانتاج
المتقدم

المتقدمة اما الخروج عنها بان لا يكون تاليفها نحو هذا حيوان وهذا جماد كذا مثل
شارحه وسبب فساده عدم الاتحاد في الوسط وهو المشار اليه اذ المشار اليه الثاني
غير الاول فلذا عطفه بالواو واما الاختلال من جهة الشرط فيكون من جهة الكيفية
او الكمية قال الامام السنوسي او من جهة الجهة مثاله من جهة الكم ان نقول كل انسان
حيوان وبعض الحيوان فرس فينتج ان النتيجة بعض الانسان فرس وهي كاذبة وجاء الخلل
من استعمال الكبرى في الشكل الاول جزئية ومثاله من جهة الكيف ان نقول لا شيء من الانسان
بجماد وكل جسم جماد جسم فينتج ان النتيجة لا شيء من الانسان بجسم وهي كاذبة وجاء الخلل
من استعمال صغرى الاول سالبة ومثاله من الجهة ان نقول كل انسان ناطق وكل انسان كاتب
ثكلث بالضرورة والنتيجة وهي قوله كل ناطق كاتب بالضرورة كاذبة لعدم مطابقة جهتها
لما دل عليها من مادتها اعني نسبة الكتابة الى الناطق امكانية لا ضرورية ايجابية لا
واجبة والضرورة نشاء ذلك لانها عندهم وجوب المحمول للموضوع بحيث لا ينفك عنه ما دام
موجودا ومثل الامام بمثال اخر وهو ان نقول الخمر في الكير مسكر وكل مسكر مذهب لكمال التمييز
ضرورة فينتج ان النتيجة الخمر في الكير مذهب لكمال التمييز بالضرورة وهي كاذبة وسبب كذبها
ان الصغرى موجبة بالقوة والكبرى بالفعل ص هذا تمام الغرض المقصود من امهات
المنطق المحمود شـ الغرض المقصود الذي اشار اليه هو بقوله في فاتحة هذا النظم فهاك
من اصوله قواعد البيت وقال هناك اصول وهنا امهات تفننا في العبارة فامهات المنطق
في اصول مسائله وام الشيء اصوله ولذا قيل لمكة ام القرى لانها اول الارض ومنها دحيت وكان المنطق
محمودا لانه يصون الفكر عن الخطا ويميز صحيح العلم النظري من سقيمه ومن كان بصدد الصنعة
كان محمودا في غاية والله الموفق ص قد انتهى بحمد رب الفلق ما رمته من فن علم المنطق
شـ هذا البيت قال الناظم هو لوالدنا سيدي العفير بن محمد رحمه الله جميعا قال اجزانه قالدا
في منامه بعد ان اخبرته بهذا الموضوع فامرني بادخاله فيه فادخلته فيه فادخلته

رجاء بركته الخ وغرضه رضي الله عنه بهذا التنبيه على ان هذا البيت ليس من كلامه حتى يعترض
عليه بانه تكرار مع ما قبله قوله قد انتهى الامر وتناهى اذا بلغ نهايته وقد جمعهما الشاعر
في قوله ــــــ عبار منه فقد تناهت لغي ، وكل شيء بلغ الحد انتهى ، وقوله رب الفلق قال اهل التفسير
في قوله تعالى قل اعوذ برب الفلق وهو الصبح لان الله تعالى يفلق ظلمة الليل بنور الصبح قال ابن عباس
وغيره وروي عنه ايضا ان الفلق سجن في جهنم وقيل هو واد في جهنم اذا فتح استعاذ اهل النار
من حره الخازن والبيضاوي الفلق بمعنى مفعول ما يفلق عنه وهو يعم جميع الممكنات فان الله
تعالى فلق ظلمة العدم بنور الايجاد عنها ثم ما يخرج من اصولها كالعيون والامطار والنبات والا
ولاد ويخص عرفا بالصبح ولذا فسر به وتخصيصه لما فيه من تغيير الحال وتبدل وحشة الليل
بسرور النور والاستعاذة بالرب من قدر ان يزيل به ظلمة الليل عن هذا العالم قادر ان يزيل عن
العائذ ما يخافه الى محل الحاجة منه وعلى هذا ينبغي ان يفاد في معنى هذا البيت قد انتهى تجمد
من فلق ظلمة الجهل بنور العلم عنا والاضافة في قوله من علم المنطق للبيان والله اعلم
ص نظمه العبد الفقير الذليل المفتقر ؛ لرحمة المولى العظيم المقتدر ش بالمفتقر بالثناء
ابلغ من الفقير لدلالة الثناء على الطلب كما قال الناظم ومراده ما يحتاجه لا طلب العفو ولذا قال
لرحمة ربه ورحمته تعالى قيل هي ارادة الخير لاهله وقيل انعامه وقيل عفوه فعلى الاول الرحمة
صفة ذاتية وعلى الثاني هي صفة فعلية وعلى الثالث هي صفة سلبية والمراد بها هنا غير المعنى
الاول لان الطلب انما يتوجه لما ليس بحاصل والارادة صفة ذاتية ازلية لا تطلب الخير الذي هو
اثر من اثارها ولما وصف الناظم رحمه الله نفسه بالاوصاف الذل الثلاثة اعني قوله الذليل المفتقر
قابلها بثلاث صفات من صفات ربه الجليلة اعني قوله المولى العظيم المقتدر تحقيقا لمحل
العبودية واظهار الشدة فاقته الحاجة وعظيم حاجته وافتقاره لرحمة ربه فقابل العبد
المولى وبالذليل العظيم وبالفقير المقتدر فكانه يقول اللهم انا عبدك وانت مولاي انا الذليل
وانت العظيم انا المفتقر وانت المقتدر على رفع فاقة حاجتي فارحمني برحمتك تغنيني بها عمن سواك

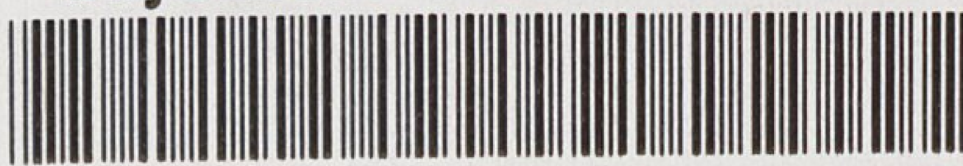
لما احسن

41

فما احسن عبارته وما الطف اشارته رضي الله عنه وقد اشار الى هذا المعنى العارف بالله سيدي
عبد الله ابن ابي جمرة رضي الله عنه ان من الامور المستحسنة ان يذكر العبد عند مناجاة مولاه
من السماء تعالى ما يناسب مقصوده ومثاله من يطلب الرحمة والمغفرة فيقول يا رحيم يا غفور
ومن يطلب النصرة المولى الولي القوي الرشيد لا فيما يناسب ما هو بصدده ص الاخضري
تجيبه الرحمن الموفقي من ربه المنان مغفرة تحيط بالذنوب وتكشف الغطا
عن القلوب وان يثبتنا بجنة العلا فانه اكرم من تفضلا ش الاخضري لغة للعبد
قال الناظم رحمه الله وهو تعريف لنفسه لينسبها على ما اشتهر في نسبة الناس وليبين
كذلك بالتواتر عن اعالي اسلافنا واسلافهم انتسابنا للعباس بن مرداس رضي الله عنه قال منشدا
نجعل نسبي ونسب القبيح ما بين عيينة والاقرع فما كان حصن ولا حابس يفوقان
مرداس في مجمع وما كنت دون امرئ منهما ومن تخفض اليوم لا يرفع ومعنى تحيط
بالذنوب اي تعمها جميعا ومعنى تكشف الغطاء عن القلوب اي تزيل الحجاب الحائل بين
القلب وبين علام الغيوب ويسمى حجاب القلب الران وهو سواد القلب قال الحسن وقد
ذكر الران الذنب على الذنب حتى يموت وروى ابو هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان الرجل اذا اذنب نكتت نكتة سوداء في قلبه ثم كذلك حتى يغطي فذلك الران الذي
قال الله تعالى كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون ص وكن اخي للمبتدا مسامحا
ولا تكن باصلاح الفساد نافحا واصلح الفساد بالتامل ش هو امنه رضي الله عنه
اذا في اصلاح ما يظهر من الخلل في النظم مع المسامحة للمبتدي لان الاذن في الاصلاح
انما يكون لمن كان اهلا لذلك بعد التامل البليغ لمن وجد خللا على حسب ما ظهر له ان
يمحوه راسا ويثبت ما ظهر له بل كما قال الشا رحمه الله يتبرك لعطف المولى بجاله وينبه
على ما ظهر له في شرح او حاشية اذ لعل ان يكون الخطا فيما اشتبه وقوله ص وان بديهة
فلا تبدل ش بديهة خير لعله المعنى وفيه بعد ان المعنى اصلح الفساد لكن مع التامل
وان عجلت واردت اصلاحه على البديهة من غير تامل جاد فلا تبدل جميعا بل اصلح الا
ما فيه خلل كما قرره في تثبيتا محمد وابنه من اليمع اللسفح والى هذا اشار بقوله

ص اذا قيل كم مزية مجيئه لاجل كون فتح الفتى ولبث احدى وعشرين سنة انعقد د
مقبوله مشتمعة سنة للسبباء على العاشر القرون في الجهل والفساد والفتون ش قال الا
ذكر ناظم هذا التنبيها على شياطين الطلبة الذين يرفضون الصحيح ويصححون الضعيف وقوله على العاشر الخ
يعني من سنين الهجرة وهذا انباء عما اشتهر من ان القرن مائة سنة وهو قول من احد عشر
قولا قيل الكل عقد من العشرة الى الثمان فتلك ثمانية اقوال وقيل مائة وهذا القول هو الذي
عناه وقيل مائة وعشرة وقيل مائة عشرة الرابعة وعشرين وقوله في الجهل والفساد
والفتون نعت للعاشر القرون لان الزمان عم فيه الجهل وما ذكر معه ولما كان القرن العاشر محلا
لوقوع الجهل وما ذكر معه فيه وصفه بذلك على صفة المجاز اذ الموصوف بذلك على جهة المجاز
اذ الموصوف بذلك حقيقة اهله واذا ظهر هذا في القرن العاشر فكيف بزماننا هذا هو الذي
قال فيه نبيه عليه السلام لا يبقى من الاسلام الا اسمه ولا من القرآن الا رسمه فانا لله وانا
ص اليه راجعون ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وبذلك علم ان مراد الناظم بالقرن مائة سنة قوله
وكان في اوائل المحرم تلعه هذا الرجز المنظم من سنة احدى واربعين من بعد تسعة من المئين ش
جار قوله من بعد تسع مائين تفسير في بان القرن مائة كما ذكرناه ثم ان قوله وكان في اوائل المحرم تاليفه هذا الرجز
يحتمل ان يكون المعنى شرع في تاليفه في اوائل المحرم او يكون المعنى فرغ منه والعكس اقرب للفظ والله تعالى اعلم
ص ثم الصلاة والسلام سرمدا على محمد رسول الله خير من هدى وآله وصحبه الثقات السالكين سبل
النجاة ش تقدم الكلام على ما تضمنه البيتان في الخطبة فاغنى ذلك عن اعادته هنا وقوله ص ما طلع
الشمس التي دار ابرجا وطلع البدر المنير في الدجى ش ما ظرفية مصدرية ولفظ ابرج جمع قلة
والمراد به الكثرة لانها اثنا عشر برجا في كل برج ثلاثون درجة تقطع الشمس في كل يوم درجة وتقطع الفلك
في سنة واما القمر فيقيم في كل برج ليلتين وثلثا ويقطع الفلك في شهر قال ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
تعالى تبارك الذي جعل في السماء بروجا هي البروج الاثنا عشر التي هي منازل الكواكب السبعة السيارة وهي الحمل الخ
سميت بالبروج التي هي القصور العالية لانها للكواكب كمنازل لسكانها انتهى والحمد لله رب العالمين وصلى الله
على سيدنا محمد خاتم النبيين وعلى آله واصحابه الاكرمين وعلى جميع عباد الله الصالحين وكان الفراغ من نسخه
يوم الخميس في شهر الله المعظم شعبان [illegible] عام خمسين والف في القرن الثالث عشر ولا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم

لا السبها



لااسها

البه رجعون

وكان في اوائل

يحتمل ان يكون

ثم الصلاة وال

التحيات

والمراد به

بروج القمر في شهر

اذا قيل كم مز يقي … نعتة امعدد

مقبولة مشتقة … الغفور نثر قال الله

ذكرنا هذا التنبيه … ي وقوله عا النثر الغد

لا السهل

يعني من سنين الهجرة … فور من احد عشر

قوله قبل الكل عفد … هذا القول هو الذي

عناه وقيل ماية و … هو البلد

والعفو نعت للصا … من العاشر علا

لدفوع الجدار و … ديك على جهة المجاز

اذا الموصوف بذلك … فلنا هذا هو الذي

قال حبيبي عليه … ه ما نا لله وانا

اليه راجعون ولا حول ولا قو … ابة نعتة قوله

وكان في اوايل المحرم تلك … سعة من الهجرين نثر

جا و قوله مويعة تسع ماية … م تاليف هذا الرجز

يحتمل ان يكون المعنى شروع … للعط والله تعالى اعلم

ثم الصلاة والسلام سر … ت السالكين سبل

النجيات نثر تقع على ما الكلام … او قوله ما طلقت

للشمس النصار البرجاه وك … ط ابر جاجع فدة

والمراد به الكثرة لا انها اشا … ع درجة ونقطع البلا

في سنة واما القمر فيقيم في كل … رحم الله وعرابة قوله

تقع تبرك الى جعل الحمل برو … سارية وحمل الحمل الم

سميت بالبروج الناهر الغفور … ب العالمين وصلى الله

على سيدنا محمد خاتم النبيين … بين وكان الفراغ من نسخه

يوم الخميس في شهر الله المعظم … ولا قوة الا بالله

العمر الفيح

